

نذير نبعة...  
دمشق  
ستفتقد من  
رسمها جنة



22

# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

## موسكو وواشنطن تفرضان وقف نار في سوريا بدءاً من السبت [10] عريضة استرحام حريرية [2]



«صحوات»  
الفلوجة:  
بروفا  
للتقسيم؟

[14 - 15]

عشرات الفلوجة تنقلب على "داعش" بعد سنوات من اصطافها الى جانبه (الغزة)

تقرير

البحث جار عن  
مطامر الطوائف:  
«سوكلين» لن  
تلج النفايات غدا

7

سوريا

من الحسكة إلى حلب:  
«داعش» يبحث  
عن «خطة إنقاذ»

11

اليمن

الحوثي للسعودية  
وحلفائها:  
إنكم خاسرون

12

تقرير

تقدم ترامب  
يدق ناقوس الخطر  
في أميركا

16



المشهد السياسي

# عريضة استرحام حريرية

حفلة استجداء النظام السعودي مستمرة. الذروة أمس كانت في منزل الرئيس سعد الحريري، الذي جمع سياسيين وأصحاب ثروات، ليطلبوا اللبنانيين بالتوقيع على عريضة تناشد الملك السعودي "احتضان" لبنان. بعض الموقعين في منزل الحريري أمس خفض رأسه كثيراً ليصل إلى حيث يريد كتابة اسمه



السيورة يوقّع على عريضة «احتضان» الملك السعودي في منزل الحريري أمس (دالاتي ونهرا)

بعض المجتمعين في منزل الرئيس سعد الحريري في وادي أبو جميل كادوا يركعون ليتمكنوا من التوقيع على عريضة استجداء الرضى من النظام السعودي. كثيرون منهم انحنوا ليتمكنوا من نيل «شرف» التوقيع. فالعريضة بحجم حائط، وبعض الخانات التي يجب التوقيع فيها تكاد تلامس الأرض. الأسماء تُكتب بخط كبير، على أمل أن يراها صاحب سَمِّ ما، فيلطف بالموقعين، ويمنحهم عطفه ورضاه.

الحريري، المازوم، استغل قرار الغضب السعودي على لبنان ليحاول تقديم فروض الطاعة لحكام البلد الذي يحمل جنسيته. بدأ المشهد أمس في وادي أبو جميل شبيهاً بما ظهر في حفلات البيعة للملك السعودي وأولياء عهده، عندما ابتدع أسلوب



## صدر بيان مجلس الوزراء من دون تكرار إدانة التعرض لمقرّي البعثتين السعوديتين في إيران

«حديث» للمبايعة، إذ يُنصب مجسّم للملك وأولياء العهد، ويقف خلف كل مجسّم رجل يمد يده من ثقب في الجسم، ويمرّ المبايعون ليصافحوا اليد الظاهرة من الصورة الكرتونية. الحريري فعل أمراً شبيهاً، لكن بلا يد خلف الكرتون أو القلبين. بدأ كمن وجد ضالة بحث عنها طويلاً. لم يدرك بعد سبب تركه بلا مال. وصلت أصداة الأزمة التي تمر بها إمبراطوريته (سعودي أوجيه) إلى خارج حدود مملكة الصمت، فنشر موقع «إديو فرنسا الدولي» أول من أمس تقريراً يتحدّث فيه عن عدم دفع الشركة رواتب موظفيها للشهر الخامس على التوالي (يبلغ عددهم نحو 56 ألف موظف). والموظفون



الفرنسيون في الشركة رفعوا الصوت. بعضهم لم تجدد إقاماتهم، وبعضهم الآخر عاجز عن دفع أقساط مدارس أبنائه. ولا أحد يفهم سبب إقفال السعوديين «حنفية» المال عن الحريري. يفسر سياسيون ذلك برغبة محمد بن سلمان في الاستحواذ على الشركة، التي تُعدّ الثانية من حيث الحجم في السعودية. فيما يقول آخرون إن الأمر متصل حصراً بالتقشف الذي يمارسه النظام السعودي، بسبب تكاليف حربه على اليمن ونتائج خفض أسعار النفط. فيما البعض يرى أن الأزمة سببها

سوء إدارة وفساد في الشركة نفسها، من دون أي دوافع سياسية. أياً كان السبب، فإن الحريري بحاجة إلى المال السعودي، وبدا أمس كمن يوقع طلب استرحام مرفوع إلى «وليّ الأمر»، علّه ينظر إلى «مواطنه» بعين الرحمة. طلب الحريري، وجمع من السياسيين وأصحاب الثروات، من اللبنانيين التوقيع على عريضة، «ترفض الحملات المشوهة لصورة لبنان والمسيئة لعلاقاته الأخوية مع أشقائنا في المملكة العربية السعودية ومجلس التعاون لدول الخليج العربية»، وتناشد «خادم

الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وقادة دول مجلس التعاون الخليجي عدم التخلي عن لبنان والاستمرار في دعمه واحتضانه». الرفض والمناشدة وغيرها من عبارات الاستجداء كانت سيدة الخطاب «السياسي» اللبناني أمس. مجلس الوزراء أمس دُعي للانعقاد، وفي بال الداعي رفض ومناشدة. أراد تيار المستقبل، وممثله في رئاسة الحكومة تمام سلام، أن يصدر المجلس بياناً بسقف عال، يتضمّن ما يشبه الاعتذار من النظام

السعودي عن المواقف التي تصدره في لبنان، إضافة إلى إدانة ما تعرّضت له السفارة السعودية في طهران والقنصلية في مدينة مشهد من اعتداء على خلفية مجزرة الإعدامات بحق معتقلين في سجون النظام السعودي، كان أكثرهم شهرة الشيخ نمر النمر. وبعد سجل طويل، ختم مجلس الوزراء جلسته ببيان تلاه سلام، تضمّن الصيغة التي اقترحها في اليوم السابق الرئيس نبيه بري. وهذه الصيغة تنص على «وقوفنا الدائم إلى جانب إخواننا العرب،

تقرير

## ريفي نحو تكتل يضّمه وضاهر والمرعبي

### عبد الكافي الصمد

لم تكن استقالة وزير العدل أشرف ريفي، التي قدّمها خطياً أمس إلى رئيس الحكومة تمام سلام، إلا خطوة أخيرة في مسار علاقة مأزومة بينه وبين الرئيس سعد الحريري وتيار المستقبل تعود إلى أيام تشكيل سلام حكومته قبل أكثر من سنتين، قبل أن يخرج التباين بين الرجلين إلى العلن أخيراً.

المقرّبون من الرجل وآخرون من تيار المستقبل في عاصمة الشمال، حيث الساحة الرئيسية لتبادل العتب والاتهامات بين الطرفين، لا يترددون في فتح الدفاتر العتيقة والجديدة حول الأسباب التي أوصلت العلاقة إلى ما وصلت إليه. كوادرات التيار ومناصروه يؤكدون أن «مزایدات

ريفي ذات الطابع الشعبوي تعود عليه بريح مؤقت، لكنها لن تصنع له حالة سياسية ولا زعامة، سواء في طرابلس أو في الشارع السنّي. نحن من غطاه سياسياً يوم كان مديراً عاماً لقوى الأمن الداخلي، ومن سَمّيناه وزيراً للعدل في الحكومة. والآن فلنرّ من دوننا ما هو حجمه على الأرض». وتكشف المصادر المستقبلية عن «هواجس قديمة لدى التيار من نية ريفي محاولة إيجاد حالة سياسية وشعبية بمعزل عنا، لكننا كنا نتجاوزها بسبب دقة المرحلة، ولقطع الطريق على المصطادين في الماء العكر، إلى أن تبين لنا صحة هذه الهواجس تباعاً، وترجمت أخيراً في استقالته التي رُميت في وجه الحريري وليس سلام أو حزب الله». أوساط ريفي، من جهتها، تؤكد

أن استقالته «جاءت منسجمة مع اقتناعاته بأن الحكومة الحالية تغطي حزب الله أكثر مما غطته حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، وهو أعطى أكثر من فرصة لتصحيح هذا الخلل وتلقّى وعوداً كثيرة بذلك، لكنها لم تطبق على أرض الواقع، بل تبين له أن هناك من يريد تركه وحيداً في مواجهة ليحترق، لذا أقر أن ينسحب». وكشفت المصادر أن ريفي «اتخذ فعلياً قرار استقالته بعد لقائه الحريري الأسبوع الماضي، إذ كان اللقاء سلبياً جداً، إلا أنه أثر إيجاباً إلى وقت يراه مناسباً. كذلك فإن غيابة عن استقبال الحريري في طرابلس، الجمعة الماضي، كان تعبيراً واضحاً عن أن العلاقة بينهما وصلت إلى نقطة اللاعودة». وتردّ أوساط وزير العدل المستقيل على الاتهامات لريفي. اتهامه بالسعي إلى

بناء حالة شعبية وسياسية خاصة به، بمعزل عن الحريري وتياره. بأن ذلك «حق طبيعي له»، مشيرة إلى أن الاستقبال الخجول للحريري في طرابلس «أظهر أن العصب المستقبلي في المدينة معه». وتكشف أن اللواء المتقاعد «بدأ بالفعل مساعيه لتشكيل



نواة تكتل سياسي وشعبي سنّي خارج من رحم تيار المستقبل. وقد نوقش الأمر مع النائبين خالد ضاهر ومعين المرعبي اللذين يسعى ريفي إلى إشراكهما في مثل هذا التكتل». وكان لافتاً في هذا السياق وصف ضاهر، في مؤتمر صحافي أمس، استقالة ريفي بأنها «خطوة طبية تعبر عن نبض الشارع، ليس فقط في طرابلس والشمال، بل في كل لبنان». خصوم المستقبل في طرابلس يرون أن «خلاف الحريري - ريفي ليس خلافاً على النهج السياسي، بل هو في جانب منه انعكاس لصراع أجنحة الحكم في السعودية». ويخلص هؤلاء إلى أن «خلافهما سيفضي في نهاية المطاف إلى تأجيل الانتخابات البلدية، بعدما تبين أن تيار المستقبل سيكون الخاسر الأكبر فيها».

## كلام في السياسة

# مجلس الوزراء أمس وهاجس القصر والقبر

جان عزيز

بالمادة الثامنة من ميثاق جامعة الدول العربية، الذي ينص على عدم التدخل في شؤون الدول الداخلية". أمس، وفي المقابل، لم يتمسك الفريق الحريري حتى بالتشبهت بهذا المبدأ الليثاقي الذهبي، لجهة إداة أي تدخل خارجي في شؤون داخلية لأي دولة عربية، كما كان يفترض به أن يفعل. صوتاً لمبدأً أولاً، ودعماً لموقفهم المزعوم، في الدفاع عن سيادة دول عربية شقيقة، في مواجهة أطماع أجنبية، مشهودة أو مزعومة.

أكثر من ذلك، أمس، حين وضعت كل المواقف على طاولة مجلس الوزراء، وجد العديد منهم أنفسهم مضطرين للاعتراف بأن جبران باسيل لم يقدم على أي هفوة، لا في تجسيد الموقف اللبناني، ولا في تظهير السياسة الحكومية المنبثقة من بيانها الوزاري. خصوصاً لجهة التزام لبنان وحكومته بسياسة النأي بالنفس. وهو ما جعل نهاد المشنوق يرتكب هفوة، حين اعتبر أن البيان الوزاري يحدد سياسة النأي بالنفس تلك حيال الأزمة السورية وحدها دون سواها. عندها، سحب المعنيون البيان المذكور، ليقرأوا في فقرته الختامية ما حرفيته: "تقتضي الحكمة، في هذه الأوقات العصيبة التي تمر بها منطقتنا، أن نسعى إلى تقليل خسائرنا قدر المستطاع، فنلتزم سياسة النأي بالنفس ونحصر بلدنا بأفضل الطرق تجاه تداعيات الأزمات المجاورة ولا نعرض سلمه الأهلي وأمانه ولقمة عيش أبنائه للخطر". هي كل الأزمات المجاورة إذن. لا سوريا وحدها. حاول المشنوق التعويض عندها عن هفوته، فتحفظ عن مقولة ربط "الإجماع العربي" بالوحدة الوطنية، ليخرج بنظرية التمييز بين كلمة "صون" وكلمة "حفاظ". هذا هو الإنجاز الحريري أمس!

هكذا في كل حرف وعبارة وصياغة، بين ما خطه جبران باسيل في 8 كانون الثاني الماضي، وما حققه الفريق الحريري من عراضته في الأيام الثلاثة الماضية، يظهر بشكل قاطع، أن الأول أعطى البعد العربي للموقف اللبناني، والتضامن مع السعودية، والحرص على الاستقرار الوطني، أكثر بكثير مما طالب به الحريريون. لماذا إذن هذا الجنون؟ بكل بساطة، لأنه بين 8 كانون الثاني العربي و19 شباط السعودي، كان ثمة تاريخ آخر. إنه 18 كانون الثاني اللبناني، تاريخ اتفاق ميشال عون وسمير جعجع. تاريخ إقفال المشهد الرئاسي على عنوان ميثاقي وشعبي ووطني واحد. هذا هو الهدف. وهذا هو الغرض. وهذا هو المرض. ممنوع أن يكون للبنان رئيس رئيس. ولو كان الثمن صراحاً هستيرياً من فريق، وصمت قبور من آخر. ففي بعض الثقافة العربية ثمة معادلة إما القصر وإما القبر. وفي لبنان ثمة من لم يدرك بعد، أن المطروح له وللجميع، هو القصر لمن يستحق، والنصر لكل اللبنانيين.

كان يفترض بجلسة مجلس الوزراء أمس أن تكون منقولة مباشرة على الهواء. أو على الأقل كان يجب أن يسمح للبنانيين بأن يسترقوا النظر خلصة إلى مجرياتهما. فقط، من أجل أن مشاهدة الحقائق كما هي. ومن أجل اكتشاف حقيقة بعض المسؤولين، وعمق مقاربتهم للقضايا الوطنية أو سطحيتهما، ومقدار الصحة والخطأ، والمعرفة والجهل، والاطلاع والأمية، في كل كلمة يقولون وكل موقف يتخذون. ليست الجلسة في حد ذاتها ما يفسر هذا التوصيف. بل كل السياق السياسي والوطني الذي جاءه ضمنه. فمنذ ثلاثة أيام، هبت عاصفة كبيرة على البلد. هجوم صاعق في السياسة والإعلام. موقف صادم من دولة عربية. خسارة دعم مالي كبير كان موعوداً للقوى العسكرية اللبنانية... بعدها سلسلة لم تنته من التهديدات والتهويلات. سقط في غمارها وزير، هو أشرف ريفي. رجل دفع ثمن اقتناعاته، أياً كان الموقف منها أو الخلاف حولها. فيما سواه يدفع من اقتناعه ثمن موقع أو منصب. وبين سقوط الوزير وقرع النفير، حبس مئات الآلاف من اللبنانيين أنفاسهم. فالتهديدات طالوت لقمة عيشهم وفلس تعبهم وجنى عمرهم... فضلاً عن اقتصاد وطن وتوازن دولة وكلام كبير خارق لكل السقوف... بعد كل هذه الحملة، طالب الفريق الحريري بالذهاب إلى جلسة استثنائية لمجلس الوزراء، لمعالجة الأزمة التي أثارها، وإيجاد حلول جذرية للقضية التي فجرها.

بعد ساعات من التداول والحوار والسجال، خرج الحريريون في بيروت، بأقل مما كان وزير الخارجية جبران باسيل قد حققه وحده في الخارج. إن لجهة تأكيد حياد لبنان، أو تكريس موقفه العربي، أو حتى وخصوصاً لناحية التضامن مع المملكة العربية السعودية. ليست المسألة ههنا عواطف. بل وقائع، يمكن ويجب مقارنتها حرفياً كالتالي:

ففي الموقف الرسمي لوزارة الخارجية اللبنانية في المنتديات العربية والإقليمية، سجل باسيل خطأً وبيانات مكتوبة، ما يلي: "أتينا إلى القاهرة للتضامن مع المملكة العربية السعودية ضد الاعتداء الذي تعرضت له سفارتها وقنصليتها في إيران. وذلك التزاماً منا بالاتفاقات الدولية ورفض انتهاك حرمة أي سفارة أو بعثة دبلوماسية خصوصاً إذا كانت للمملكة". أمس، وفي المقابل، تنازل الحريريون في حكومة تمام سلام حتى عن المطالبة بإدانة ما تعرض له مقر البعثتين الدبلوماسيتين السعوديتين.

وفي الموقف الرسمي لباسيل أيضاً، وفي المحافل العربية والإقليمية ذاتها، سجل الوزير "التهتم" أيضاً خطأً ما يلي: إن لبنان يجدد "التزامه خصوصاً

وزارة الخارجية أكثر من مرة؛ علماً بأن رئيس الحكومة عبّر في جلسة الحوار الوطني عن تأييده لموقف وزير الخارجية الذي أذّن بلا أي لبس الحادثتين. وفي النهاية، صدر البيان بلا تكرار الإدانة.

وبعد الجلسة، اندلع سجال بين سلام ووزير الخارجية جبران باسيل، الذي عقد مؤتمراً صحافياً ذكر فيه بأن وزارة الخارجية سبق لها أن أذانت، أكثر من مرة، الهجوم على مقرّي البعثتين الدبلوماسيتين السعوديتين في إيران. وردّ سلام على باسيل مذكراً إياه بأن بيان مجلس الوزراء أمس صدر بإجماع الحاضرين، ومنهم وزير الخارجية، فردّ باسيل بأنه يؤيد رد سلام، مشيراً إلى أنه «لا يفهم سبب صدوره».

وعقد أمس اجتماع في منزل الرئيس السابق للجمهورية ميشال سليمان، حضره الحريري والنائب وليد جنبلاط الذي ذكر بالعلاقة التي جمعت والسده الراحل كمال جنبلاط بالملك السعودي فيصل في سبعينيات القرن الماضي.

وفيما ذكرت بعض المصادر أن الاجتماع هدف إلى التنسيق بشأن جلسة انتخاب رئيس للجمهورية في الثاني من آذار، إلا أن مصادر مطلعة على أجواء اللقاء أكدت أنه لم يكن سوى دعوة من سليمان للحريري على العشاء ردّ له بها دعوته إلى الغداء الأسبوع الماضي.

ولفتت المصادر إلى أن سليمان أراد إظهار صورة تفيد بوجود شخصيات سياسية مؤيدة للموقف السعودي الأخير، فضلاً عن إزالة الفتور الذي شاب علاقته بجنبلاط بعدما ساهم سليمان في عرقلة مسعى رئيس «اللقاء الديمقراطي» للمتמיד للعميد شامل روكز في الجيش قبل إحالة الأخير على التقاعد. وأشارت المصادر إلى أن مصير جلسة الثاني من آذار محسوم بسبب رفض النائب سليمان فرنجية المشاركة في جلسة انتخاب رئاسية لا يحضرها حزب الله، فضلاً عن إحباط الرئيس بري محاولات بعض قوى 14 آذار لـ«تهريب» الانتخابات الرئاسية.

## جلسة سماحة مؤجلة

من المرجح أن تؤجل جلسة محاكمة ميشال سماحة أمام محكمة التمييز العسكرية اليوم بسبب الوعكة الصحية التي تعرض لها في قفص الاتهام في الجلسة الأخيرة الخميس الماضي. وقد حصل سماحة على تقرير طبي يمنحه راحة جسدية لمدة اسبوعين.

على سعيد متصل، أكد وزير العدل المستقيل اشرف ريفي، ان استقالته لن تؤثر في إجراءاته في قضية سماحة. وذكر بأنه في خلال مؤتمره الأخير تحدث بصفتة مواطناً لبنانياً يستطيع أن يقدم ادعاءً إلى المدعي العام في المحكمة الجنائية أو كوزير عدل سابق. وسيُرفع له العريضة التي أطلقها (معاً من أجل إحالة سماحة أمام الجنائية الدولية).

وتمسكنا بالإجماع العربي في القضايا المشتركة».

كذلك نال رئيس الحكومة ما أُراده: تكليفه «إجراء الاتصالات اللازمة مع قادة المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي تمهيداً للقيام بجولة خليجية على رأس وفد وزاري لبناني لهذه الغاية». وشهدت الجلسة نقاشات طويلة بين ممثلي قوى 14 آذار الذين طالبوا بإدانة الهجوم على مقرّي البعثتين السعوديتين في إيران، ووزيري حزب الله اللذين رفضا تكرار الإدانة التي عبّرت عنها

## تقرير

# «بريص» في قبضة الجيش: هل يكشف مصير المخطوفين؟

رامح حمية

لم يتأخر الجيش كثيراً في متابعة «صيده الثمين» ورضده. أحمد أمون المعروف في بلدته عرسال بـ«البريص»، يُعدّ وخليته من أشهر المطلوبين المنتهين إلى تنظيم «داعش» في عرسال. ذاع صيت الشاب الثلاثيني بعد تنفيذه وخليته المسلحة التي يطلق عليها اسم «مجموعة أبو عبد السلام» عمليات إعدام وتصفية واغتيال عدد من أبناء بلدة عرسال، حتى بات يشكل مصدر خوف وقلق لدى أبناء بلدته، وآخر تلك العمليات إقدامه على اغتيال المؤهل في فرع المعلومات زاهر عز الدين، وقتله قبلها مخير عز الدين طعناً بالسكاكين، بحسب ما يروي عدد من أبناء بلدته عرسال.

«الصيد الثمين» للجيش، وبعد تمكنه

من الفرار من عملية الجيش فجر الرابع من شباط الجاري، ومعه القيادي في التنظيم نفسه «أبو بكر الرقاوي»، (قتل في العملية عدد من قياديين داعش، منهم أنس زعرور وأصيب آخرون)، وقع عصر يوم أمس في قبضة الجيش بعد عملية رصد دقيقة لتحركاته داخل أحياء البلدة. قوة من الجيش رصدت سيارة أمون وهي من نوع تويوتا لونها أسود مع زجاج حاجب للرؤية في محلة طريق الجمالة، في محيط منزله وبالقرب من مخيم «الملعب» للخارجين السوريين. اشتباك محدود بين الجيش وأمون ومجموعته، أصيب خلالها أمون بجروح طفيفة تمكن بعدها الجيش من سحبه ونقله سريعاً خارج بلدة عرسال، ومن ثم باتجاه وزارة الدفاع. في وقت لاحق لعملية الجيش، سُجل ظهور لعدد من المسلحين المقنعين في

عرسال، قصدوا منزل محمد وهبة ابن بلدة عرسال، وأطلقوا باتجاهه النار من أسلحة حربية. وأكد عدد من أبناء بلدة عرسال لـ«الأخبار» أن المجموعة المسلحة هاجمت المنزل، بعد توجيه المسلحين اتهاماً إلى وهبة «بالتعامل مع الجيش والأجهزة الأمنية اللبنانية، ومساعدتهم في توقيف مسؤولهم أحمد أمون»، وقد أصيب الدركي ح. الفليطي أثناء مروره في المكان. إلا أن المعلومات أكدت أن وهبة كان قد ترك منزله منذ فترة، بعدما تعرض منتصف كانون الثاني لمحاولة اغتيال بعبوة ناسفة على طريق منزله، حيث نجا وعائلته بأعجوبة.

«البريص» لم يكن يسكن بلدة عرسال، بل يُعدّ بحسب العراسلة من سكان محلة مشاريع القاع، وقد انتقل إلى البلدة مع بدء الأزمة السورية، حيث

شرع في بعض أعمال التهريب مع المسلحين باتجاه الجرد، ليشكل في وقت لاحق مجموعة صغيرة من المسلحين ويبدأ بأعمال خطف وقتل وتصفيات وفق «أحكام شرعية من محاكم شرعية تنظيم «داعش»». مصادر أمنية أكدت لـ«الأخبار» أن أمون يمثل «صيدها ثميناً» للأجهزة الأمنية، خصوصاً أنه ينتمي إلى أحد «أخطر التنظيمات الإرهابية» بعد تعيينه «مسؤولاً لقطاع عرسال» في تنظيم «داعش»، بالإضافة إلى كونه مطلوباً بجرائم «تفخيخ سيارات واحتجاز عسكريين وهجوم على مراكز الجيش إبان «غزوة عرسال».

وتضيف المصادر الأمنية أن «البريص» ومن خلال موقعه «كمسؤول وقيادي» في التنظيم يمكنه الاطلاع على معلومات توضع في خانة «المهم جداً».

كذلك يُتوقع أن يكون أمون مطلعاً على مصير العسكريين المخطوفين لدى تنظيم «داعش»، منذ «غزوة عرسال» في آب 2014، وخاصة أنه أحد الذين شاركوا في اختطافهم. كذلك يملك أمون، بحسب الأجهزة الأمنية، معلومات تتصل بالتفجيرات التي نفذها تنظيم «داعش» في لبنان، وخاصة أنه تولى تجنيد انتحاريين، وأسهم في نقل السيارات المفخخة في منطقة القلمون السورية إلى لبنان عبر عرسال. كذلك تملك الأجهزة الأمنية معلومات عن مشاركته في قتل راهبين وتدمير كنيسة ودير مار الياس الأثري في جوسيه، إضافة إلى وجود دور له في اختطاف 200 مدني من بلدة ربله السورية (ريف القصير الجنوبي) القريبة من الحدود وتصفية عدد منهم.

## كم ثمنك اليوم؟

عاهر محسن

المسؤول الحقيقي عن «الإشكال» القائم اليوم بين لبنان والسعودية هو سعد الحريري. بعيداً عن الحجج الواهية والإدعاء بأن الغضب السعودي سببه تصويت على قرار بلا معنى في ما كان يسمى بـ «جامعة الدول العربية» (والخارجية اللبنانية امتنعت عن التصويت، ولم تقف حتى ضد القرار!). فإن المشكلة الفعلية لدى السعوديين، وهم يعتبرون عنها بوضوح عبر الإعلام والنخب، هي ما يمكن أن نسميه بلغة الأعمال والإقتصاد «مشكلة عائد على الإستثمار». هم يقولون: لقد دفعنا في لبنان، على مدى السنين، الكثير من المال السياسي؛ مليارات الدولار أنفقت في بلد صغير يتسع كله في ناحية من نواحي القاهرة. ولم نحصد، مقابل كل هذا الإستثمار، إلا تراجعاً للنفوذ السعودي وضعفاً متزايداً للفريق الذي يمثلنا (وهي شكوى فيها، صراحةً، الكثير من الوجاهة). بمعنى آخر، لو كان لدى سعد الحريري، والمعسكر السعودي في لبنان، الحد الأدنى من الحصافة السياسية، والقدرة على بناء النفوذ وكسب الأصدقاء وإقامة الأتحاف، أو حتى غريزة بقاء سليمة - وهي تولد معك، ولا تحتاج الى موهبة وذكاء - لما كنا نقف هنا اليوم.

هي، اذاً، مشكلة محصورة بين النظام السعودي ووكلائه في لبنان، الذين تلقوا سخاءه وفشلوا في تمثيل مصالحه، ولا علاقة لنا بها؛ ولكن أن يُطلب منّا، نحن من لم نجدنا المشروع السعودي، ونراه موجهاً ضد كل ما هو جيد على أرضنا، ولا يحبنا ولا نحبّه، أن نطّيب خاطرهم لأنهم فشلوا في شراكتنا واستعبادنا فهذا، ببساطة، يجافي المنطق. إن كان النظام السعودي يعتبر أنّ تدخله السياسي في لبنان - من نوع تمويل الحرب الأهلية وإطالة أمدها، وشرء الانتخابات أيام السلم، ورشوة السياسيين والنخب، والوقوف خلف كل مشروع أميركي مرّ على البلد - يستوجب من الشعب اللبناني عامّة شكراً ووفاءً، فهو يأخذ، بهذا، الخطوة الأولى على طريق الضلال. ونظرية أن المساعدات والهباء والقروض تنضوي على عقد غير مكتوب مع مواطني البلد المتلقّي بـ «الإمتنان الجماعي» والرضوخ السياسي، فهذا لا يستوي إلا في العالم النرجسي الذي يسكنونه (وأكثر هذه الهبات يُعلن عنه، ونستعجل في وضع لافتات الشكر في شوارعنا، ولا تصل؛ منذ أن التزمت الرياض - في لحظة كرم نادرة عام 1993 - بدفع ما يقارب النصف مليار دولار لدعم الجنوب اللبناني خلال حرب إسرائيلية عليه، وما زلنا، بالمناسبة، ننتظرها). حكومتنا اللبنانية، بصراحة، قد بنت تقليداً عريقاً بتسوّل المساعدات من كل من يدفع، من «يو اس ايد» الى الدولة اليابانية؛ ولو صار لزاماً علينا أن نسلم سياستنا الخارجية الى كل من منّ علينا يوماً بهبة أو قرض، وأن نطيع تعاليمه، فهذا - حسابياً ومنطقياً - مستحيل التحقيق.

هناك مشكلة جوهرية في الطريقة التي يقارب بها النظام السعودي ورجاله المسألة اللبنانية. منطقهم يقوم، كله، على معادلة بسيطة تتكرّر: دفعنا مالاً ولم نحصل على هيمنة (وفاء»، «ولاء»، «شكر»، أو أي تورية أخرى). هذه النظرة المادية البحتة الى العلاقة قد تنطبق على تعامل هؤلاء مع موظفيهم وخدمهم، ولكن لا مكان لها في العلاقات الدولية. في السياسة وفي التعامل بين الدول، «الوقوف الى جانب لبنان» و«احتضانه» يُقاس في المواقف الحاسمة والمفصلية، كما حين اجتاحت اسرائيل لبنان ودمّرت عاصمته عام 1982، أو خلال حرب 2006، حين كان المسؤولون السعوديون (للمرّة الأولى علناً) الى الجانب الاسرائيلي في حربٍ ضد مقاومة عربية؛ وقد فتحت الرياض، هي وإعلامها ووكلاؤها المحليون، حرباً على المقاومة مستمرة من يومها. حياة أبنائنا وقضايانا الكبرى هي أهم، بما لا يُقاس، من مئة مليون دولار أو ودعية في المصرف المركزي؛ ومن يساندنا في هذه المفاصل التاريخية هو من يستحقّ الشكر والوفاء، وتندكر من خان وتأمّر.

ما نحاول قوله، باختصار، هو أننا لا نملك أوهاماً حول «السيادة اللبنانية»، أو استقلالية النخب الحاكمة ووطنيتها، وقدرتها على بناء سياسة خارجية حقيقية، أو - حتى - أن تدافع عن المواطنين اللبنانيين في الخارج، وأن تحفظ كراماتهم وحقوقهم وتحميهم من التمييز الطائفي (تخيّلوا لو أن بلداً قرّر أن يميّز ضد الأميركيين السود). بل أنّ وزيراً لبنانياً كنهاد المشنوق يزايد على السعوديين في اجراءاتهم، ويقول إنّ قرار سحب هبة الجيش اللبناني «جاء متأخراً» (أن يقف وزيرٌ مع حكومة أجنبية ضد حكومته وجيشه، اين يحصل مثل هذا!). ولكنّ هذا «النأي بالنفس»، الذي لا يعجب آل سعود، هو أقصى ما يمكن أن يتوقّعه من حكومتنا في الميدان العملي. تاريخياً، كان اليمين الرجعي في لبنان هو من يروج لسياسات «النأي بالنفس» عن قضايا المنطقة، والحياد في موضوع فلسطين؛ واليوم صارت «القوات اللبنانية» على رأس من يطالب بأن يحارب لبنان، تحت قيادة السعودية، على جبهات «العروبة» - وهم يعرفون جيداً أن هذا لن يحصل.

من الطبيعي أن يحيي المستفيدون من المال السعودي، اليوم، كرنفال الجثو أمام الملكة والمدائح وفروض الطاعة، ونحن لا نلومهم، فهم يحاربون من أجل روايتهم ورزقهم؛ أقصى ما يمكن أن نطلبه منهم هو الكف عن التكلّم باسم الشعب اللبناني. لو كان لبنان بلداً حقيقياً، وله سياسة وطنية تخضع للعقلانية والمبادئ والمصلحة العامة، لما كان هناك «نأي بالنفس». هذا صحيح. لبنان كان سيخّذ مواقف حقيقية من الدول التي دعمت، بكلّ شراسة واستخفاف بحياتنا، حروباً اسرائيلية قتلت عشرات الآلاف من أبنائه (وأولها الولايات المتحدة). لبنان كان سيقف، فعلاً ورسماً، مع اخوانه في سوريا والعراق وفلسطين، كما يجب، ويصير صوتاً لهم في الخارج وقوة لهم في المنطقة؛ ولبنان، بتركيبته الداخلية وتاريخه، كان مرشحاً مثالياً لأن يصبح أول الدول التي تحظر الوهابية بقانون. هذا أيضاً لن يحصل، وقد قبلنا بقدرنا وبحدود نظامنا السياسي، وتعلّمنا أن ندافع عن أنفسنا بوسائل أخرى. كلّ ما نتمناه على النظام السعودي، طالما أنّه يقارب الأمر من زاوية مالتية، هو أن يفهم قيمة ما اشتراه: بيانات تزلف من حكومة عاجزة، مهرجانات مديح ولافتات، ورجالات وكتّاب ونخب دفع ثمنهم وهم اليوم يؤدّون مقابل ما دفع. ما خلا ذلك من مطالب، كأن يقف لبنان ضد مقاومته، أو أن نصطّف مع السعودية في حروبها الظالمة، أو أن نكف عن توصيفهم كما هم وإدانتهم على ما يفعلون، فهي أمور لا تُسرى بالمال، ولم يبعها لهم أحد.

# هكذا نجح حزب الله في

تقرير

علي حيدر

صحيح أن امتلاك القدرات المناسبة يشكل شرطاً لازماً لتحقيق الردع في مواجهة العدو، لكن أصل امتلاك هذه القدرات لا يكفي وحده لتحقيق المؤمل منها، بل لا بد من حضورها بالأجمال في وعي قادة العدو وحساباتهم. كذلك ينبغي أن يدرك العدو أن الطرف المقابل يملك إرادة تفعيل هذه القدرات. وأهمية العامل الأخير أن هناك فرقاً بين امتلاك القدرات، وإرادة تفعيلها التي قد يدخل في بلورتها العديد من العوامل، منها ما يتصل بالنظرة الى طبيعة رد فعل العدو وحممه، وأولويات أخرى تستوجب معالجتها، كما هي الحال في معركة الدفاع التي يخوضها حزب الله ضد الجماعات التكفيرية والإرهابية.

وبالتالي، فإن توجيه الرسائل ضد العدو مسألة تتطلبها حركة المتغيرات التي قد تنعكس في قراءاته وحساباته، وتدفعه الى تقديرات خاطئة تتصل بنظرته الى إرادة تفعيل القدرة لدى الطرف المقاوم الذي يملك القدرات. في هذا الاطار، من الصعب الفصل بين المواقف التي أطلقها السيد نصرالله، والسياسات الإقليمية التي دفعت أطرافاً عربية وإقليمية إلى التلويح بالتدخل العسكري البري في سوريا، لاحتواء تقدم الجيش السوري وحلفائه، وهي نفسها التي قد تدفع العدو لدرس خياراته، لكن لمواجهة مفاعيل تعزيز

أعاد تلويح الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله باستهداف حاويات غاز الأمونيا. معادلة الردع المتبادل بين حزب الله وجيش العدو الى الواجهة من جديد. وعزز التفوّق النوعي والكمي الذي تتمتع به إسرائيل وجيشها في مقابل لبنان وحزب الله. التساؤل عن كيفية نجاح حزب الله في تحقيق هذا المنسوب من الردع الذي وفر مظلة حماية للبنان وهامشاً أوسع لحركة محور المقاومة على مستوى المنطقة؟

محور المقاومة الذي سوف يؤدي بالضرورة الى تعزيز موقع حزب الله في المعادلة الإقليمية إزاء إسرائيل. من شروط الفعالية الردعية للقدرات التي يمتلكها حزب الله، أيضاً، أن يسلم الاسرائيلي بحقيقة عدم قدرته على سلب حزب الله هذه القدرات وتدميرها، أو على الأقل إدراكه أنه سيدفع أثمناً أكبر من قدرته على التحمّل وبالقياس الى الجدوى

## بلديات جنوب اسراييل ترفض استقبال حاويات الامونيا

يحيه دبوقة

دون تجاوب من صاحب القرار في تل ابيب. ولفتت القناة الى وجوب عقبات موضوعية وغير موضوعية تمنع انجاز الخطة. وأشارت الى أن «بلدية حيفا التي ادركت من اللحظة الاولى حجم الرعب الذي تسببت به التهديدات، وعمدت الى الاتصال بالوزارات المعنية لنقل الامونيا الى منطقة ميشور هروتم الصناعية، الى الشمال من منطقة النقب جنوباً، لكن من دون نتيجة».

وأشارت الى ان يوم الاحد الماضي شهد نقاشاً معمقاً بين الوزارات المعنية وبلدية حيفا لاجتاد حل ينهي الخطر عن منطقة حيفا، وتحديد اماكن نقل الحاويات الى الجنوب. لكن بعد النقاش المستفيض، تقرّر انزال الخطة عن جدول الاعمال، «لأن الحل المقترح اصطدم برفض بلديات المستوطنات الواقعة جنوباً نقل الحاويات الى نطاقها الجغرافي، خوفاً من نقل الخطر اليها». وبحسب مراسل القناة، «أكد وزير البيئة لرئيس بلدية حيفا يونيه لاهف ان اعادة النقاش حول خطة نقل الامونيا من حيفا ستستأنف في حال العثور على رئيس سلطة محلية في الجنوب يرضى بنقل الامونيا الى نطاق بلديته». وفي انتظار ذلك فإن «سكان حيفا وخليجها مضطرون الى التعايش مع الواقع وحقيقة بقاء الحاويات لديهم».

لم تعمّر طويلاً محاولات المسؤولين الاسرائيليين طمأنة مستوطني حيفا بالاعلان عن خطة لنقل حاويات الامونيا من المدينة بعد تهديد الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله باستهدافها في أي حرب مقبلة. التقارير الاعلامية العبرية المنشورة في الايام القليلة الماضية تفيد بأن على مستوطني المدينة وجوارها، وعددهم اكثر من مليون نسمة، التعايش مع الخطر... الى حين ايجاد حل بعد عام 2020.

وكان عدد من الوزراء الاسرائيليين، بينهم وزير البيئة آفي غباي والصحة يعقوب ليتسمان، سارعوا الى الاعلان عن خطة لنقل الحاويات الى جنوب فلسطين المحتلة، للتحفيف من وقع صدمة تهديدات حزب الله وصواريخه. إلا أن القناة العاشرة العبرية أشارت في نشرتها الاخبارية الرئيسية أمس الى ان المساعي لاجتاد حل لهذا الخطر لم تصل الى نتيجة، و«يبدو ان الحاويات ستبقى في مكانها، على الاقل حتى عام 2020». وأوضحت ان الخطة الاساسية التي جرى الحديث عنها بعد تهديدات نصر الله، تركزت على نقل الحاويات جنوباً، وهي الخطة التي تتبناها بلدية حيفا وتنادي بها منذ سنوات، من

تقرير

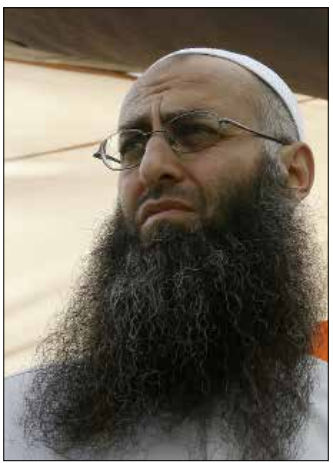
## رفض نقل الأسير الى رومية

أمال خليل

رفض المدعي العام العسكري القاضي صقر صقر الطلب الذي تقدم به وكيل الدفاع عن أحمد الأسير المحامي أنطوان نعمة بنقل موكله من سجن الشرطة العسكرية في الريحانية في وزارة الدفاع إلى مبنى المعلومات في سجن رومية. وكان نعمة قد زار صقر نهاية الأسبوع الماضي وعرض له ظروف اعتقال الأسير في الريحانية «بعدما انتابته بعد منتصف الليل، لمرات متكررة، حالات هبوط في السكر، كادت ان تفقده الوعي لعدم وجود

عناية طبية منتظمة لازمة لوضعه الصحي، ولعدم توفير الغذاء الصحي المناسب». التفاؤل بالنقل تعزز بعد أن شغل مكان في سجن المعلومات بنقل السجين الشيخ عمر بكري فستق إلى المبنى بـاء. بناءً عليه، تأمل هيئة الدفاع أن يملأ الشيخ أحمد فراغ الشيخ عمر. علماً بأن النقل يتطلب إشارة من صقر فقط.

مصادر قضائية متابعه رأت أن رفض الطلب كان منطقياً بالنظر إلى جرم الأسير وأجواء البلد الحالية، إضافة إلى أن محاكمته أمام المحكمة العسكرية لم تنطلق بعد بسبب



# معادلة الردع الاستراتيجي

الذي يوفر مظلة حماية للبنان. وهكذا يكون حزب الله قد أنتج وعزز قدرة ردع استراتيجي، تقوم على سلب العدو القدرة على الحسم الذي يملكه في مقابل الجيوش النظامية، وعلى صلابته وحزم القرار القيادي والالتفاف الجماهيري حولها، وعلى القدرة على إلحاق أكبر خسائر مؤلمة ممكنة بالعدو.

وتقوم فذلكة هذه المعادلة على حقيقة أنه مهما تطورت القدرات العسكرية والصاروخية، إن لم تكن ضمن استراتيجية تسلب العدو القدرة على الحسم، يمكن للعدو أن يراهن على توجيه ضربات عسكرية مفصلية تساهم في تحييدها أو الحد من مفاعيلها، كما حصل في تاريخ الصراع العربي - الإسرائيلي مع الجيوش النظامية.

أيضاً، إن لم يكن ذلك مقروناً بصلابة قيادة المقاومة وقاعدتها، فإن العدو يمكن أن يراهن على أن يؤدي تفاقم الضغط العسكري الى تطويع قرارها وخياراتها، حتى لو لم يؤد ذلك الى سلبها قدراتها وتدميرها.

والذروة في هذا المسار هي امتلاك المقاومة القدرة على إلحاق أكبر خسائر ممكنة في العمق الإسرائيلي، وامتلاك إرادة تفعيل هذه القدرة. في هذه الحالة، سيجد العدو نفسه أمام جدوى محدودة، وهران فاشل على تطويع خيارات المقاومة، وأثمان مؤلمة يمكن أن تتصاعد، وصولاً الى أثمان لا تطاق.

قيادة العدو من التلويح بعقيدة الضاحية الى ردع حزب الله، ليس فقط عن المبادرة الابتدائية، بل أيضاً عن الرد إزاء أي اعتداءات إسرائيلية محددة. لكن مشكلة الاسرائيلي أن المقاومة راكمت قدرات صاروخية على المستويين النوعي والكمي، تطورت بموجبها قدراتها التدميرية ودقتها في الإصابة وقدرتها على الوصول الى أي نقطة في إسرائيل. وبلغ تطور معادلة الردع المتبادل مرحلة معادلة «الامونيا - عقيدة الضاحية».



**أنتج حزب الله قدرة ردع استراتيجي تقوم على سلب العدو القدرة على الحسم**



مع ذلك، ينبغي التأكيد على أن تلويح الامين العام لحزب الله باستهداف منشآت الامونيا، وأي منشآت أخرى في العمق الاستراتيجي، لم يكن سوى بهدف تعزيز قدرة الردع ضد أي مغامرة اسرائيلية تستند الى وهم إمكانية اتباع سياسة التدمير الشامل، مقابل أضرار يمكن تحملها، أي بهدف تعزيز الردع الاستراتيجي

يهدف الى القول إنها تشكل العمق الديمغرافي للحزب، بل إن مفهوم «مركز الثقل» يعبر عن تشخيص دقيق لنقاط قوة المنظومة المعادية وضعفها، وبالتالي استهدافها عبر ضربات مباشرة. ففي النظرية الكلاسيكية، يتمثل مركز الثقل بكتلة جيش العدو أو نقاط ضعف مادية أو أدائية في منظومته العمالية، يفترض أن تؤدي مهاجمتها الى إفقاده حريته في العمل الاستراتيجي وقدرته على مواصلة القتال، أو على الأقل «هز نماذج القتالية».

وفي ما يتعلق بحزب الله، يرى العدو أن نموذجه القتالي يستند الى إخفاء مراكز الثقل العمالي، وتوزيعها عبر التحول الى خلايا مستقلة تضع معها معالم عموده الفقري العسكري، وهو ما يفقد العدو القدرة على توجيه ضربات قاصمة وحاسمة.

هكذا يكون حزب الله قد سلب العدو القدرة على الحسم، والأهم من ذلك، أن هذا المفهوم حاضر لدى قيادة جيش العدو، الأمر الذي ساهم في تقليص هامش الخطأ في التقدير والمغامرة بعمليات عسكرية واسعة منذ ما بعد حرب عام 2006.

في ضوء هذه الخلاصات، لم يجد العدو أمامه سوى تبني وإعلان ما سماه «عقيدة الضاحية»، وهو ما طبقته إسرائيل بصيغته القصوى في اعتداءاتها على قطاع غزة، وتحديداً خلال العدوان الأخير الذي حمل اسم «الجرف الصامد». وهدفت



هناك فرق بين امتلاك القدرات وإرادة تفعيلها (بلال جاويش)

والإخفاء والتضليل والتمويه... أي بما يسلب العدو العثور على كل أو معظم الأشجار، الأمر الذي يحد من مفاعيل التفوق النوعي الإسرائيلي.

أيضاً، يساهم تكتيك حزب الله في الحد من مفاعيل التفوق البري الإسرائيلي، الذي قد يلجأ اليه - نظرياً - في حال فشل سلاح الجو، بهدف الوصول الى مناطق إطلاق الصواريخ. لكن الحزب بنى - بحسب أيزنكوت أيضاً - منظومة دفاعية وصواريخ مضادة للدروع، مقرأً بأن «هناك تعقيداً كبيراً جداً في البعد البري»، وموضحاً أن لدى الجيش الإسرائيلي تفوقاً عالياً جداً في المجال البري مقابل الجيوش المعادية، لكن «هذه القدرة تنقلص في مواجهة تنظيمات تتموضع في المناطق المبنية». يضاف الى ذلك أن امتلاك حزب الله قدرات واسعة تحت الارض أوجد، بحسب أيزنكوت، «تعقيداً كبيراً لنا ولجيوش أخرى تواجه الإرهاب».

وبالاستناد الى ما ورد، أقر رئيس أركان جيش العدو بأن حزب الله يشكل تحدياً لمفاهيم الجيش الأساسية التي خدمت دولة إسرائيل بشكل جيد، «الإنذار، الردع والحسم والانتصار». ومنشأ هذا التحدي يعود الى أن حزب الله اعتمد استراتيجية ناجحة في «الحد من مفاعيل عناصر تفوق الجيش الاسرائيلي، وبما يمنح مقاتلي الحزب القدرة على المناورة والبقاء». في ضوء ذلك، لم يكن حديث أيزنكوت عن أن «القرى الشيعية تشكل مركز ثقل حزب الله» مجرد تعبير

المؤلمة، خاصة أن جيش العدو يتمتع بتفوق نوعي وكمي كبير جداً في مقابل حزب الله ولبنان.

رغم أن رئيس أركان جيش العدو غادي أيزنكوت لم يسهب كثيراً في كلمته، في مؤتمر معهد أبحاث الامن القومي، لكنه تناول الاستراتيجية التي تحدى من خلالها حزب الله التفوق الاستخباري والجوي والبري للجيش الإسرائيلي.

نقطة الارتكاز في خطة حزب الله العمالية، كما قدمها أيزنكوت، تقوم على توسيع نطاق انتشار قدراته الاستراتيجية والتكتيكية في أوسع نطاق ممكن. وهو أمر له بعدان، الأول استخباري بحيث يصعب على الاستخبارات الاحاطة بهذا الكم من القدرات، والثاني أنه وفر لحزب الله الارضية التي تسمح له بسلب العدو القدرة على تدمير قدراته العسكرية. وهو ما أشار اليه أيزنكوت بأن الحزب «بنى في كل قرية منظومة دفاعية ومنظومة صواريخ قوسية وصواريخ مضادة للدروع وقيادة. والمساعي الآن لتطويع دقة هذه الصواريخ التي تطورت من 10 آلاف صاروخ الى نحو 100 ألف صاروخ». هكذا باتت إسرائيل تدرك بالكيلات حجم قدرات حزب الله، لكن على قاعدة «إدراك الغاية من دون أن تعثر على الأشجار». ونتيجة ذلك، لم تكن هذه المعرفة كافية لتحويلها الى حسم وانتصار يتطلبان العثور على كل منصة صاروخية وتدميرها. ويبدو من كلام أيزنكوت أن حزب الله تحدى تفوق سلاح الجو الإسرائيلي، عبر تكتيك توسيع نطاق الانتشار

## عربنت

### بيروت 2016

3-1 آذار  
هيلتون بيروت، حبتور جران

# تعرف

على أكثر من ٨٠ متحدثاً من حول العالم

سجل الآن: arabnet.me | 01 658 444

استخدم الرمز التالي "AKH-C9GLDg65YQ" للحصول على خصم 20% من قيمة بطاقة الدخول

الراعي الاستراتيجي

بالتعاون مع

DIGITAL MEDIA SERVICES

مصرف لبنان

قرار إبراهيم بفصل الملفين استند إلى ذلك، تنطلق في المحكمة العسكرية اليوم أولى جلسات المرافعة في ملف أحداث عبرا للمجموعة الأولى من الموقوفين الـ 71. وكان رئيس المحكمة العميد خليل إبراهيم، قد أعلن في جلسة محاكمة الأسير الأخيرة في 5 كانون الثاني الماضي، تقسيم الموقوفين إلى مجموعات، يبدأ وكلاؤهم بالمرافعات الثلاثة والخميس كمرحلة أولى. لكن الأسير لن يساق إلى جلسة اليوم بعدما فصل إبراهيم ملفه عن ملف عناصره الـ 38 الموقوفين قبله، وأفرده له ملفاً خاص يضمه و 33 موقوفاً.

قرار إبراهيم بفصل الملفين استند إلى ذلك، تنطلق في المحكمة العسكرية اليوم أولى جلسات المرافعة في ملف أحداث عبرا للمجموعة الأولى من الموقوفين الـ 71. وكان رئيس المحكمة العميد خليل إبراهيم، قد أعلن في جلسة محاكمة الأسير الأخيرة في 5 كانون الثاني الماضي، تقسيم الموقوفين إلى مجموعات، يبدأ وكلاؤهم بالمرافعات الثلاثة والخميس كمرحلة أولى. لكن الأسير لن يساق إلى جلسة اليوم بعدما فصل إبراهيم ملفه عن ملف عناصره الـ 38 الموقوفين قبله، وأفرده له ملفاً خاص يضمه و 33 موقوفاً.

## تحقيق

ثمة آثار سلبية مؤكدة، تخلفها معامل الاسمنت على البيئة والسكان القاطنين بجوارها. هذه خلاصة تقرير خبير مكلف من القضاء، جاء على خلفية نزاع قائم بين مصنع صفائح الكرتون التابع لشركة موسى، في شكاوى مصنع الاسمنت التابع لشركة التراب الوطنية (السبع) المجاور له

## خبير مكلف من القضاء: مصنع «السبع» ينشر الأمراض

## هديك فرفور

استناداً الى عدد من المراجع والأبحاث العلمية، التي تطرقت الى تأثيرات معامل الاسمنت على البيئة والسكان القاطنين بجوارها، سوف نشير الى أبرز الآثار السلبية المؤكدة التي تخلفها تلك المعامل:

- يرافق عملية تجميع الاسمنت بواسطة عملية الإحتراق في المعمل انبعاثات غازات مضرّة بالبيئة وبصحة الإنسان، نذكر منها أكسيد السولفور وغازات أكسيد النيتروجين وغازات ثاني أكسيد الكربون، إضافة الى انبعاثات غازات سامة أخرى بنسب متعددة، نذكر منها: الديوكسين والكلوريدا والفلورايد وأكسيد الكربون، كما أكدت جميع الأبحاث العلمية وجود ترابط بين الأمراض السرطانية والمعوية والصدريّة وتعرّض السكان المجاورين لمصادر انبعاثات الغازات المذكورة.

- تنبعث مع دخان الإحتراق المنبعث في دواخين معمل الاسمنت كمية من المعادن الضارّة، نذكر منها: الرصاص lead والنظيق mercury، التي تساهم في ارتفاع نسبة أمراض الدم.

- إن اختلاط غازات النيتروجين بالمياه يؤثّر سلباً في المياه من خلال خفض الرقم الهيدروجيني PH، ما يجعلها مياه أسيدية مضرّة وغير قابلة للإستخدام.

- يرافق عملية تفتيت وطحن الصخور الكلسية في أحواض المعمل انبعاثات وإنتشار الغبار الاسمنتيّة (Particular matter) PM بمقاسات مختلفة PM 10- 2,5. ومن الصعب ان تلتقط الفلاتر المستخدمة في معامل الاسمنت حبيبات الغبار الصغيرة الحجم. وإذا أنتشرت الحبيبات الصغيرة في المحيط، فإنها تساهم في ارتفاع نسبة الإصابات بالأمراض الصدريّة والحساسية وخاصة لدى السكان القاطنين في الجوار.

هذا ما ورد في تقرير الخبير مروان عبدالله، المكلف من قاضية الأمور المستعجلة في البترون مارجي مجدلاني، إجراء معاينة لتأثير مصنع الاسمنت والأتربة التابع لشركة التراب الوطنية (السبع) في شكا، في مصنع صفائح الكرتون التابع لشركة موسى وأبنائه، المجاور له.

في 24/2/2015، تقدّمت شركة موسى وأبنائه لدى القاضية مجدلاني، بطلب معاينة فنيّة للكشف على

المصنع التابع لها "وأخذ العينات وإجراء التحاليل للمواد الكيميائية والحمضية والغبار والترسبات الموجودة على الآليات والماكينات الموجودة في مصنع الشركة، وتبيان طبيعتها السمية وأثرها في صحة العمّال والموظفين". كذلك من أجل الكشف على مسببات الإرتجاجات والانبعاثات.

استجابت القاضية مجدلاني لطلب الشركة وعيّنت الخبير عبدالله، الذي كشف على موقع المعمل في 18/8/2015 وقدم تقريراً خلص الى التأكيد على وجود الأضرار البيئية والمادية التي يلحقها مصنع "السبع".

8 ملايين دولار، هي كلفة الخسائر المقدّرة لشركة موسى نتيجة تداعيات مجاورته لمعمل "السبع"، بحسب نائب مدير العام المفوض بتوقيع الشركة طوني الحاج موسى، الذي يشير الى توقف عمل مصنع الكرتون عن الإنتاج بسبب الكثير من المشاكل التي ظهرت جراء المواد المنبعثة من مصنع الاسمنت، والتي أدت الى تعطيل القطع الإلكترونيّة والمولدات الكهربائيّة، نتيجة "عدم تجهيز محرّكات مصنع الاسمنت بكاتم صوت او بأي فلاتر بيئيّة". يُضيف الحاج موسى أن الكثير من الموظفين لم يستطيعوا تحمّل الغبار الكثيف، متساءلاً: كيف لوزارة الصحة أن تقبل ترخيص مركز لشركة هوا تشيكن الغذائية، وهو لا يبعد أكثر من 200 متر عن مصنع الاسمنت؟ وماذا عن أكثر من 5 مطاعم موجودة في محيط المكان؟

إلا أن شركة موسى لم تتقدّم حتى الان بدعوى إلحاق الضرر. تقول القاضية مجدلاني في اتصال مع "الخبير" إنه ليس هناك قرار متخذ في هذا الصدد، استجبنا لطلب المعاينة وجرى انجاز التقرير، لافتة الى أنه من الممكن أن يُبنى على أساس التقرير للتوسع في التحقيقات في ما بعد.

يقول الحاج موسى إنه تردّد في استكمال المسار القضائي "لأن من نواجههم يتمتعون بنفوذ معروف"، لافتاً الى ان هناك الكثير من الضغوط التي يتعرّض لها.

مع ظهور تقرير الخبير، لجأت شركة التراب الوطنية الى مضايقة شركة موسى لدفعها الى الإغلاق، إذ شهرت فجأة وثائق تثبت ملكيتها لعقارين تستخدمهما شركة موسى لوضع معدّاتها منذ ان استأجرت العقار، حيث يقوم المعمل، وتقدّمت

لم تكن تعرف ان العقارين تابعان لشركة الترابية، ذلك أننا كنا نستخدم نحو 7 عقارات للمالك الذي استأجرنا منه العقار المخصص للمصنع، لوضع الماكينات

الحاج موسى: قرار التسييج يعني إقفال مصنعنا فعلياً

والإمدادات اللازمة ولم نسمع اي اعتراضات فلماذا لم يشتك من قبل؟

مصادر معنية في وزارة الصناعة لم تهتم بالبيئة بقدر ما اهتمت بمسايرة "السبع"، تساءلت هذه المصادر: لماذا لم تشتك شركة موسى على مصنع الاسمنت من قبل؟ ولماذا لم تقدّم لنا تقرير الخبير المكلف، لافتة الى أن هناك شكوى وصلت لنا من الشركة حول الواقع الراهن هناك، لكنها "أنت بعد شكوى مقدّمة من شركة الترابية ضدّها تفيد باستخدامها عقارين لها". ويُضيف المصادر: "طلبنا من معمل الاسمنت بعض التغييرات، لكن هناك

شركة "السبع" بشكوى ضد شركة موسى لاسترداد "العقارين ونزع معدّات الشركة تمهيداً لتسييج عقاراتها.

يقول المدير الإداري لشركة التراب الوطنية روجيه حداد في حديث مع "الخبير" إن حق الملكية ثابت ومُغذّس ومن حق الشركة تسييج عقاراتها، لافتاً الى "أن هناك محاكم مختصة ستنظر في الدعوى القائمة بيننا". ويُضيف: "كون هذا الواقع كان سائداً منذ سنوات لا يعني اننا لا نملك الحق في تغييره"، مُشيراً الى ان كل ما يصدر عن شركة موسى هو بمثابة افتراء وتضليل". من جهته يقول موسى ان شركته

شركة "السبع" بشكوى ضد شركة موسى لاسترداد "العقارين ونزع معدّات الشركة تمهيداً لتسييج عقاراتها.

يقول المدير الإداري لشركة التراب الوطنية روجيه حداد في حديث مع "الخبير" إن حق الملكية ثابت ومُغذّس ومن حق الشركة تسييج عقاراتها، لافتاً الى "أن هناك محاكم مختصة ستنظر في الدعوى القائمة بيننا". ويُضيف: "كون هذا الواقع كان سائداً منذ سنوات لا يعني اننا لا نملك الحق في تغييره"، مُشيراً الى ان كل ما يصدر عن شركة موسى هو بمثابة افتراء وتضليل". من جهته يقول موسى ان شركته

من أجل دفع أجور النواطير وتنظيف الأقمشة الترابية التي تجر المياه فيها، فيما باتت الأقمشة اليوم إسمنتيّة ولا تحتاج إلى الكلفة الكبيرة للتنظيف". المعنصمون طالبوا مؤسسة مياه البقاع إلغاء القرار لعدم قانونيته، ولعدم جواز أن تحقق المؤسسة أي ربح أو وفر مالي من جراء توزيعها مياهها يملكها المزارعون اصحاب العقارات المنتفعة، مع المطالبة بإلغاء

لـ"الخبير" أن حق الري من مياه نبع اللبوه مدوّن في حصصهم بالمياه على الصحف العينية البنجكية، وأن هذه الحصص ليست ملكاً لمؤسسة مياه البقاع لكي تبيعها، وتجنّي الأرباح من خلالها، فحتى الإقنية هي من جهات مانحة كما يقول. طوني مطر أحد أبناء البلدة يشير إلى أن مبلغ الستة آلاف ليرة الذي كانت تتم جبايته من المزارعين، كان

التي ورد فيها نص واضح لهذا العقار حق الري من مياه نبع اللبوه. إزاء هذا القرار نفذ عدد من أبناء بلدة القاع اعتصاماً حاشداً عصر أمس، عبروا فيه عن احتجاجهم ورفضهم لقرار مؤسسة مياه البقاع، ومطالبتهم بإلغائه وإبقاء سعر ساعة المياه على سعر موحد طيلة فصول السنة. طانيوس نعمه أحد اصحاب العقارات المنتفعة من مياه اللبوه أكد

على كل مزارع، يستفيد من مياه نبع اللبوه، دفع بدل تأسيسي بقيمة 21 ألف ليرة، إضافة إلى رفع سعر ساعة الري من 6000 ليرة إلى 12000 شتاء، والى 15000 في الربيع، و18000 ليرة في الصيف (مع TVA وطابع مالي). القرار أثار حفيظة القاعيين الذين اعتبروه مجحفاً بحقهم، مستندين في ذلك إلى أنهم "يملكون المياه بموجب صكوك ملكيتهم العقارية،

## رامح حميدة

في أيلول الماضي، وضعت مؤسسة مياه البقاع يدها على إدارة شؤون مياه الشفة في بلدة القاع، وحلت اللجان التي تولت إدارة الشؤون المائية فيها على مدى 30 عاماً، وما هي اليوم تتولى شؤون مياه الري أيضاً، وتفرّض رسوماً على المزارعين. أصدرت المؤسسة قراراً إدارياً، يفرض

## زراعة

## مزارعو القاع يرفضون رفع سعر المياه

ردود

## إذالم توقعفسادخ إلى السجن!

تعليقا على ما ورد على لسان رئيس بلدية زوق مصبح شربل مرعب، في التقرير المنشور بتاريخ 2016/2/18، تحت عنوان "بلدية زوق مصبح: الرئيس متهم بالفساد" (<http://www.al-akhbar.com/> 252362/node)، ردّ عضوا المجلس البلدي إيلي صابر وعبدو الحاج بما يلي:

"لم يدافع رئيس بلدية زوق مصبح شربل مرعب عن نفسه في تهمة هدر الأموال العامة ومخالفته للقوانين والأصول (في ملف الرفت الشهير العالق منذ تشرين الأول 2014 لدى محافظ جبل لبنان، بانتظار الإذن الذي طلبه المدعي العام المالي لإحالاته إلى قاضي التحقيق وملاحقته قضائياً. وفي ملف النفايات الذي فاقت أخباره وفواتيره الخيال ما دفع بعشرة أعضاء من المجلس البلدي من أصل أحد عشر عضواً إلى توقيع توصية تطلب منه الكف عن هذا الهدر غير المعقول والبحث عن حلول أخرى). بل يحاول يأساً زج بعض الأسماء، التي ساهمت في فضح مخططاته والوقوف بوجهه من أجل كف يده وردعه عن القيام بالتجاوزات، التي لا تُعد ولا تُحصى، ولا سيما جهة إدارة البلدية على الهاتف وإدارة قطاع الإعلانات. إذ يجدر برئيس البلدية العودة بالذاكرة إلى السنة الأولى للمجلس البلدي، حيث شوّه الصورة الحضارية لزوق مصبح من خلال إعطاء التراخيص عشوائياً، ومن دون مراعاة للقوانين، ما حدا بوزارة الداخلية إلى إصدار قرار بإزالة اللوحات الإعلانية التي زرعت بطريقة عشوائية لا مثيل لها في العالم أجمع، إضافة إلى ذلك نودّ تذكيره بتباهيه جهاراً بأن شقيقه يعبئ صهريج مياهه من خزانات البلدية، بعدما أنشأ شبكة قساطل وإمدادات على المدخل الأساسي للبلدية، وعلى مرأى من الجميع، لبيعها لأهالي وسكان زوق مصبح، متجاهلاً أن هذا الفعل يمثل جرماً يعاقب عليه القانون، لكونه يتعلّق بأموال عامة، إضافة إلى إلزامه أصحاب المولدات الكهربائية بتعبئة خزاناتهم بالمازوت حصرياً من المحطة التي يستثمرها، كما إلزام أصحاب المشاريع بصورة مباشرة أو غير مباشرة لناحية تسهيل أعمالهم والتراخيص مقابل أن يحفر شقيقه الأراضي ويستصلحها. تلك عيئة من الأمور التي لا تُعد ولا تُحصى، والتي يمكن أن يكون قد نسيها أو تناسها مرعب، لكن لم ولن ينساها أهالي وسكان المنطقة والجوار. فإذا كان رئيس البلدية يعد نفسه بريئاً ومنزهاً، فليتفضل ويطلب من محافظ جبل لبنان إعطاء الإذن بملاحقته من جانب المدعي العام المالي ورفع الحصانة لإحالة ملفه في موضوع الرفت إلى قاضي التحقيق وإذا ثبتت براءته فله ألف تحية. وفي الموضوع الثاني المتعلق بالنفايات، فإذا كان يتصرف بحسب الأصول محافظاً على المال العام، فلماذا وقّع عشرة أعضاء من أصل أحد عشر عضواً توصية يطلبون فيها الكف عن دفع السلفات الغريبة العجيبة من قبله. ولماذا بعدما أحيل ملفه إلى القاضي عمر حمزة أصرّ وتوسل من العضوين في لجنة التسلم شربل أبي عون وجوزف صفيير توقيع محاضر تسلم فواتير النفايات، قائلاً لهما بالحرف الواحد: إذا لم توقعاً فسأدخل إلى السجن!

## متابعة

# البحث جار عن مطامر الطوائف: «سوكلين» لتلم النفايات غدا

المساحات التي لا تزال ممكنة للاستيعاب إلا أن الجهات المعنية لم تكن تهتم على اعتبار أن خطة ترحيل النفايات يكون قد بدأ تطبيقها قبل تاريخ 24 أو 26 شباط.

في هذا الوقت، أجلت اللجنة الوزارية المكلفة إدارة النفايات موعدها الذي كان مقرراً، أمس، إلى اليوم بعدما برز خلاف حول مواقع المطامر. يدور الحديث حول استحداث مطامر لكل منطقة، استثناء للمنطق الطائفي الذي كان سائداً منذ البداية، بحيث يُعتمد مطامر الكوستا برفا (الشيعة)، ومطامر سرار (السنة)، ومطامر الناعمة (الدروز)، وتبقى "المعضلة" بإيجاد مطامر عند المسيحيين. وهنا، برز مجدداً طرح إعادة فتح مكب برج حمود، بعدما رفض التيار الوطني الحر إقامة مطامر في المتن أو كسروان. أمس، اجتمع رئيس الحكومة تمام سلام مع وفد من حزب الطاشناق لهذه الغاية حيث دُعينا لتقديم

تأجلت جلسة اللجنة الوزارية المكلفة إدارة ملف النفايات إلى اليوم، بعدما كانت مقررة، أمس. لاجل محسوماً للارزمة. فالبحث جار عن مطامر «طائفية» مؤقتة حتى إيجاد حل «مركزي» هو «محرقة مركزية» تتيح إعادة تأسيس «الصدوق الأسود»

### هديك فرصور

من المتوقع أن يعود مشهد تراكم النفايات في شوارع بيروت الإدارية غداً، إذا لم يؤمن بديل عن عقار الكرنيتينا الذي لم يعد يتسّع، على ذمة «سوكلين»، لإيداع النفايات. تقول الشركة إنها سبق أن أرسلت كتاباً إلى محافظ مدينة بيروت القاضي زياد شبيب تعلمه فيه أنه لن يكون هناك مساحة في العقار لتخزين النفايات بعد تاريخ 24 شباط. توضح مسؤولة العلاقات الإعلامية في الشركة بإسكال نضار في اتصال مع «الخبار»، أن الشركة لم تتلق جواباً من المحافظ بعد تعلمها عن خيار بديل للشركة، وبالتالي «سوف نتوقف عن لمل النفايات في 24 الشهر (أي غداً)».

اتصلت «الخبار» بمكتب شبيب، وأخبرت أن الأخير أرسل كتاباً إلى مجلس الإنماء والإعمار في 20 شباط يطلب فيه العمل على «توسيع القدرة الاستيعابية للموقع الحالي في العقار 1343 المدور، بموازاة إيجاد موقع آخر للتخزين».

تقول مصادر في «سوكلين»، إن الشركة ومنذ نشوء الأزمة، تعمد إلى إرسال كتب إلى الجهات المعنية تعلمها فيها بحجم النفايات التي قامت بملها وحجم

## طلب شبيب توسيع القدرة الاستيعابية لعقار الكرنيتينا

مُساهمة في حل الأزمة، وفق ما تقول مصادر الوفد.

تقول المصادر نفسها لم نتوصل إلى أي نتيجة حاسمة، وإن اللقاء كان مجرد إعادة طرح لنقاط سبق أن أثيرت، لافتة إلى أن لقاءات أخرى ستعقد في الأيام المقبلة، وملفحة إلى أن خيار المطامر المناطقية سيكون مؤقتاً حتى اعتماد خطة مُستدامة.

يقول المنسق العام للإئتلاف المدني رجا نجيم، لـ«الخبار» إن المواجهة اليوم تكمن بين مشروع المركزي واللامركزي في معالجة أزمة النفايات، لافتاً إلى أن المركزي تتيح

لرجال الدولة وضع يدهم على الملف والاستفادة منه. ويُضيف نجيم: «لا أحد يريد المطامر بهذه الصيغة بشكل دائم، إذ لا مصلحة مباشرة للسلطة بإقامتها، لأن هدفها إقامة مطامر مركزي في مرحلة انتقالية تمهّد لبدء العمل بمحرقة مركزية».

هذا الكلام يتوافق وما يقوله مصدر متابع لـ«الخبار»، عن أن إقامة مطامر في الأفضية والمناطق تُفقد الدولة سيطرتها لمصلحة البلديات، موضحاً: «الهدف هو اعتماد مطامر سرار كمطامر مركزي، لكن المشكلة، بحسب المصدر، تكمن في كيفية تقاسم الجبنة ذلك أن المُسوق للمطامر هو من سيديره ويستفيد منه مبدئياً. ويصف المصدر الأمر بالسعي إلى إعادة إنتاج صندوق أسود للنفايات من خلال مطامر سرار».

هناك من يؤكد سعي السلطة إلى إيجاد حل مركزي يجعلها تستفيد من سيطرتها على الإدارة وبالتالي تنفيذاتها، لكن الطرح المركزي هو المحرقة المركزية لا المطامر المركزي.

مؤيدو هذا التحليل يستندون إلى ما يرد في الورقة التي قدّمتها السلطة اللبنانية في مؤتمر لندن الأخير (دعم سوريا والمنطقة) حول تمويل مشاريع من ضمنها إدارة النفايات الصلبة في لبنان والطاقة المتجددة. تقول مصادر مطلعة إن المطلوب هو تمويل بنحو 500 مليون دولار لإنشاء محرقة أو معمل تفكك حراري لمعالجة نحو 2000 طن لنفايات بيروت وجبل لبنان، وبالتالي تعزيز المركزي، ولكن، ماذا لو لم تؤمن أموال المانحين؟ «عندها سيقطعون الأموال من البلديات»، وتكرر المصادر هنا مع ما ذكر أعلاه: «سيجري الإعداد للصندوق الأسود مجدداً كما حصل منذ التسعينيات».

تجدر الإشارة إلى أن وزير الصناعة حسين الحاج حسن كان قد صرّح عقب جلسة اللجنة الوزارية المكلفة إدارة النفايات منذ أيام بأن «الحل المطامر ومن ثم المحارق».

الطرح المركزي هو المحرقة المركزية لا المطامر المركزي (مروان بو حيدر)



تغييرات تحتاج إلى وقت ولا يمكن أن تكون جذرية بوقت قصير. فعلياً قرار التسييج يعني إقفال مصنعنا، إذ إننا لن نستطيع بعد الآن أن نؤمن مداخل ومخارج للبيضات، بحسب الحاج موسى، الذي يلفت إلى أن هناك قراراً أصدرته المحامية العامة الاستئنافية في الشمال القاضية أماني حمدان، التي أمهلت شركة موسى أسبوعاً لإزالة البيضات والمعدات قبل أن يُتخذ قرار التسييج. تقول القاضية حمدان في اتصال مع «الخبار» أن ما من قرار نهائي في هذا الخصوص، مشيرة إلى «سرية التحقيق الذي لا يزال مفتوحاً».

البديل التأسيسي وتحديد سعر ساعة الري بـ 3000 ليرة في الفصول كافة. من جهته أكد مصدر في مؤسسة مياه البقاع لـ«الخبار» أن جباية الرسوم المحددة في القرار تسري على القرى والبلدات البقاعية كافة، وهي محددة فصلياً، ولا تقتصر على بلدة القاع فقط، مشدداً على أن ما يفرضه القرار ليس سوى رسوم يحددها القانون اللبناني ويفرضها على المواطنين.



## محمد عبد الشفيق عيسى \*

### القصور الاستراتيجية للمشروع الصهيوني

لقد كان المشروع الصهيوني لليهودية السياسية القائمة على تأسيس دولة عنصرية في قلب المنطقة العربية جزءاً محورياً من المشروع الاستعماري العام. ولذا حق القول إن الكيان الصهيوني يمثل «الإمبريالية الصغرى» إلى جوار «الإمبريالية الكبرى» التي تتحول عبر الزمن في تمثالاتها الكيانية، وإن بقيت في جوهرها كما هي. كانت «إسرائيل» هي هذا المشروع، وقد تجسد في شكل ما يعتبر في عرف القانون الدولي العام والتنظيم الدولي الجماعي «دولة»، وبالأحرى دولة رهن التأسيس. ولقد كان ملف عضويتها في الأمم المتحدة مرتبطاً بتنفيذ حل الدولتين (دولة عربية وأخرى يهودية) وفق قرار تقسيم فلسطين الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1947. ولم يكن إعلان قيام دولة «إسرائيل» في 15 مايو/ أيار 1948 ليستمد أي لون من ألوان الشرعية الدولية ويكون محلاً للاعتراف الفردي أو الجماعي بين أعضاء المنتظم الدولي، إلا في ضوء القرارات السابقة للأمم المتحدة في المقام الأول.

ولكن دول العالم التي اعترفت بإسرائيل دولة ثم صوتت على قبول عضويتها في المنظمة الدولية، قد تخلت عن الالتزام المبرم بقرارات هذه المنظمة، حتى ليتمكن اعتبار «إسرائيل» مجرد «دولة بحكم الواقع» De Facto أكثر منها «دولة بحكم القانون» De Jure.

ولم تكن الإمبريالية الجديدة عقب الحرب العالمية الثانية - الإمبريالية الأميركية - إلا لتغتنم الفرصة السانحة، وتقابل «اللوبي الصهيوني» لديها في منتصف الطريق لتحوّل «إسرائيل» إلى ما يشبه «غنمية حرب» عن طريق الاستفادة من وجودها في قلب «المنطقة العربية - الإسلامية المركزية» كنقطة ارتكاز للمشروع الإمبريالي العام الذي باتت تتولى أميركا قيادته بالأصالة عن نفسها، وبالنيابة عن المعسكر الغربي كله.

### من الكفاية الاستراتيجية إلى العجز الاستراتيجي

أخذ الكيان الصهيوني يتحول رويداً رويداً من كيان «لقيط» وملحق بالغرب التقليدي (بالقيادة البريطانية والفرنسية حتى «حرب بور سعيد» عام 1956 المعروفة دولياً بحرب السويس) إلى أن أخذت إسرائيل موقعها في أحضان «الإمبريالي الوريث» بمقتضى «مبدأ أيزنهاور» لعام 1957، ملحقة به، بل وملحقة أيضاً باللوبي اليهودي في الولايات المتحدة وجمهور «الدياسبورا». وفي الحالين، كان الكيان الصهيوني يعتبر قائماً بواجب «حد الكفاية» الاستراتيجية من وجهة النظر الغربية. وتأكيداً لذلك، شنت إسرائيل

عدوان الخامس من يونيو/ حزيران 1967، وما أن ألحقت الهزيمة العسكرية بالنظم العربية، وخاصة في مصر الناصرية، حتى أخذت لنفسها موقعاً جديداً له ملامح «شبه استقلالية» بها شبهة التعامل المتكافئ نسبياً من نقطة القوة، إزاء الولايات المتحدة الأميركية بالذات.

وبالتوازي مع خلق هذه الظاهرة تدريجياً عقب عام 1967، أخذ الكيان الإسرائيلي يستقوي إزاء «الدياسبورا» وخاصة اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة، كما أخذت تتشكل عملية أسماها البعض «الأسرلة» من خلال السعي إلى إدماج واستيعاب «الأقلية» العربية الفلسطينية، بدلاً من تهيمشها بالكامل.

بعد حرب أكتوبر 1973، والانتصار العربي - الجزئي - فيها، أخذت تبين ملامح «الحدود» الاستراتيجية للدور الإسرائيلي إزاء الإمبريالية الكبرى، فلم تعد ذلك الكيان الذي لا يقهر إزاء الطرف العربي، وإنما لدورها حدود، من وجهة نظر الغرب وأميركا.

ولكن إسرائيل برغم ذلك، لم تفقد دورها الاستراتيجي باعتبارها «نقطة ارتكاز».

تبينت حدود «العجز الإسرائيلي» في مواجهة التطورات المتلاحقة في الجوار العربي، وحاولت إسرائيل ما وسعها الجهد تقليص الخسائر الاستراتيجية المحتملة، فعددت اتفاقيتي كامب ديفيد مع السادات، وانخرطت في «الحرب الأهلية اللبنانية» إلى حد «مجزرة صبرا وشاتيلا». ولما أعيبتا الحيل إزاء المقاومة الفلسطينية، سواء في أثناء مقامها بالأردن حتى مذبحه أيلول الأسود سبتمبر 1970، أو أثناء انتقالها إلى الجنوب اللبناني بعد ذلك وتأسيس «فتح لاند»، لم يكن أمامها من سبيل إلا معاودة التوسع الاحتلالي والنهويد. وكان ما كان من احتلال جنوب لبنان عام 1978، بعد سلسلة من أعمال التوغّل والاستعراض العسكري المحسوبة.

كان نشوء المقاومة الفلسطينية - اللبنانية واستمرارها المتوحد، برهاناً قاطعاً على محدودية القوة الاستراتيجية الإسرائيلية، وبالتالي محدودية فاعليتها كمحور ارتكاز للإمبريالية الكبرى في المنطقة. وتبينت المحدودية بحاليتها من قصور دورها أمام مشاهد حروب الخليج الثلاث المتتالية: الحرب العراقية الإيرانية لنحو ثماني سنوات (1980-88)، ثم حرب «الدخول» و«الخروج» العراقي من الكويت (1990-91) ثم حرب الغزو الأميركي المجنون للعراق 2003.

في حروب الخليج الثلاث كان هناك «ضوء أحمر» - إذا صح التعبير - من قبل الإمبريالية الكبرى في شكل «توجيه استراتيجي» للإمبريالية الصغرى ب«عدم التدخل المباشر»!

رغم كل ذلك لم تفقد إسرائيل دورها كنقطة ارتكاز ضمن المشروع الاستراتيجي الأكبر للولايات المتحدة، وخاصة بعد صيرورتها «القوة العظمى الوحيدة» إثر انهيار الاتحاد السوفياتي ومنظومته الاشتراكية

## الأوروبية عام 1991.

### كامب ديفيد ومحاولة تجاوز «الحدود»

حاولت إسرائيل التغلب على معضلة «حدود الدور الاستراتيجي» وجوانب العجز والقصور، عبر الإخلال الفادح بقواعد التوازن الاستراتيجي والتسليحي في منطقة «الطوق» بعد كامب ديفيد 1978، ثم بعد عقد «معاهدة السلام» مع مصر عام 1979.

برغم انسحاب إسرائيل بقواتها العسكرية من شبه جزيرة سيناء - مما يمثل نجاحاً جزئياً لوقائع حرب 1973 - إلا أن سوء الإدارة السياسية الساداتية لمرحلة ما بعد الحرب انطلقاً من مقولتي «حرب أكتوبر آخر الحروب مع إسرائيل»، و«99% من أوراق اللعبة في يد أميركا»، مقابل تفوق الإدارة الاستراتيجية الإسرائيلية، قد خلق واقعاً جديداً. لا يتمثل الواقع الجديد فقط من خلال التفوق التسليحي التكنولوجي للكيان الصهيوني إزاء مصر وسائر المنطقة العربية، وإنما من خلال ثلاثة أمور مترابطة تمثل النتاج المتكامل لمعقات كامب ديفيد ليس باعتبارها اتفاقاً تعاقدياً ثنائياً (مصرياً/ إسرائيلياً) فحسب، ولكن باعتبارها «نهجاً» أو «طريقاً» إذا صح هذا التعبير: الأمر الأول «نزع سلاح سيناء» بصفة فعلية من خلال ما نصت عليه «معاهدة السلام» وخاصة الملحق الأمني بما قُتنته من أماكن لتمرکز القوات المصرية في شبه الجزيرة، وأنواعها، وأعدادها، وحركتها الاستراتيجية والتكتيكية.

الأمر الثاني: إطلاق يد إسرائيل ومشروعها الاحتلالي للضفة الغربية بالذات، وخاصة بعد سقوط اتفاقية كامب ديفيد الثانية والخاصة «بالحكم الذاتي الإداري للسكان» بفعل الاعتراض الشعبي الفلسطيني في المقام الأول، ما أتاح المجال أمام «التوسع الاستيطاني» من دون قيود.

الأمر الثالث: يتعلّق ب«الطلاق البائن» بين عملية السلام الرسمي (المصري/ الإسرائيلي) أساساً و«الواقع الفلسطيني» إيداناً بحال جديد للطلاق البائن بين النظام الحاكم في مصر (نظام مبارك) والواقع العربي ككل.

وكان الأداء العربي الرسمي في غمار «حروب الخليج الثلاثة» إيداناً آخر بأن الوطن العربي غير قادر على إفران بديل من الدور المصري، فحدث «الفراغ الاستراتيجي» الأكبر، الذي نفذت منه «الإمبريالية الكبرى» إلى حد تنفيذ الغزو الأميركي للعراق بعد ذلك عام 2003.

### أحداث «الربيع العربي» ودلالاته إسرائيلياً

وقعت أحداث «الربيع العربي» وما تزال إسرائيل واقعة في «حيز» القصور الاستراتيجي من وجهة النظر الغربية والأميركية، إذ لم يكن لها دور مباشر أو كبير أو ملموس في أحداث الثورات والاحتجاجات الشعبية العربية، عدا محاولات محدودة للتجسس التقليدي، باستثناء الحالة السورية نظراً إلى التداخل

تمس نسج المجتمع التركي واتجاهاته من جهة، والأحداث الإقليمية التي تحاكي المجال الجيو . سياسي القديم للسلطنة العثمانية من جهة مقابلة.

يوجي الشعار في دلالته الأولى بأن تركيا ستزحف نحو مئوية الجمهورية وفق برنامج عمل يحيل هذه المئوية إلى احتفالية أتاتورية المعنى والروح، فيما بدا من سياق أداء الحكّام الأتراك في السنوات الماضية أنهم يدفون تركيا للزحف باتجاه قتل الجمهورية رسمياً وبمناسبة مؤيبتها.

مرة جديدة، بدت السياسة التركية مشبعة بروح عثمانية فيها رائحة دهاليز ومؤامرات القصور السلطانية، وصفات الخداع والغدر والنفاق. دفعة واحدة، بدت تركيا قابعة تحت طربوش السلطان، فيما

# بين إسرائيل و«داعش»: فشل حل الدولتين العجيب

المزدوج في منطقة الجولان،

وبرغم أن إسرائيل تعتبر «الكاسب الأكبر» في «المباراة الصفريّة» zero-sum game القائمة على قدم وساق في المنطقة العربية عقب أحداث «الربيع العربي»، إلا أن هذه الأحداث نفسها لا تؤدي إلى نفي فرضية «محدودية الدور الاستراتيجي» لإسرائيل بل وفرضية «العجز الاستراتيجي الإسرائيلي» من وجهة نظر المصالح الغربية في المنطقة العربية - الإسلامية المركزية، المسماة غربياً بالشرق الأوسط أو الشرق الأوسط بالمعنى الواسع. لا بل ربما أن أحداث «الربيع العربي» أكدت ثبوت الفرضيتين المذكورتين إلى حد كبير.

وقد جاءت توابع الزلازل المشرقية بفرصة متولدة من رحم الأحداث، أو الحدث المعقد، فيما أسماه أصحابه «تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام». هنالك وجد الغرب -بالقيادة الأميركية - نفسه أمام مولود يكبر أمام عينيه، بعد أن كان جنيناً في الرحم العربي رعاه الغرب وبعض العرب و«تركيا أردوغان»، كجزء من لعبة



# «الرجل المريض»... يقتل الجمهورية!

## نزار سلوم \*

سقطت القسطنطينية في العام 1453 ودخلها منتصراً السلطان العثماني محمد الفاتح. بعد أربعمئة عام تماماً، أي في العام 1853، بدا هذا السقوط بارزاً في ذاكرة روسيا التاريخية، حيث أطلق القيصر نيكولاوي الأول صفة «الرجل المريض» على الإمبراطورية العثمانية التي بدأت عوامل التفكك والتآكل تبدو في أرجائها على نحو جلي. وعلى مدى سبعين سنة متوالية، سادت هذه الصفة في الأدبيات السياسية الأوروبية، ولم يتمكن أي سلطان عثماني - حتى آخرهم عبد الحميد الثاني - من إعادة إكساب الإمبراطورية مظهر الصحة والعافية، فظلت رجلاً مريضاً وفي طور الشيوخوخة، وكان أن أزمّن المرض

قبة أتاتورك تم تخصيصها لحفلات التكر السياسي.

للمصادفة أو ربما لصرامة حركة التاريخ، حدث أن المكان - الدولة التي كانت من مئة عام أو أقل، المنصّة التي انحسرت منها الإمبراطورية العثمانية نهائياً تجاه جمهورية أتاتورك، والتي هي سوريا، أن عصفت الأحداث بها على النحو المعروف، فانزلت تركيا عبرها بشكل أعدها عن «الجمهورية» وقربها من «العثمانية القديمة» بكل عفونتها وصدئها وقمامتها، فيما «العثمانية الجديدة» التي بشر بها داود أوغلو لم تعد تصلح حتى كبرقع فكري في المؤتمرات السياسية. وللمصادفة نفسها أو لصرامة حركة التاريخ نفسها، حدث أن روسيا المعنية تاريخياً بالوقوف في وجه العثمانية المتجهة صوب المجال

واستفحل إلى الوقت الذي دفع مصطفى كمال أتاتورك إلى إطلاق حكم إعدام ميرم ب«الرجل المريض» متوافقاً مع المتغيرات الجيو . سياسية الكبيرة الناتجة من الحرب العالمية الأولى (1914 - 1918)، وتم تنفيذ هذا الحكم رسمياً بإعلان نهاية «الخلافة الإسلامية» ومعها السلطنة العثمانية، وقيام الجمهورية التركية العلمانية في العام 1923.

في المؤتمر الثالث لحزب العدالة والتنمية الذي عقد في العام 2009، تمت صياغة شعار لهذا المؤتمر فيه من الإدعاء بمقدار ما فيه من الخبث والدهاء. كان الشعار: «نحو العام 2023»، أي نحو مئوية الجمهورية. شاء رجب طيب أردوغان مع داود أوغلو وضع شعار مجرد قابل لاكتساب المعاني الموائمة للمتغيرات والأحداث التركية التي



– دولة الشعب اليهودي» فيترنخ! إذ ماذا بوسع «الشعب اليهودي» أن يفعل بالشعب العربي المقيم على الأرض في حدود 1948، وفي حدود 1967، وخارج الحدود كلها على امتداد الدنيا. وما هي الديموغرافيا الفلسطينية تقلب حساب الجغرافيا السياسية اليهودية، وتقلبها جحيماً. حتى الاستيطان الصهيوني الخنجري تحولت أشواكه خناجر تطعن من الخلف ذويه، عبر الهبة الشعبية الراهنة، هبة الطعن والدهس، وسلاحها سكين ومقود، وحجر أيضاً وأمعاء خاوية! هي هبة التذكير فحسب، تذكير المطعون بهوية الطاعن. «الشعب اليهودي» الذي يريد دولته التي له، ما يزال يمارس سياسة الإنكار الجماعي Denial لهوية الذي لا تكتمل هويته إلا به – إنها إذن في الحقيقة هوية الكائن المزدوج ذي الوجهين: وجه القاتل المندھش ووجه المقتول الذي قام.

وما هي إسرائيل الآن لا تدري ماذا تفعل بالشهيد الحي بعد قيامته المجيدة. أتركه يقيم دولته الوطنية الخاصة، فيكون هذا «حل الدولتين»، أم تعيش معه أو تعيش تحت سقف واحد ولو مكرها فيكون «حل الدولة الواحدة»... وأحلاهما من! وما هو مكر الجغرافيا يكمل مكر التاريخ، حيث الاستيطان في الأرض المحتلة يقيم تداخلاً بشرياً لا يمكن التخلص من نتائجه، وما هي القدس الشرقية تؤكد هويتها المقدسية في وجه مشروع «القدس: العاصمة الموحدة الأبدية للشعب اليهودي»!

بتهاوى إذن المشروع الاستراتيجي المتخيل للغرب وأميركا الذي كان يخلق خلال الأعوام الخمسة الأخيرة، التالية لأحداث «الربيع العربي»، جناحه «الإسلاموي» ينقض، وجناحه «اليهودي» يترنخ في الأفق التاريخي، وليس اللحظي على كل حال، وينقض – كنتاج فرعي لكل ما سبق – مشروع راه الكثيرون في الأفق قوياً، فغاب ولو لأجل غير مسمى شبحه الكريه: مشروع تقسيم المشرق العربي إلى دويلات صغرى على أسس مختلفة لتتماهى مع الكيان الصهيوني بطابعه العنصري المقيت، وينهض الكيان المذكور من بينها باعتبار «إسرائيل الدولة الوحيدة في المنطقة» كما قد يقول البعض.

وتلك في جميع الأحوال عملية Process بمعنى أنها تنشأ وتتطور في التاريخ، وتأخذ وقتها في ضوء تغير توازنات القوى ذات الصلة.

عملية «سقوط حل الدولتين» إذن لن تحدث في «نفخة» واحدة، وهي بدأت ولسوف تتم عبر الزمن. ولكن ويل لنا مما هو قادم بعد سقوط «حل الدولتين العجيبتين».

بيد أنه لا ويل هناك، ولا ثبور، إن استباننات عظام الأمس، عبر انبعاث الصفوة السياسية العربية من بين الركام، ولو أنها استجابت لنداء شعبيها، والتحمت به لتصنع المعجزة!

\* أستاذ في معهد التخطيط القومي في القاهرة

بالقدر الكافي، قلب له الجميع ظهر المجن. ولكن نقطة التحول الكبرى كانت الدخول الروسي على خط الحرب والأزمة السورية، بالهجمات الجوية الفعالة المنسقة على مواقع «داعش» وسواها من الجماعات المسلحة القوية على الأرض السورية. ولقد هدم الدخول الروسي الفرضية الغربية حول إمكان التعايش مع تنظيم «الدولة»! من حيث أنه كشف سطحية التدخل الجوي الأميركي وحلفائه، وزاد من استفزاز «داعش» للتصرف العشوائي في كل اتجاه،

## حاولت إسرائيل التغلب على معضلة «حدود الدور الاستراتيجي»

كمن أصابه المنس في الأساطير. بانقضاض «الدب الروسي» على طائر «داعش» ونظرائه في قلب سوريا وعلى حدودها من كل اتجاه، تقلصت هوامش الاختيار، حتى بدا أنه لا خيار سوى الهجوم على «داعش» كهدف استراتيجي لا محيص عنه. سقط الرهان الاستراتيجي الغربي – الأميركي على «داعش» كيان استراتيجي متمدد في القلب العربي – الإسلامي، يمتد من الحركة الجسمانية التكاملية، ويؤدي إلى «شلل حركي مضاعف»، يغني عن تدخل الغرب الدائم لحماية مصالحه في المنطقة العربية – الإسلامية المركزية، ويعوض عن عجز إسرائيل الاستراتيجي المزمع باعتبارها كياناً «غريباً» عن هذه المنطقة، ومنبوذاً غير قادر على الحركة الحرة في محيط معاد.

لقد كانت تلك لحظة خاطفة من لحظات التفكير الاستراتيجي الغربي – الأميركي: القبول (قبول الأمر الواقع في الحد الأدنى) بدولة إسلامية في العراق والشام. دولة من داخل المنطقة لها «ظهر شعبي» بمعنى معين وإن يكن محدوداً، تصيب كامل الجسد بالسهر والحفى. وكان هذه «الدولة» – في التصور الاستراتيجي المذكور – تكون نظيراً لـ «الدولة اليهودية» – العنصرية – في الجوار الفلسطيني مباشرة. دولتان إذن، لا يهم أن تكونا متوافقتين أو متفاهمتين، ويفضل أن تكونا متعايشتين (تعایش الأمر الواقع) حتى إن لم تجمعهما علاقة حسن الجوار بالضرورة.

ذلك كان حلم الدولتين: عربية – إسلامية، وأخرى يهودية عنصرية. فهل سقط حقاً حل الدولتين ذاك... حل «الدولتين» العجيبتين؟

ألا يا للخيال الاستراتيجي الأميركي الخصب. دولتان نقيضان، تحميان بجناحين الواقع العربي القائم لمصلحة الغرب والولايات المتحدة.

ولكن ديبالتحكيم التاريخ العصي على التحكم الدقيق، يتمرد على كل حسيان وخيال. وإذا بتنظيم «الدولة الإسلامية» يتألب عليه الجميع، أما مشروع «إسرائيل

دار الولايات المتحدة ذاتها. فهناك انقلب «المزاح الثقيل» إلى الجد، واستنفر الجميع إذ «جنت على نفسها براقش».

تلك كانت رحلة «دورة الحياة» Life cycle لتنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام»... رحلة من مرحلتين أساسيتين: مرحلة أولى وجدها الغرب وأميركا فرصة لخلق كيان سياسي كبير يتمركز في بطن منطقة «الطوق» لإسرائيل: العراق وسوريا استراتيجية أو ملحقات تامينية مركزة مرة المذاق كالعقم وكالخنجر في ظهر القوات المسلحة المصرية، ثم على التخوم الإفريقية شمال وجنوب الصحراء الكبرى بالذات. كان الغرب في البداية يشاهد متفرجاً، ثم لما دعته الأحداث وتداعياتها السيكولوجية-السياسية داخلياً ودولياً ذهب إلى التدخل العسكري، عثر تحالف عريض للضربات الجوية ضد «داعش».

وحيثما أخذت العزة بالإثم (تنظيم الدولة) كل ماخذ، ودعاه غرور القوة إلى التوسع غير المنتظم، وغير المدروس استراتيجياً

«سقوط حل الدولتين» لن يحدث في «نفخة» واحدة (اقراء)



الروسي من أوروبا، والمشبعة ذاكرتها بمفردات صراع تاريخي طويل معها، والتي أجد قياصرتها وصفها يوماً بـ «الرجل المريض»، روسيا الحديثة الآن تقف على نحو واضح في مواجهة تركيا على المنصة السورية وفي أداء يعيد استحضار العمق التاريخي لهذه المواجهة على نحو مدهش. في استكمال مناخ هذه المواجهة، اختار فلاديمير بوتين في الثالث من كانون الأول 2015، قاعة القديس مار جرجس (قاعة المجد) والتي كانت مكاناً أثيراً لدى القياصرة، كي يوجه الرسالة السنوية إلى الجمعية الفدرالية الروسية، حيث تناول في قسم منها الأحداث في سوريا والتي منحتها حادثة إسقاط تركيا للطائرة الحربية الروسية. استخدم بوتين في مقارنته لهذه الحادثة لغة غير معتادة في الخطاب

السياسي الروسي الراهن، ولا حتى بنسخته الماركسية-اللينينية، ولا بنسخته الليبرالية. الطفولية في حقبة يلتسين. قال بوتين إنه لا يعرف لماذا أقدمت تركيا على إسقاط القاذفة: «الله ربما وحده فقط يعلم لماذا فعلوا ذلك. وعلى ما يبدو، فإن الله قرر معاقبة الزمرة الحاكمة في تركيا، حارماً إيها من التفكير العقلاني والمنطق».

يؤكد بوتين، على هذا النحو، أنه لا يمكن للقادة الجدد للعثمانية «الاستفراد بالله» وإرادته، بل إن الله حكماً ما أفقدهم ميزة التفكير والمنطق، وببساطة متناهية يريد بوتين أن يقول: إن الله أحالهم إلى مجانين! وفق القيصر نيكولاي الأول (1853)، «الرجل المريض»، ووفق فلاديمير بوتين: رجب طيب أردوغان ليس سوى «الرجل

المجنون»، ووفق جدلية بسيطة: الرجل المجنون يعيد إنتاج الرجل المريض. لم يكن حكم الإعدام الذي نفذه أتاتورك

## لم يكن حكم الإعدام عام 1923 بحق السلطنة العثمانية مبرماً

في العام 1923 بحق السلطنة العثمانية مبرماً، كما ساد الظن لأكثر من تسعة عقود ماضية، حيث بدا أن «عث السلطنة» كان كامناً متخفياً يعيش تحت جلد الجمهورية العلمانية ويتغلغل في شرايينها، إلى أن

## الحدث

# سريان الإتفاق السبت... وثغرة «النصرة» قد تطيحه موسكو وواشنطن تفرضان وقف إطلاق النار

فرضت موسكو وواشنطن نظرياً اتفاقاً لوقف إطلاق النار في سوريا. خلال 4 أيام سيرسم اللاعبون الدوليون «حدود سيطرة الجماعات الارهابية» غير المدرجة في الاتفاق، ليبدأ سريان «الهدنة» ليك الجمعة - السبت. لكن يشكك وجود «جبهة النصرة» الارهابية في مناطق نفوذ مشتركة مع «المعتدلين» محظ اختبار لجميع الاطراف، خصوصاً للجماعات المسلحة التي قد يفرض عليها رعاتها التنصل من التنظيم «القاعدي»... أو التحجج بأي استهداف له للقول إنه قصف لمواقع «المعتدلين»

إطلاق النار في سوريا يبدأ يوم السبت المقبل/الاتفاق/ الاختبار في حال نجاحه يؤكد سطوة القوتين العالميتين على جميع

من دون الحاجة إلى العودة إلى «مجموعة دعم سوريا»، أو أي قوى أخرى، وضعت واشنطن وموسكو اللمسات الأخيرة على اتفاق لوقف

## دي ميستورا: الاتفاق قد يسمح باستئناف العملية السياسية

قال مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، إن اتفاق وقف الاقتتال الذي جرى التوصل إليه بين روسيا والولايات المتحدة قد يسمح «قريباً جداً باستئناف العملية السياسية اللازمة لإنهاء الصراع». وكان دي ميستورا قد علّق محادثات «جنيف 3» في الثالث من شباط إلى موعد مؤقت هو بعد غد الخميس. وقال دي ميستورا: «كان الشعب السوري يطلب من المجتمع الدولي إشارتين ملموستين بعد خمس سنوات من الحرب التي لا تتوقف: وقف العنف، ومن فضلكم اسمحوا لنا بالحصول على الغذاء والدواء». وأضاف: «بدأ أخيراً تنفيذ الطلبين».

من جهتها، رأت بريطانيا أنّ وقف إطلاق النار في سوريا «لن يكون ناجحاً ما لم تغيّر روسيا وسوريا موقفيهما على الأرض بشكل ملحوظ». وقال وزير الخارجية فيليب هاموند في بيان إن «روسيا، على وجه الخصوص، يجب أن تحترم هذا الاتفاق عبر وقف هجماتها على المدنيين السوريين وجماعات المعارضة المعتدلة واستخدام نفوذها لضمان أن يفعل النظام السوري الشيء نفسه».



## تحقيق

# من نتائج مظلة الأمان الروسية: «سارع لامتلاك أرض ذي الساحل»

الخمسة». ورغم تحريك النازحين الآتين من مناطق القتال، ولا سيما الحلبيين، لسوق العقارات، غير أن السوق تحرك في مجال الإيجارات أكثر من انتعاشه في ما يخص حركة البيع والشراء، بحسب ما يقول عدنان، صاحب مكتب عقاري. وبلغت إلى أن السيولة المالية غير متوافرة عند أشخاص كثير لإجراء عملية شراء، غير أن انتعاشاً طفيفاً أفضى إليه مجيء الروس العسكري إلى المنطقة.

دخول سلاح الجو الروسي على مشهد المعارك شجّع المستثمرين على

العقارات ازدادت مع أول انفراج أمني شهدته المنطقة، بعد التدخل الروسي الجوي في سوريا، بنسبة 20%. ومنذ ذلك الوقت، ومع استمرار الانفراجات الأمنية، ارتفعت الأسعار من شهر إلى آخر. يقول أبو زاهر، تاجر مواد بناء: «المظلة الجوية الروسية تعني الأمان. والأمان يجذب المستثمرين». ويضيف: «حركة البيع والشراء تشهد ركوداً واضحاً، ولا سيما بالنسبة إلى سكان الساحل الأصليين، بسبب الفقر المنتشر بينهم، وتردي أوضاعهم المادية، جراء تزايد نسب الشهداء والمفقودين طوال سنوات الحرب

على الساحل السوري. أنت تحت المظلة الروسية بمجرد دخولك أراضي الساحل السوري. وستقابل الطائرات الروسية على طول الطريق الدولي بلا مناسبات، وستسمع أصوات تحليقها في الأجواء. «أنت تحت المظلة الروسية»، هكذا يرى أهالي المنطقة، ممن فيهم مستثمروها، ما تترتب عليه تغييرات في المشهد الاقتصادية لمدينة اللاذقية أيضاً. أول القطاعات المتأثرة بالوجود الروسي في الساحل السوري: العقارات، إذ يُجمع السماسرة الساحليون على أن أسعار

## اللاذقية - مرجع ناشئ

على مشارف مدينة اللاذقية، في الساحل السوري، تبدأ ملامح حكاية جديدة. صور الرئيس بشار الأسد والأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، التي لطالما ملأت المفارق على طول الأوتستراد الدولي بين جبلة والقرداحة وصولاً إلى مدخل مدينة اللاذقية، ضمت تعديلات جديدة. الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أضحى حاضراً في المشهد بقوة، إذ أضيف صورته إلى الصور السابقة، بطريقة تشرح عمق التغييرات الطارئة

مع بدء الوجود الروسي في الساحل شهدت أسعار العقارات في اللاذقية ارتفاعاً كبيراً. ويستمر التهاافت على تملك الأراضي مع قرب إعلان ريف اللاذقية آمناً

جميع الأطراف ستعلن ردها على قرار وقف الاقتتال في موعد أقصاه ظهر يوم الجمعة (الأناضول)



المساعدات للمحاصرين، وإطلاق سراح المعتقلين.

من ناحيته، قال رئيس «الإئتلاف» المعارض، خالد خوجة، إن الهدنة التي يجري التنسيق لها بين الولايات المتحدة وروسيا ستسري لمدة أسبوعين مبدئياً مع احتمال تمديدتها. لكنه أضاف، في مقابلة مع قناة «العربية» السعودية، أنّ «استثناء جبهة النصرة من الهدنة قد يثير المشاكل لأنه قد يُتخذ ذريعة لشن هجمات على جماعات مقاتلي المعارضة والمدنيين في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة... وذلك لأن النصرة ليست موجودة في إدلب فقط، موجودة في حلب وفي دمشق وفي الجنوب».

المسألة الحرجة هنا أنه يمكن بحجة استهداف النصرة استهداف المدنيين أو الجيش السوري الحر. هذه الإشكالية ربما سيتم حلها إلى حين يدخل الاتفاق حيز التنفيذ». كذلك، رأى رئيس المكتب السياسي لجيش اليرموك «الجيش الحر»، بشار الزعبي، أنّ «الخطة الأميركية الروسية معيبة، لأنها ستسمح للحكومة وحلفائها باستهداف قوات المعارضة بحجة مهاجمة

وأعلن البيت الأبيض، أمس، أن الرئيس الأميركي باراك أوباما تحدث مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين بشأن اتفاق وقف إطلاق النار. وفي هذا الاتصال - بمبادرة من بوتين كما أوضحت واشنطن - شدد أوباما على ضرورة احترام الاتفاق من قبل كافة الأطراف من أجل «تخفيف معاناة الشعب السوري» و«التركيز» على محاربة تنظيم «الدولة الإسلامية».

بدوره، أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن روسيا «ستفعل كل ما يلزم مع السلطات السورية الشرعية» لكي تتقيد سوريا باتفاق وقف إطلاق النار ابتداءً من السابع والعشرين من شباط الحالي، وهي تأمل أن «تفعل الولايات المتحدة الشيء نفسه مع حلفائها وجماعات التي تدعمها».

من جهته، أعلن منسق «هيئة مؤتمر الرياض» للمعارضة السورية، رياض حجاب، الموافقة الأولية على التوصل إلى هدنة مؤقتة، بشرط أن يتم ذلك وفق وساطة دولية. وطالب بتوفير ضمانات أمنية لوقف القتال، وفكّ الحصار عن مختلف المناطق، وتأمين وصول

## تقرير

# من الحسكة إلى حلب: «داعش» يبحث عن «خطة إنقاذ» تقلب الموازين

سوري لـ «الأخبار». المصدر أوضح أنّ هجمات من هذا النوع «هي هجمات متوقعة، وكان من المفترض الحيلولة دون تحقيقها اختراقاً بهذا الحجم». وأكد المصدر أنّ قوات الجيش «أفلحت في احتواء الوضع مساء اليوم (أمس الإثنين)، والعمل جارٍ لإعادة الأمور إلى نصابها بشكل كامل كمرحلة أولى، ثمّ تلافى الثغرة وتوسيع النطاق الآمن تالياً». في المقابل، أكد مصدر «إعلامي جهادي» أنّ «هذه الضربة الموجعة ليست سوى مقدمة لقلب الموازين». المصدر المرتبط بتنظيم «داعش» قال إنّ «الهجمات لن تنتهي بطريقة مشابهة لما حصل في معارك تشرين الأوّل الماضي (في إشارة إلى محاولة مماثلة سابقة، «الأخبار» العدد 2724). وأكد المصدر لـ «الأخبار» أنّ «جنود الخلافة يتحركون وفق مخطط دقيق، وهناك نقاط استراتيجية يعينها هي الهدف من هذا الهجوم المبارك، وسيتم تثبيت السيطرة عليها بإذن الله، ثمّ الانطلاق نحو نقاط أخرى سنفاجئ سقوطها الجمع». وفي الوقت نفسه امتنع المصدر عن الخوض في أبناء مشاركة «جند الأقصى» في الهجوم وحقائق «مبايعاتهم» التنظيم، واكتفى بالقول إنّ «باب الدولة مفتوح دائماً».

### الحسكة ودير الزور

وكما تحظى حلب بأهمية استثنائية في حسابات «داعش»، تتمتع الحسكة بأولوية خاصة، ولاعتبارات عدة، على رأسها التهديد الذي يمكن أن تشكله خسارتها لمعاقل التنظيم في دير الزور في مرحلة لاحقة. الهزيمة التي مُني بها التنظيم قبل أيام في الشدادي (ريف الحسكة الجنوبي) بمواجهة «قوات سوريا الديمقراطية» لم تكن حاسمة إلى الحدّ الذي يدفع «داعش» إلى إسقاطها بشكل كليّ من حساباته. سرعان ما استفاد التنظيم من وجود عناصره في بعض الجيوب ليسنّ هجوماً معاكساً أفلح عبزه في استعادة مناطق كان قد خسرها في المدينة وبعض قرى الريف الجنوبي، مستفيداً من الأحوال الجوية التي ألغت مفاعيل الغطاء الجوي. وأمس كثّف «داعش» هجماته على غير محور في ريف الحسكة، وعلى رأسها قرى محيط الشدادي (جنوب) وبلدة الهول (شرق). محافظلة دير الزور تبدو بدورها حاضرة على خارطة «الهيئة الداعشية»، عبر خطط تهدف إلى تحقيق «فتح جديد»، وفق تأكيدات مصدر «جهادي» لـ «الأخبار». المصدر قال إنّ «البشريات التي ستهل قريباً من ولاية الخير (التسمية التي يطلقها التنظيم على المحافظة السورية) سدهش العالم».

حلب الشرقي المتتالية، والعمليات العسكرية الآخذة بالاقتراب تدريجياً من «عاصمته» الرقة، وتقدّم قوات سوريا الديمقراطية على حسابها في ريف الحسكة. أمام هذه المعطيات، يستميت التنظيم في تطبيق «خطة إنقاذ» تقوّم على مبدأ «الهجوم خير وسيلة للدفاع»، وتأخذ الخطة في حساباتها ثلاث بؤر أساسية: دير الزور، الحسكة، وحلب. ضمن هذا الإطار تكتسب محاولات «داعش» خلق مدينة حلب عبر محور «أثريا، خناصر، السفيرة» أهمية قصوى في حساباته. اللافت أنّ هذه الحسابات تتطابق أيضاً مع حسابات «خصوصه» من المجموعات المسلحة في جبهات ريف حلب المختلفة، ما يجعل من «تحالف خلاوة الروح» ملاذاً أخيراً للطرفين («الأخبار»، العدد 2807). وإذا كانت عوائق تظهير التحالف بشكل علني بين الطرفين كثيرة، فإنّ وجود تنظيم «ثنائي الهوى» مثل «جند الأقصى»، يبدو كفيلاً بتفادي «الحرج». الأخير، وبعد أن شهد قبل أيام انقساماً أدى إلى «تفكيته» من المتحفظين على التحالف مع «داعش» («الأخبار»، العدد 2817) سارع إلى مؤازرة التنظيم في محاولة خلق حلب وبتأييد ضمني من «النصرة» وباقي المجموعات المسلحة. من سراقب وأبو الظهور (ريف إدلب) انطلق مقاتلون من «الأقصى» و«الحزب الإسلامي التركستاني» لينضموا إلى «إخوتهم» مسلحي «لواء التوبة» القوقازي على أطراف بلدة بنان الحص (ريف حلب الجنوبي). هجومٌ مزدوج شنه هؤلاء وعناصر تنظيم «داعش» استهدف نقاطاً عدة في محيط خناصر (ريف حلب الجنوبي الشرقي): حجارة كبيرة، حجارة صغيرة (جنوب غرب خناصر)، الحمام، برج الزعرور، رسم الكرع، رسم النفل، أم عامود، وشلالة كبيرة (شمال وشمال شرق خناصر). معارك الكز والفز أدت إلى إغلاق «شريان حلب» الجنوبي إغلاقاً «مؤقتاً»، وفق تأكيدات مصدر ميداني

### (اضرب)



ذات اليمين وذات الشمال يجهد «داعش» لتحقيق «خريف كبير» على إحدى الجبهات. أملاً استعادة التوازن و«الروح» القتالية والمعنوية. وخلال اليومين الأخيرين، كثّف التنظيم محاولاته على غير جبهة ريف الحسكة، ريف حمص، وريف حلب. وأضخ في تسجيل بعض النقاط

### صهيب عنجربني

قبل أربعة عشر شهراً، شهد الخطّ البياني لانتصارات تنظيم «الدولة الإسلامية» انكساراً حاداً. على أبواب مطار دير الزور العسكري وُضع حدٌ لأسطوانة نجاح «داعش» في اقتحام أي منطقة يضعها تحت الحصار («الأخبار»، العدد 2467). فرملة رحلة الصعود و«التمدد» التي رافقت التنظيم طويلاً في سوريا، بدأت بالتعثر بشكل فعلي على أبواب عين العرب (ريف حلب الشمالي) وبفعل عوامل عدة، على رأسها الهزائم التي مُني بها داخل الأراضي العراقية. في أواخر كانون الثاني من العام الماضي، وبترزامن لافت، أعلنت القوات العراقية تحرير كامل محافظة ديالى من «داعش»، وطوّيت صفحة معركة عين العرب المحاذية للحدود التركية («الأخبار»، العدد 2503). هزيمة «داعش» تلك، مهّدت لتغييرات جذرية في خريطة السيطرة ما زالت مفاعيلها مستمرة حتى اليوم. احتاج التنظيم إلى ثلاثة أشهر بعدها، لبدء العمل وفق «استراتيجية» جديدة وضع مخطوطه العسكريون لها خطة تقوّم على اختراق العمق السوري («الأخبار»، العدد 2574). سرعان ما أتت الخطة ثمارها في أيار 2014. اقتحمّ التنظيم المنطوق مدينة تدمر التاريخية، واستعاد التوازن، بعيداً من المناطق الحدودية («الأخبار»، العدد 2591). وباستثناء الاختراق الذي حقّقه قبل حوالي شهر في قرية البغيلية (ريف دير الزور الغربي)، يمكن القول إنه يمر بمرحلة غير مسبوقه من الانكسارات على غير جبهة سورية: انكسارات ريف



والسعودية لا تنويان التدخل في سوريا إلا في حال كان هذا التدخل في سياق قرارات قد يتخذها التحالف الدولي». وشدد على أنّ «التحالف ومجموعة دعم سوريا يراهنان في الوقت الراهن على الحل الدبلوماسي». من جانبه، أكد وزير الخارجية الإيطالي باولو جينتيلوني بالاتفاق، وكشف خلال زيارته لأنقرة أمس أن سلسلة من الاختبارات الجديدة والإمكانية ستجري قبل الساعة 12 من يوم الجمعة 26 فبراير، الأمر الذي من شأنه أن يسمح بإعلان وقف إطلاق النار. وأكد أن تركيا والسعودية لن تتوغلا في سوريا، موضحاً أنّ «تركيا

جبهة النصرة المرتبطة بتنظيم القاعدة». بدوره، رحّب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بالتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار، معتبراً أنه «بارقة أمل» لحل النزاع السوري. من جهته، أشاد وزير الخارجية الإيطالي باولو جينتيلوني بالاتفاق، وكشف خلال زيارته لأنقرة أمس أن سلسلة من الاختبارات الجديدة والإمكانية ستجري قبل الساعة 12 من يوم الجمعة 26 فبراير، الأمر الذي من شأنه أن يسمح بإعلان وقف إطلاق النار. وأكد أن تركيا والسعودية لن تتوغلا في سوريا، موضحاً أنّ «تركيا

في سوريا. وأضاف أن «المعارضة السورية التي سبق أن وافقت على دراسة إمكانية قبول الهدنة المؤقتة، ستجتمع في الرياض الثلاثاء (اليوم) لبحث الموضوع». وكانت كل من موسكو وواشنطن قد أعلنتا، أول من أمس، أنّ وزيرى خارجية البلدين «أجريا 3 مكالمات هاتفية خلال يوم واحد، وتمكنا من تنسيق تفاصيل اتفاق الهدنة».

حميميم، حيث القاعدة العسكرية الروسية. يذكر أيهم، صاحب شركة تطوير عقاري، أنّ الرغبة في شراء أراضٍ تتعلق بأسباب الخوف السابق من حدوث ممر في الساحل السوري، قد تسببه محاولات توغل بري ينفذها المسلحون المستقرون سابقاً في جبال الساحل، باتجاه الريف الموالي للدولة السورية، أو نحو مدينة اللاذقية. ويضيف أيهم: «الصواريخ التي كانت تتساقط على أحياء المدينة، خلقت حالات تردد لدى المستثمرين الذين كانوا يفضلون التروفي في الشراء، مع حدوث كارثة من هذا النوع كل

شراء أراضٍ على طول الأوتوستراد الدولي، وفي مناطق كريف جبلة والقرداحة، وكل ما يجاور مطار

المظلة الجوية تعني الامان، والامان يجذب المستثمرين

في الدستور السوري. جاك، اللبناني المقيم في موسكو، أوكل إلى أقاربه في لبنان مهمة البحث عن أرض في اللاذقية، بغرض امتلاكها. يرفض جاك الشراء في أي مدينة سورية، باستثناء اللاذقية، متمنياً الحصول على أرض في منطقة قريبة من القاعدة الروسية. ويعلق على الأمر قائلاً: «الأرض لا يتقدم بظل الحرب الحالية، ولا بتناذى، منشترتها ومنسهاها لوقت الازدهار المتوقع، ومنزج فيها بعدين. وشو ما كان سعرها بيضل أرخص من الأراضي بلبنان».

للراغبين «بالتملك تحت مظلة سلاح الجو الروسي». وعن ذلك يقول: «لم نشتر بأسعار رخيصة أبداً، غير أننا سعينا إلى الشراء بسبب علمنا أنّ الأسعار إلى ارتفاع. وهذا الارتفاع لا يتوقف منذ أشهر طويلة. ومع إعلان اللاذقية وريفها آمين من المسلحين، ستشتعل الأسعار بجنون غير مسبوقي. ولذلك سعيت إلى الاستعداد للفترة الذهبية المتوقعة، التي قد يشهدها الساحل السوري».

مرة». ويرى أنّ بعض الزيادات في الأسعار كانت وهمية، مشيراً إلى أنّ بعضها «لعبة تجار». ويدلل على ذلك بقوله: «عند كل حادثة أمنية كسقوط صواريخ أو انفجار مفخخة، تسري شائعات بهبوط في أسعار الشراء. يمكن اكتشاف اللعبة عند محاولة المرور على أسعار السوق بغرض الشراء الفوري، وملاحظة وجود ثبات في الأسعار المرتفعة». ومنذ دخول الروس على خارطة المعارك هرع أيهم والكثير من رفاقه إلى شراء مساحات كبيرة في الساحل، بهدف إنشاء مجمعات سكنية وبيع شققها

# الحوثي للسعودية وحلفائها: إنكم خاسرون



أشارت قناة «بي بي سي» يوم أمس، إلى أدلة البنت قتال مجموعات تابعة لتنظيم «القاعدة» في صفوف قوات «التحالف» في تعز (أف ب)

خاطب زعيم حركة «أنصار الله» السيد عبد الملك الحوثي. السعودية وحلفاءها. لا سيما حزب «الإصلاح» الذي يقاوم في صفوف التحالف السعودي. بالقول إنهم خاسرون في خدمتهم للسياسة الاميركية. مؤكداً أن خيار اليمنيين هو الاستمرار في المواجهة مادام العدوان مستمرًا

بعد غياب، أطل زعيم حركة «أنصار الله» السيد عبد الملك الحوثي، ليعيد تأطير الخطاب المناهض للعدوان السعودي المتواصل منذ أكثر من 330 يوماً على اليمن وشعبه. وفي ظل جمود المسار السياسي الذي يعلي صوت الحسم العسكري في ميدان مشتعل شمالاً ومشرع جنوباً على نشاط تنظيمي «القاعدة» و«داعش»، أكد الحوثي أن السعودية وحلفاءها ومن يتعاون



من يقتل من حزب «الإصلاح» إلى جانب مقاتلي «بلاك ووتر» ليس شهيداً

أمن لأميركا فقط»، قائلاً إن شرعنة مجلس أمن الظالمين لعدوان على شعوب ودول، تضيق كل العناوين والاعتبارات ولا تبقى حقوق إنسان ولا أي قوانين دولية». وفي سياق حديثه عن الشهادة ومعانيها، قال الحوثي إن «بعض من يقاتل من حزب الإصلاح جنباً إلى جنب مع بلاك ووتر وعن يمينه أميركي وعلى يساره إسرائيلي

وحلفاءها في الخطاب الذي بثته قناة «المسيرة» التابعة لحركة «أنصار الله»، إن «نصيحتنا للنظام السعودي والمتعاونين مع العدوان والعملاء لأميركا وإسرائيل: والله إنكم خاسرون، ولن يفي معكم من تخدمونهم، بل هم من يتامر ضدكم». وفي سياق متصل، رأى الحوثي أن مجلس الأمن الدولي هو «مجلس

قوى الشر وعلى رأسها أميركا، وأن هذا الواقع هو نتاج قصور لسنوات طويلة، وهو ما جعل قوى الشر تعيش في الأرض فساداً». وتابع الحوثي في السياق نفسه التشديد على «وجوب السعي إلى تكريس منهج التضحية القائم على الحياة بكرامة أو الشهادة بكرامة». وقال الحوثي مخاطباً السعودية

في العاصمة صنعاء، تحت شعار «الشهيد يوحد الوطن»، جدد الحوثي التأكيد على أن النظام السعودي «الجائر» جعل من نفسه «أداة بيد قوى الشر تحارب به المنطقة ومصالح شعوبنا»، مؤكداً ربطاً بالمناسبة الحاجة إلى ثقافة الشهادة، «لأنها التي تعتز بها الأمة وتصمد بها»، ومشيراً إلى أن محنة هذه الأمة ناتجة من «هيمنة

معها من أحزاب وتنظيمات محلية ومرترقة، لن يتمكنوا من الفوز في هذه الحرب، مصوباً السهام تحديداً باتجاه حزب «الإصلاح» (الإخوان المسلمين) الذي يقاتل في صفوف قوات التحالف السعودي إلى جانب «القاعدة» و«داعش»، وهو ما تأكد بالوثائق وبعتراف وسائل إعلام غربية. وفي كلمة له في فعالية أقيمت بمناسبة الذكرى السنوية للشهيد،



## تقدم في الجوف: استعادة الجبال المطلة على الحزم

من المناطق الحدودية للسعودية. وتربى الرياض في استمرار سيطرة الجيش و«اللجان» عليها تهديداً لها ولمواقعها الحدودية. وتدور مواجهات متقطعة في مديرية الغيل جنوبي مدينة الحزم، حيث تتركز المواجهات في مناطق على أطراف المديرية وبالتحديد في منطقة أبكر والسلامات. كذلك شهدت مديرية الغيل غارات مكثفة لطيران العدوان السعودي، أدت إلى تدمير عشرات المنازل ونزوح مئات الأسر إلى مناطق مختلفة خشية من الغارات السعودية التي تستهدف الأحياء السكنية. ويسيطر الجيش و«اللجان» على معظم مديريات المحافظة وعددها 12 مديرية، ويتركز وجود القوات الموالية للسعودية في مديرية الحزم وأجزاء من مديرتي خب والشعف والغيل، فيما يفرض الجيش و«اللجان» سيطرته على ما نسبته 80% من مناطق المحافظة ذات المساحات الشاسعة.

في سياق منفصل، ومن ضمن العمليات الأمنية التي يشهدها جنوب اليمن منذ أشهر، قتل مسلحون مجهولون يُعتقد بانتمائهم إلى تنظيم «القاعدة» قائد «اللواء 15» مشاة، عبد ربه حسين الإسرائيلي، الموالي للرئيس اليمني الفار عبد ربه منصور هادي.

في الوصول لمعسكر الخنجر، برغم كثافة الغارات الجوية التي استهدفت المعسكر والمناطق المجاورة له والهجمات المتتالية على مواقع الجيش و«اللجان» المرابطين في مناطق واسعة. ويسعى «التحالف» من خلال الغارات المكثفة والهجمات المستمرة على مديرية خب والشعف إلى تأمين الخاضرة الجنوبية للسعودية، حيث تعتبر مديرية خب والشعف

الشعبية» لسلسلة من الهجمات التي شنّها المسلحون بهدف السيطرة على معسكر الخنجر الواقع تحت سيطرة الجيش و«اللجان». وقتل عشرات المسلحين خلال المواجهات الدائرة في مديرية خب والشعف وفشل المسلحون

يسيطر الجيش و«اللجان» على معظم مديريات محافظة الجوف



تتركز خريطة المعارك في الجوف على ثلاث جهات رئيسية (الناضول)

الحزم من الجهة الشمالية الغربية. وأكدت المصادر في حديث إلى «الأخبار» مقتل عشرات المسلحين خلال المعارك العنيفة التي شهدتها جهات القتال، بينهم قيادات بارزة تابعة للتحالف السعودي. وتكمن الأهمية الاستراتيجية للمواقع التي تمت السيطرة عليها في أنها تمثل سلسلة جبلية مطلة على مدينة الحزم، وتُمكن السيطرة عليها من فرض سيطرة نارية تامة على معسكر «اللواء 115»، مركز تجمع المسلحين المؤيدين للعدوان والمجمع الحكومي للمحافظة، وتؤسس لتقدم ميداني مهم باتجاه مدينة الحزم عاصمة المحافظة والمقل الرئيسي للمسلحين وقوات «التحالف» في محافظة الجوف.

وتتركز خريطة المعارك في الجوف على ثلاث جهات رئيسية أهمها جبهة مدينة الحزم، حيث تتركز المواجهات حالياً في جبال سدبا والعقبة وبعض المواقع المطلة على المجمع الحكومي للمحافظة، حيث تسعى قوات الجيش و«اللجان» إلى استعادة السيطرة على المدينة عاصمة المحافظة التي سقطت بيد المسلحين وقوات «التحالف» في يوم 18 كانون الأول الماضي. كذلك، تدور معارك ومواجهات في مناطق الصبرين والمرزوق التابعة لمديرية خب والشعف شمالي المحافظة، حيث تصدى الجيش و«اللجان»

وسط استمرار المعارك في محافظة الجوف، تمكن الجيش و«اللجان» الشعبية من السيطرة على سلسلة الجبال المطلة على عاصمة الجوف، مدينة الحزم. أحد المعارك الأساسية للمجموعات المسلحة المؤيدة للتحالف السعودي بالقرب من الحدود الشمالية

طارق - عبدالله الشريف

شهدت جهات القتال المختلفة في محافظة الجوف معارك عنيفة خلال اليومين الماضيين، تمكن خلالها الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» من السيطرة على مواقع استراتيجية مطلة على مدينة الحزم عاصمة المحافظة. وأوضحت مصادر عسكرية في المحافظة أن وحدات من الجيش و«اللجان» سيطرت على جبل شيحاط وجبل قرن الجدعان ذات الأهمية العسكرية والمطلة على مدينة

## تقرير

# برلمان الصمت... كأنك يا مصر لم تنتخبني

غير موجودين وكان المجلس لم ينعقد أو أن السلطة التشريعية لم تنتقل من الرئيس إلى البرلمان! ورغم وجود أجندة تشريعية مكثفة على أولويات التشريع تضم مشاريع قوانين عدة منها قوانين بناء الكنائس وتأسيس الهيئات المكملة للدستور وتنظيم وسائل الإعلام ومناقشة موازنة العام المالي الجديد - تتضمن زيادة في أسعار الكهرباء والمياه ورفع الدعم عن مزيد من الخدمات - لكن النواب لا يزالون منخرطين في اللائحة الداخلية وقواعد تنظيم البدلات التي سيتفاوضونها بالإضافة إلى المناقشات حول عدد اللجان وقواعد عضويتها... وغيرها من التفاصيل التي لم يكن يتوقع أي شخص أن تكون أولويات برلمان جاء بعد مخاض قانوني ودستوري عسير من أجل تحقيق حياة أفضل وتقاسم السلطة مع الرئيس والحكومة.

اللائحة التي تصرفات النواب أن العضو الوحيد الذي صار صوتاً معارضاً داخل المجلس هو الإعلامي المثير للجدل الإعلامي المثير للجدل توفيق عكاشة! كما أنهم

الداخلية، التي لم يجرأ فيها أي من النواب على تقديم استجواب إلى وزير الداخلية مع أنه الإجراء المنطقي في ظل اكتفاء مجدي عبد الغفار حتى الآن بإدانة الحادث وتقديم العزاء إلى أسرة المحني عليه.

اللائحة أن رئيس الحكومة، أيضاً، بعدما قرر اختزال مدة إقناع المجلس ببرنامج الحكومة من ثلاثة أيام إلى جلسة واحدة، يتعامل مع النواب عبر

بات العضو الوحيد المعارض هو الإعلامي المثير للجدل توفيق عكاشة!

الإعلام - خاصة في تصريحاته عن احتمالية التعديل الوزاري المحدود قبل جلسة الاستماع إلى بيان الحكومة أو احتمالية إجراء تعديل وزاري يطيح بالوزراء المقصرين في عملهم . كأنهم

لم يقتصر الأمر على مجلس التصفيق لقرارات الرئيس ولكنه تحول إلى ديكور (أي بي أيه)



عموماً، يتبقى أمام المجلس أقل من أربعة أشهر على فض دور الانعقاد الأول المقرر نهاية حزيران المقبل، ويفترض أن يقر فيه موازنة العام الجديد بالإضافة إلى حزمة التشريعات، لذا تبقى تساؤلات عديدة عن قدرة النواب الذين لم ينجزوا شيئاً حقيقياً حتى الآن على إقرار الموازنة ومشاريع القوانين المقترحة، وخاصة أن قانون الخدمة المدنية الذي رفضته غالبية النواب لم تطرح بدائل عنه حتى الآن، فهل سينجح البرلمان في أن تكون له كلمة في المدة المقبلة؟

يمتلكها البرلمان كإقالة الحكومة والدعوة إلى انتخابات رئاسية مبكرة وغيرها من الأوامر التي تجعل من ممثلي الشعب رقباء على الحكومة، لا يبدو حتى الآن أن أي منهم قرر الأخذ بها أو ببعضها، وهو ما يظهر في الببط غير المبرر بشأن الانتهاء من الإجراءات الخاصة باللائحة الداخلية وتمير القوانين التي صدرت في غياب البرلمان وتجاوز عددها 340 قانوناً لم يجر الاعتراض فيها سوى على قانون واحد فقط، هو قانون الخدمة المدنية. أيضاً، لا ينعقد المجلس إلا لمناقشة الأمور المدرجة في جدول أعماله عبر جلسات قصيرة لا ترتبط بأي أحداث تشغل بال المواطن، بل إن المجلس لم يبد اعتراضاً مع نشر قرار السيسي زيادة تعريفه الجمارك على السلع المستوردة من الخارج، فيما يبدو جلياً أن النواب ليس لديهم رغبة سوى في تمرير ما يعرض عليهم، فحتى الاستماع إلى برنامج الحكومة الذي كان يفترض أن يكون على أولوية الأجندة أرجى حتى إشعار آخر.

في الإطار، يبدو «اتحاد دعم مصر» الذي يضم نواباً تم اختيارهم للترشح عبر أجهزة أمنية عالية التنسيق، ورغم خسارته معركتين حتى الآن، قادراً على إدارة المجلس بطريقته، سواء بإرجاء الجلسات والاعتفاء بالمناقشات، أو بتحويل القضايا التي يرغب فيها فقط إلى قضايا رأي عام يتدخل فيها البرلمان، على غرار ما حدث من إعلان تشكيل لجنة لمناقشة تقرير رئيس «الجهاز المركزي للمحاسبات» عن تكلفة الفساد، وهي التصريحات التي دانتها لجنة شكلها الرئيس وضمت نائبة المعين بقرار رئاسي.

كذلك لم يناقش المجلس حتى الآن أي قضايا ملحة حدثت في مصر، فانخفاض قيمة الجنيه أمام الدولار الأميركي، والتراجع الحاد في الاقتصاد وسعي الحكومة إلى إجراءات «مؤلمة» كما أعلن رئيسها شريف إسماعيل، قابلها البرلمان بالاعتفاء بمناقشة أزمة أمناء الشرطة وانتهاكات وزارة

إن كان وصف التشكيل النهائي لمجلس النواب باعتباره مجلس «التصفيق والتهدئة»، فإن جلسات انعقاده أكدت أنه ليس أكثر من برلمان صمت. ورغم مرور أكثر من 40 يوماً على انعقاده لم يمارس النواب ولاجانهم صلاحيتهم حتى الآن في ظل وجود قضايا هزت الرأي العام وأخرى تتعلق بمستقبل البلاد

القاهرة - أحمد جمالك الدين

«تمخض الجبل فولد فأراً»، ربما يكون هذا المثل الشعبي هو التعبير الأمثل عن واقع مجلس النواب المصري، الذي أعاد السلطة التشريعية إلى «ممثلي الشعب المنتخبين» بعد انتخابات شهدت تأجيلاً لأكثر من ثلاث سنوات، بسبب صعوبة صياغة القوانين والخوف من إجراء الانتخابات على أسس غير دستورية تؤدي إلى تكرار تجربة برلمان 2011، الذي صدر حكم قضائي بحله من المحكمة الدستورية العليا بعد أشهر قليلة من انتخابه. لم يكن أكثر المؤيدين من الفريق الداعم للرئيس، عبد الفتاح السيسي، يتمنون أن يأتي تشكيل برلماني نموذجي كالمجلس الحالي. لم يقتصر الأمر على مجلس التصفيق لقرارات الرئيس ولكنه تحول إلى ديكور يعيد الحياة البرلمانية إلى مصر وفي الوقت نفسه لا يزجج الرئيس والحكومة بالاستجوابات والأسئلة الملحة، أو حتى يسعى إلى إسقاط الأخيرة استناداً لحقه الدستوري في تشكيل الغالبية البرلمانية للحكومة خلال السنوات الأربع لولايته. وبرغم الصلاحيات الواسعة التي

في موقف تدعمه إسرائيل، ليس شهيداً كما يزعمون، لأن الشهيد هو الذي يقتل في موقع الحق وليس في موقع الظالم والمعتدي». وقد لعب حزب «الإصلاح» دوراً في تقدم «التحالف» في منطقة فرضة نهم شرقي محافظة صنعاء. وأكد الحوثي أن السعودية وتنظيمي «داعش» و«القاعدة» كلها «أدوات قدرة تخدم أميركا وإسرائيل»، موضحاً أن «مهندس هذه الحروب وهذه المشاكل في المنطقة هو أميركا، الشيطان الأكبر».

وفضل الحوثي هذه النقطة بالقول إن البعض يكون عبداً لأميركا ويعجبه هذا الدور، معتقداً أنه كبير وضخم وعظيم، فيما يكون هذا الدور تخريبياً ومجرماً. وتابع قائلاً إن «من يبيعون أنفسهم للطاغوت هم أصحاب الخيار الخاسر».

وفي ختام خطابه، توجه الحوثي إلى الشعب اليمني بالقول إن الخيار الوطني والديني هو الثبات والمواجهة، ما دام العدوان مستمر، و«ما علينا إلا الصمود والثبات والاستعانة بالله والحذر من التقصير والتفريط، إضافة إلى السعي في مواجهة مؤامرات الأعداء».

من جهة أخرى، أشارت قناة «بي بي سي»، يوم أمس، إلى أدلة أثبتت قتل مجموعات تابعة لتنظيم «القاعدة» في صفوف قوات «التحالف» في تعز، وذلك بعدما عرض «الإعلام الحربي» وثائق بينت قتل عناصر متطرفين في الجبهة الشمالية الغربية في هجمات قوات «التحالف» على ميدي الحدودية.

(الأخبار)

## تقرير

# المنهاج الإسرائيلي ينهش وطنية الطالب المقدسي

القدس المحتلة - محمد عبد الفتاح

بناء أي دولة قوية لا يحتاج إلى جيش عسكري وعتاد فقط، فهو يعتمد على جيل متعلم ومثقف يمكنه الوقوف أمام التحديات الداخلية والخارجية التي تتعرض لها دولته. وكذلك فإن هدم أي دولة يحتاج إلى تدمير ثقافة شعبها. يجمع المتخصصون على ذلك، ومن هنا يدأب العدو الإسرائيلي، منذ سيطرته على مدينة القدس، على تجهيل الفلسطينيين الذين يسكنونها عبر نشر ثقافة «التعايش» ومصطلح «دولة إسرائيل».

قوبل المشروع الإسرائيلي «التجهيلي» برفض كبير من المقدسيين الذين زرعوا في أنفسهم وأبنائهم مقاومة العدو، فبدأت الفجوة بينهم وبينه تأخذ بالاتساع، ما أنتج عدداً من الانتفاضات والهبات التي تعيش القدس حالياً واحدة منها. في المقابل، ظل العدو يحاول إيجاد سبل تمكنه من فصل الأجيال الفلسطينية الناشئة عن تاريخها، فصنع منهاجاً تعليمياً لتهويد عقلية الطلاب. وفي داخل المنهاج الإسرائيلي قضايا خطيرة تلغي فلسطينية من يتعلمها، فهي تبني عقلية الطالب على أنه يعيش ضمن أقلية عربية تعيش بدورها ضمن «دولة إسرائيل الديمقراطية»، وكذلك يحتم المنهاج عليه حفظ نشيد «هتكفا»، وهو النشيد الوطني الإسرائيلي الذي يعلم طلاب القدس إعطاء الولاء للعدو.

رفض المقدسيون أن يخترق المنهاج الإسرائيلي مدارسهم، وطالبوا بحق السلطة الوطنية الفلسطينية

الشمالي، إن هناك نقصاً في الغرف الصفية في القدس يصل إلى ثلاثة آلاف غرفة، وهو ما قد يضطرهم إلى تعليم المنهاج الإسرائيلي في حال نجاح وزارة المعارف بفرضه عليهم، أو إنهم سيرسلون أولادهم إلى التعلم في مدارس الضفة، لكن ذلك سيشكل خطراً أمنياً عليهم لكونهم سيمرون عبر عدة نقاط تفتيش وحواجز إسرائيلية. ويضيف الشمالي، في حديث إلى «الأخبار»، أن من الممكن أن تنتقل الأسر من القدس للعيش في مناطق مدارس أولادهم في الضفة، وهو ما يعني إفراغ المدينة.

ويخوض «الاتحاد» منذ أربع سنوات تحديات كبيرة لصد المنهاج الإسرائيلي عن فرضه على مدارس القدس، كما يقول الشمالي، لكن حرمان هذه المدارس المخصصات الإضافية زاد الأمر تعقيداً، خاصة مع «غياب دور السلطة الفلسطينية في القدس وعدم فتحها المزيد من المدارس».

إلى ذلك، أعلن وزير التربية والتعليم الإسرائيلي المتطرف، نفتالي بينت، أنه أقر مشروعاً تعليمياً جديداً في المدارس الإسرائيلية تحت عنوان عام 2016 هو «عام توحيد القدس». وستتضمن الخطة «تعليم الطلاب تاريخ مدينة القدس وتوحيدها في مساقات عديدة كالتاريخ والجغرافيا واللغات ومادة مخصصة عن الشعب اليهودي»، وذلك ابتداءً من الخامس من حزيران المقبل، وهو يوم احتلال الشق الشرقي من القدس وضمه إلى الشق الغربي الذي سيطر العدو عليه عام 1948.

في الحفاظ على مسؤوليتها في كتابة المنهاج التعليمية التي يدرسها أبنائهم، وذلك كما جاء في اتفاقية أوسلو المبرمة بينها وبين إسرائيل في التسعينيات.

ومنذ بدء تدريس المنهاج الفلسطيني في بداية القرن الجاري عوضاً عن المنهاج الأردني، الذي كان يدرس في المدينة، حاول العدو فرض منهجه على عدد من مدارس القدس، وأخذ يتحكم بالمواد التي يتلقاها الطالب المقدسي من المنهاج الفلسطيني، بل ألغى علم فلسطين من الكتب وكذلك جميع الآيات التي تتكلم عن الجهاد والقصاص والدروس التي تتكلم عن حب الوطن والحرية. وأخيراً، وضعت وزارة المعارف الإسرائيلية شرطاً للمدارس التابعة لها ينص على أن المدرسة التي لن تفتح صفوفاً لتعليم المنهاج الإسرائيلي ستحرم المخصصات الإضافية السنوية التي تمنحها الوزارة لتطوير المدارس. ويصل عدد المدارس التابعة لوزارة المعارف الإسرائيلية في القدس إلى 30 مدرسة يتعلم فيها 25 ألف طالب مقدسي، سيحرمون بهذا القرار المخصصات التي تعمل على تطوير المباني كفتح مختبرات وشراء حواسيب وإنشاء ملاعب، وكذلك ستحرم المعلم الزيادة الإضافية لراتبه، الأمر الذي سيجعل التعليم في المدارس الإسرائيلية التي تعلم المنهاج الإسرائيلي - يصل عددها في القدس إلى خمس - بمستوى تعليمي أقوى من غيرها.

يقول رئيس «اتحاد أولياء أمور مدارس القدس»، زياد

ماقله  
ودك

مهدد الرئيس التونسي

باجي قايد السبسي حالة الطوارئ في البلاد لمدة شهر، ابتداءً من 22 شباط الجاري. ونقلت وكالة أنباء «تونس أفريقيا» الرسمية عن المتحدث باسم الرئاسة، أن الرئيس اتخذ القرار بعد استشارة رئيس الحكومة ومجلس نواب



الشعب حول المسائل المتعلقة بالأمن القومي، خاصة على الحدود وفي المنطقة»، وبحسب المراقبين، فإن الحكومة تسعى إلى توفير الأمن لاستعادة ثقة السياح الأجانب، وتحريك عجلة الاقتصاد من جديد، وتلبية مطالب الطبقات الاجتماعية المهمشة.

## على الخلاف

مع إعلان حركة «حماس العراق» التي كانت جزءاً من صحوات 2006 مسؤوليتها عن مهاجمة «داعش» في الفلوجة غرب الأنبار، تتزايد الشكوك حول ما تشهده هذه المدينة. من مضاعفة المؤشرات إلى سلوك مشروع إعادة إحياء الصحوات مسلح التنفيذ. ولعل الأخطر في كل ذلك أنه يترافق مع جهد جدي في تحريك الحشد الشعبي وتصدير الوجوه ذات الميول الانفصالية، في خطوات قد تمهد جميعها لتكريس خطط جوبايدن التقسيمية

# «صحوات» جديدة تبعث من الفلوجة: إلى التقسيم؟

## دعاء سويدان

تطورات متسارعة ومفاجئة تشهدها الفلوجة في محافظة الأنبار التي توارت عن الواجهة خلال الأشهر القليلة الماضية بفعل قرار سياسي أرجأ الحسم في «العاصمة الحيوية لدولة الخلافة الإسلامية». فالمدينة الواقعة غربي العاصمة بغداد والمطوقة من قبل فصائل في الحشد الشعبي تبعث على نحو متزايد بإشارات إلى «تمرد على تنظيم داعش». وعلى الرغم من حرص السلطات المحلية والوجوه العشائرية

في الفلوجة على تصوير التطورات الأخيرة بوصفها ثورة على التنظيم الذي «يصعد ممارساته الوحشية بحق الأهالي»، إلا أن تلك الرواية تبدو مفتوحة من نواح عديدة ومعزولة من مجمل السياق الحاكم لجديد الأوضاع في بلاد الرافدين. تبرر التشكيك في رواية رئيس مجلس عشائر الفلوجة عبد الرحمن الزوبعي وعضو اللجنة الأمنية في مجلس الأنبار راجح العيساوي وقادة حشد الأنبار العشائري، جملة معطيات تتصل بالآونة الفاتنة والوضع الراهن. طوال الفترة التي

## العمليات المشتركة: «ثورة على داعش في هيت»

أعلنت قيادة العمليات المشتركة أن عدداً من أهالي قضاء هيت غربي محافظة الأنبار حملوا السلاح ضد تنظيم داعش وقتلوا عدداً من عناصره. وأشار بيان صادر عن القيادة إلى أن «شباب هيت قتلوا عنصرين من داعش والقوا بجثتيهما في مقبرة أحمد الواقعة في حي الجمعية جنوبي هيت»، مضيفاً أن «الثوار هاجموا بناية اتحاد النساء في القضاء وأحرقوا 3 عجلات تابعة لداعش وقتلوا عدداً من الإرهابيين قرب جامع الخضر في منطقة الجبل، بينهم أبو حفصة التونسي وأبو عمر الفلوجة». ولفت البيان إلى أن تلك التطورات أعقبت «إقدام عصابات داعش على إعدام المواطنين ذبحاً قرب ساحة وسط المدينة بتهمة الاتصال بالقوات الأمنية».

وكانت الخلية الحربية التابعة لقيادة العمليات المشتركة قد دعت أهالي مناطق هيت والفلوجة إلى الابتعاد عن تجمعات عناصر داعش داخل هذه المدن. وقالت الخلية في بيان مقتضب صادر عنها: «إن منظومة الرقم الوطني 195 تلقت معلومات مهمة جداً من أهالي الموصل وهيت والفلوجة». متابعة أن «هذه المناطق أصبحت أهدافاً عسكرية ستتعامل معها القوة الجوية العراقية وطيران التحالف الدولي».

(الأخبار)



بيدو الحديث عن ممارسات «داعش»، تزخيماً منعمداً (الناضول)

تلت سيطرة «داعش» على الفلوجة في أوائل عام 2014 لم تعال من المدينة إلا أصوات الوجوه القبلية والعشائرية الحاضرة على مباحة التنظيم والركون إليه بدلاً من الدولة. أشهر هذه الوقائع سجلت في شهري أيار وحزيران من عام 2015. في 5 أيار 2015 انضم عدد من شيوخ الفلوجة إلى مشايخ آخرين في ما سمي «المؤتمر الأول لعشائر الأنبار». حينها، أصدر هؤلاء بياناً أعربوا فيه عن اعتقادهم «بان الدولة الإسلامية ما جاءت إلا لإظهار الحق ورفع الظلم والحيث والقهر عن أبناء الأنبار خاصة وعن أهل السنة عامة، مرتضين بمن يمثلنا على الأرض من أبنائنا وإخواننا رجال الدولة الإسلامية طوعاً لا كرهاً». بعد أسابيع قليلة فقط، انعقد «المؤتمر الثاني لعشائر الأنبار» بمشاركة مشايخ من الفلوجة، في ذلك المؤتمر الذي حمل اسم «في سفينة واحدة» اصطف المشايخ خلف المتحدث باسمهم الذي أعلن «من مدينة الرمادي قاهرة الصليبيين والرافضة مباركة الشيوخ والوجهاء وأبناء العشائر لأهالي عاصمة الأنبار النصر العزيز والمبين على أرجاس الردة وأدران الشرك». وأضاف تالي البيان «أن مصيرنا واحد وموقفنا واحد وسيفنا مع جنود الدولة الإسلامية موجه صوب عدو واحد. فنحن ركاب سفينة واحدة، إما أن ننجو جميعاً وإما أن نهلك. لذا لن نسمح لأحد بخرق سفينتنا أياً كان اسمه ونسبه وانتماؤه».

# بلبلة ضمنت «الحشد» يحدتها تعيين الكعبي

في غضون ذلك، عقد العبادي اجتماعاً ضم رئيس هيئة «الحشد الشعبي» فالح الفياض ونائبه أبو مهدي المهندس ومحسن الكعبي. بيان لمكتب العبادي أشار إلى أنه «جرى خلال اللقاء بحث الاستعدادات لتحرير بقية المناطق التي تحتلها العصابات الإرهابية، وتنظيم أوضاع هيئة الحشد الشعبي، وأهمية تضافر جهود الجميع من أجل السير قدماً بالانتصارات المتحققة».

وأوضح البيان أنه «جرى التأكيد على أهمية الحشد الشعبي، باعتباره إحدى الهيئات التي ترتبط بالقائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي»، وأكد الاجتماع «أهمية الحذر من مروجي الإشاعات المسمومة الكاذبة لإثارة الخلافات البعيدة عن الواقع، بما يخدم العصابات الإرهابية». في موازاة ذلك، كشفت مصادر قريبة من «الحشد الشعبي» أن إيران «بعثت

دعا الصدر إلى الخروج  
بتظاهرة مليونية  
«سلمية» دعماً للقوات  
الأمنية و«الحشد»

إلا أن مصدراً حكومياً أبلغ «الأخبار» أن الكعبي «باشر المهمات الموكلة إليه كنائب لرئيس هيئة الحشد الشعبي»، موضحاً أن «الكعبي سيحيط رئيس الوزراء، القائد العام للقوات المسلحة، حيدر العبادي بأي مشاكل قد تحدث».

الكعبي نائباً لرئيس هيئة «الحشد الشعبي» جدلاً وسخطاً واسعاً بين العديد من فصائل «الحشد الشعبي»، في حين أعلنت «كتائب حزب الله» أن الكعبي انسحب من منصبه «منعاً لأي احتكاكات».

بيان للكتائب قال إن «المقاومة الإسلامية كتائب حزب الله تضمن انسحاب الفريق محسن الكعبي من منصب نائب رئيس هيئة الحشد الشعبي، منعاً للاحتكاكات التي قد تحدث، وإدراكه لخطورة التحديات التي تمر بها المنطقة»، وذلك بعد زيارته أحد مقار الكتائب. ونشرت قناة «الاتجاه» الفضائية المقرية من الكتائب تصريحات للكعبي أشاد فيها بدور وأداء المهندس وإشرافه وتخطيطه لكبريات العمليات العسكرية والمعارك التي خاضتها قوات «الحشد الشعبي» ضد تنظيم «داعش».

## بغداد - محمد شفيق

بعد أيام على إثارته الجدل بشأن مغادرته العراق، وصدور قرار حكومي بعزله من منصبه، خرج نائب رئيس هيئة «الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس إلى العلن قاطعاً الشك باليقين، وعقد اجتماعاً مع قيادات أمنية وعسكرية بارزة، وقيادات في «سرايا السلام» التابعة له «للتيار الصدري»، بحضور القائد في «الحشد الشعبي» هادي العامري، لبحث تطورات العمليات العسكرية ضد تنظيم «داعش»، وخصوصاً في قاطع سامراء.

وأكد مصدر في «الحشد الشعبي» لـ«الأخبار» أن الاجتماع المذكور عقد في العاصمة بغداد، ليفقد بذلك جميع الشائعات التي سرت، أخيراً، بشأن مغادرته العراق وإقالته من منصبه، في وقت أثار فيه تعيين الفريق محسن

الإسلامي، وكان لكتائب «حماس العراق» التابعة للأخير والمرتبطة بالعباسي والهاشمي باع طويل في عمليات الصحوات التي لم تخل، وفقاً لما يتهمها به خصومها، من تجاوزات وانتهاكات بلغت حد إعدام المعارضين لها والإلقاء بهم في مقابر جماعية.

اليوم، يبدو أن السيناريو نفسه يتكرر وإن بخلفيات أشد خطورة مما اكتنفته أحداث العامين 2006 و2007. ارتفاع راية الخروج على «داعش» في الفلوجة معطوفاً على إشراك عشائر الأنبار في تحرير الرمادي، مضافاً إلى تصدير الحشد الوطني في الموصل تشي جميعها بمشروع أميركي قديم جديد لإنتاج نسخة ثانية من الصحوات تأخذ على عاتقها محاربة مسلحي «الدولة الإسلامية» نظير تعهدات بحكم ذاتي يماثل الصيغة القائمة في كردستان إن لم يكن يتخطاها ويتورها وأخواتها نحو «كانتونات استقلالية» أوضح معالمها من هنا،

يمكن فهم التشديد الأميركي المتكرر على ضرورة «إشراك العرب السنة» في الحرب على داعش والذي تجلت آخر أبرز فصوله في تصريح لوزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر قال فيه: «يجب أن يكون السنة في اللعبة». هذا الحرص غير البريء يرافقه ضغط متصاعد باتجاه استبعاد فصائل الحشد الشعبي من معركتي الفلوجة والموصل بعد استبعادها من معركة الرمادي، فضلاً عن انخراط مباشر وبالمجاهرة في هندسة الخريطة الميدانية في نينوى على نحو يلائم مصالح واشنطن ويرضي حليفها أنقرة.

كان الولايات المتحدة تقول: «إن عدة التشطير والتقسيم أصبحت جاهزة ولم يبق إلا التنفيذ وتوزيع الغنائم». الأخطر في المشهد المرتسم على نحو دراماتيكي في العراق أن السلطات تظهر مائلة للتسليم بالأمر الواقع وإن كانت قد أرسلت قبل يومين إشارات تطمينية للحشد في ما يتصل بمعركة الموصل. إلا أن ميزان المواقف الرسمية لا يزال جانحاً نحو الكفة الأميركية. ولعل التصريح الذي خرجت به قيادة العمليات المشتركة قبل ساعات حول حدوث ثورة شعبية في الفلوجة ووجود قنوات تواصل مع العشائر المنتفضة والاستعداد لتقديم الدعم العسكري لها يبنى بان القادم من الأيام قد يحمل تطورات شديدة الخطورة تضع مشرور جو بآيدن (تقسيم العراق إلى دولة شيعية وأخرى سنية وثالثة كردية) على سكة التنفيذ.

نشر الموقع بياناً للحركة تتبنى فيه إحقاق 4 مقرات تابعة لداعش وتتوعد بالميزيد من الهجمات. خطورة الإعلان المشار إليه تستبين من خلال العودة إلى سيرة العيساوي وهوية حماس العراق. فالعيساوي مطلوب للقضاء العراقي بتهمة الاشتراك في أعمال إرهابية، وهو المتهم الرئيس في التحشيد لخير الاعتصام الشهيرة بمدينة الرمادي إثر اعتراف عناصر حمايته بارتكاب جرائم بناءً على أوامر شخصية منه. يضاف إلى ذلك، أن الرجل ومعه نائب رئيس الجمهورية الأسبق طارق الهاشمي، كانا الفاعلين الرئيسيين في تشييط عمل «تنظيم القاعدة» و«الجيش العراقي الحر» غربي العراق. كذلك كان لهما الدور الأبرز في التشجيع على دخول مسلحي «الدولة الإسلامية» إلى الأنبار ونيوى وتدعيم عملياتهم هناك. حتى أن البعض لم يتردد في مخاطبة وزير المالية الأسبق بالقول: «إن كل قطرة دماء تسيل في الأنبار

## شيوخ الفلوجة أعلنوا في مؤتمرات عدة اصطفاهم إلى جانب «داعش»

برقيتك يا رافع». يشار أيضاً إلى أن الأخير (الأختصاصي في جراحة العظام والكسور والمتخرج من جامعة البصرة) عمل في فترة من الفترات طبيباً خاصاً لأبي مصعب الزرقاوي القيادي الشهير في القاعدة، وعقب مقتل الزرقاوي أرسل العيساوي وقداً خاصاً محملاً بالأموال إلى مدينة الزرقاء الأردنية لتقديم واجب العزاء والوقوف على طبيعة الإجراءات القاعدية الداخلية التي ستعقب تصفية أحمد الخاليلة (الزرقاوي).

الأهم في سيرة العيساوي أنه كان قائداً لوحدات الفلوجة وعامرية الفلوجة في مجالس الصحوات التي شكلها الأميركيون في أواخر عام 2006. حينها، كانت خطة الولايات المتحدة تقتضي تسكين «القيادات السننية» المتخوفة من «الخطر الإيراني» والسائرة في «أهل السنة والجماعة» بتخويلهم «من مد شعبي يتهددهم وجودياً»، وإقناعها بتحويل البندقية إلى صدور «دولة العراق الإسلامية» مقابل وعد «بضرب إيران بعد التخلص من الإرهاب».

وذاك ما كان، تشكلت مجالس الإسناد أو الصحوات من الأحزاب السننية الرئيسية وفي مقدمها الحزب

تلك المواقف أعقبها بأيام معدودات انعقاد اجتماع موسع تحت شعار «عشائر الفلوجة شوكة في عيون الأعداء». استهل الاجتماع بجرجرة الجندي العراقي سمير مراد إلى وسط ساحة عامة حيث أعدم بالرصاص. وقبيل تنفيذ الحكم، ألقى الناطق بلسان المجتمعين بياناً أدان فيه «الحملة التي يشنها التحالف الصفوي على أهل السنة والجماعة»، واصفاً مقاتلي العشائر الذين اصطفوا إلى جانب الجيش والحشد الشعبي بالخونة وأعلن الناطق «نضام من مجلس شيوخ عشائر الفلوجة والكرمة والأنبار مع الدولة الإسلامية ومع أمير المؤمنين أبي بكر البغدادي ونقول له بأننا نقف معكم لقتال أعداء الدين والملة من الكفار والمتردين والرافضة الحاقدين».

بناءً على ما تقدم وغيره الكثير يبدو سؤال: «فما عدا مما بدأ؟» في هذا المقام منطقياً إلى حد بعيد. فالوجوه نفسها التي كانت إلى وقت قريب تقدم فروض الطاعة والولاء لتنظيم الدولة الإسلامية «بوصفه المخلص من هضم المركز»، بدأت تحت على محاربة التنظيم ومهاجمة مقاره وسحب البساط من تحت قدميه. يسوق هؤلاء في تبريرهم للثورة المباغنة على داعش روايات حول سياسة تجويع وتعذيب ينتهجها التنظيم بحق أهالي المدينة. غير أن المنتبع لطريقة داعش في إدارة المناطق الواقعة تحت سيطرته غربي العراق ينتخب من أن تلك الروايات تقارب كونها تزخماً متعمداً أكثر مما هي تسهيل تلقائي. تكفي العودة إلى تقارير الوكالات العالمية الأخيرة بهذا الشأن (تقرير «رويترز» في كانون الأول 2015 نموذجاً) للتحقق من أن التنظيم لم يتورع في وقت من الأوقات عن تسييد الجاسوسية والأخذ على الشبهات والقتل على الظنة. أما تردّي الأوضاع المعيشية ونقص المواد الغذائية، فلا يبدو إلا نتيجة طبيعية لحالة الحرب والتطويق التي يشهدها محيط المدينة، والعائد اشتدادها إلى منتصف عام 2015.

معطى أكثر وضوحاً يضاعف الشبهات حول طبيعة الديناميات التي تدور في الفلوجة. لم تكد تمر ساعات على الاشتباكات التي اندلعت في غربي المدينة ووسطها وجنوبها، حتى نشر موقع إلكتروني مقرب من حركة حماس العراق التابعة لوزير المالية الأسبق رافع العيساوي شريط فيديو «يظهر جانباً من المعارك التي خاضها مقاتلو الحركة ضد داعش في الحي العسكري». كذلك



عقد العبادي اجتماعاً ضم رئيس هيئة «الحشد» فالح الفياض ونايبيه المهندس والكعبي (أف ب)



برسالة إلى العبادي أبدت فيها استغرابها من التحركات الأخيرة ضد المهندس، على الرغم مما قدمه طيلة الفترة الماضية. وقالت المصادر لـ«الأخبار» إن التغييرات الأخيرة تهدف إلى إعادة هيكلة «الحشد الشعبي» من «الناحية الإدارية»، بعد الترهل الكبير في هيئة «الحشد» وكثرة أعداد المقاتلين الفضائين.

المصادر ذاتها أكدت أن المهندس باق في منصبه كنائب لرئيس هيئة «الحشد» لشؤون العمليات، في حين سيشرّف الكعبي على الشؤون الإدارية لـ«الحشد الشعبي» وتنظيم عملية الحسابات المالية، بعد كثرة الشكاوى التي ترد إلى العبادي بشأن عدم تسلّم آلاف المقاتلين لرواتبهم، وتأخر رواتب القسم الآخر. وأوضحت هذه المصادر أن رئيس هيئة «الحشد» فالح الفياض يعمل حالياً على «احتواء» مواقف جميع

فصائل «الحشد الشعبي»، ومنع حدوث أي انقسامات قد يسببها تعيين الكعبي، مُقرّة بوجود خلافات في بعض القضايا بين العبادي والفياض. وفي سياق متصل، دعا زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر أتباعه إلى الخروج بتظاهرة مليونية «سلمية»، دعماً للقوات الأمنية و«الحشد الشعبي» وتنديداً بالفساد والفاستين. الصدر قال في بيان صدر عن مكتبه: «أوجه نداي إلى كل عراقي وطني غيور، إلى الزحف من كل بقاع العراق معاً وفي جمعتنا المباركة هذه، لننتظاهر بتظاهرة مليونية (سلمية)، لنزعب كل فاسد وكل داعشي، لنكون بدأ بيد مع القوات الأمنية والحشد الشعبي، وبدأ بيد مع المرضى والجرحى والفقراء والمظلومين، لانتشالهم من واقعهم المرير وواقعهم الأليم».

## تقدّم ترامب يدق ناقوس الخطر



بتكفله الوقت بترسيخ فكرة أنه لا يمكن لأي جمهوري أن يوقف ترامب (أف ب)

قبل أيام فاز دونالد ترامب في الانتخابات التمهيدية في ولاية كارولينا الجنوبية، وازداد الإعلام الأمريكي والسياسيين والمهتمين بالثبات الانتخابي أمام واقم لا يمكن التغاضي عنه. الأمر الذي دفعهم إلى دفع ناقوس الخطر خوفاً من حصوله على ترشيح الحزب الجمهوري للانتخابات

### ناديت شلق

بعد كل استحقاق انتخابي، يخرج المرشح الجمهوري دونالد ترامب من الحدث صانعاً لحدث آخر. عند انتصاره وحتى في خسارته، يقتحم المنصات ليقول للشعب الأمريكي أي شيء، يطرح ما يخطر في باله من أفكار، على مثال أن الترشح للرئاسة أمر صعب، سيئ، خبيث... ولكن عندما تربع هو أمر جميل. كلام قد لا يتمكن الكثير من السياسيين التقليديين من استيعابه، ولكنه بالنسبة إلى المواطن الأمريكي بسيط لدرجة أنه 'خارج عن النظام'، أما بالنسبة إلى الإعلام، فهو معضلة استحققت منهم التفاتة واضحة إلى السبب وراء شعبية ترامب.

الترقب الذي طالما رافق كل عملية انتخابية منذ بدء تمهيديات الانتخابات الرئاسية، تحول بمجرد خروج نتائج انتخابات ولاية كارولينا الجنوبية، السبت، إلى استهجان من البعض، وبداية للنظر في حلول جديدة لإيقاف اندفاع المرشح 'الدخيل' كما سماه هؤلاء. فاقتراب موعد انتخابات الثلاثاء الكبير في الأول من آذار - التي تجري في 12 ولاية أميركية - فرض واقعاً مختلفاً، لما تحمله هذه المحطة من خطوة فاصلة في تحديد هوية المرشح للحزب.

ترامب محضن جيداً، الاستطلاعات ونتائج الانتخابات في الولايات

في 'ذي واشنطن بوست' أن ترامب 'ديماغوجي انتهازني يستغل بلداً منقسماً'. الحقيقة بالنسبة إليها هي أننا منقسمون على إيديولوجيات حزبية قوية، وليس بمقدورنا التنسيق من أجل إيجاد حل لإيقاف ترامب. وعلى الرغم من أن جزءاً كبيراً من الناخبين الجمهوريين يظنون أن ترامب غير مقبول كمرشح رئاسي، ولكنهم 'حتى الآن لم يتمكنوا من إيجاد حل' في وجهه، وفق الكاتبة. السين طرحت نظرية من الصعب تحقيقها، رغم أنها وصفتها بأنها الطريقة الوحيدة لإيقاف ترامب. الحل بحسبها هو 'من خلال التوصل إلى نوع من التنسيق عبر الحزب وتحظي الانقسامات داخل الحزب الواحد'.

توجهت إلى الجمهوريين كأنها تدق ناقوس الخطر قائلة: 'أيها الجمهوريون لا يمكنكم الاعتماد على الديمقراطيين لإيقاف ترامب. أعتقد أن هيلاري كلينتون ستفوز بترشيح الديمقراطيين، وسأصوت لها، ولكن في حالتها هي أيضاً مرشحة لديها نقاط ضعف مهمة'.

من هنا، اعتبرت الكاتبة أن الوقت قد حان من أجل انسحاب جون كاشيس وبين كارسون، ودعم ماركو ريبو، أما تيد كروز، فقد رأت أن عليه البقاء لأنه يسحب الكثير من الأصوات من أمام ترامب، 'ولكن يا سيد كروز إنك تذهب إلى اتباع سياسات ترامب، يجب أن تغير المسار'، قالت له الكاتبة.

بعدها تحولت إلى الديمقراطيين بناقوس خطر خاص بهم وقالت 'أيها الديمقراطيون، إن مرشحكم ضعيفة وهناك إمكانية كبيرة أن لا تربع أمام ترامب في الانتخابات العامة، عليكم مساعدة الجمهوريين للقضاء على ترامب، هذا ليس الوقت المناسب للمراقبة بسلبية'.

ثم انتقلت الكاتبة إلى المرشحين الجمهوريين الذين انسحبوا من السباق، ودعتهم إلى أن 'يقوموا بعمل عظيم' من خلال دعم المرشح الذي يسميه الحزب الجمهوري. 'كونوا أقوياء، قفوا واصرخوا قائلين إنكم لن تدعموا ترامب إذا كان مرشح حزبكم، قوموا بذلك معاً، وادعموا ترامب في مؤتمر موحد، حان الوقت لرسم خط واضح، وأنتم الذين يقع عليكم العبء في ذلك'.

النظرية، وفق الكاتب والوقائع، هي أن ترامب قام بأشياء كثيرة يمكن وصفها بـ'الحماقات'، وكل ذلك لم يؤثر فيه. الكاتب نفسه لفت إلى أن ترامب بقوله أي شيء، يُظهر لداعميه مدى 'استقلاله' عن النظام. وإن عول سيليزا على 'مؤسسة الحزب التي ستجد طريقة لإيقاف ترامب'، ولكنه عقب على هذه الفكرة بالقول: 'لو يمكن المؤسسة إيقاف ترامب، لقامت بذلك منذ زمن طويل'.

برايان بوتلار في مجلة 'ذي نيو ريبابليك' وضع نفسه أمام معضلة إيجاد البديل لترامب، هو حول نظره،

### رغم حلوله ثانياً بعد ترامب في كارولينا الجنوبية تبقى الوقائم أكثر دلالة على ضعف روبيو

كما كثيرون، إلى ماركو روبيو، ولكن تيد كروز ظهر أمامه في الصورة، ذلك أنه 'على الرغم من أدائه السيئ، ولكن لا يمكن الاعتماد على تالشيه السريع'. كذلك، لا يمكن إلغاء جون كاشيس من المعادلة إذ إن العديد من مناصري جيب بوش سيتحولون إلى دعم كاشيس"، وفق الكاتب. داننيال ألين كانت أكثر حدة في انتقاده لاندفاعه ترامب، هي رأت

مباشرة بفارق نقطتين فقط. بناء عليه، يتكفل الوقت بترسيخ فكرة أيوا. أمر دفع عدداً من المراقبين إلى دق ناقوس الخطر، والإيعاز إلى من يمكنهم تغيير هذا الواقع أن يقوموا بمحاولات للحظات الحرجة قبل وقوع المحذور. البعض ذهب في اتجاه البحث عن بديل، وهنا دخل ماركو ريبو إلى المشهد الانتخابي، ذلك أن مؤسسة الحزب الجمهوري أكثر تحبباً لهذا المرشح، وهي تنظر إليه على أنه أكثر اعتدالاً من غيره. ولكن على الرغم من حلوله في المرتبة الثانية بعد ترامب في انتخابات كارولينا الجنوبية، تبقى الوقائع أكثر دلالة على ضعف موقفه وقلة حظوظه في الاستمرار، وهو ما أشار إليه جاكوب هالبرن في مجلة 'ذي ناشيونال انترست'، معتبراً أن كارولينا الجنوبية هي مقبرة الجمهوريين.

كغيره من الباحثين عن منقذ من 'قدر ترامب'، راقب كافة الخيارات، ولكن خلال تمحيصه الكثير من الحقائق، وقع على حقيقة مهمة، وهي أنه حتى بدعم حاكم ساوث كارولينا نيكي هالاي لم يتمكن روبيو من ردم الهوة بينه وبين ترامب، الذي سبقه بفارق 10 نقاط مئوية، الأمر خصوصاً أن تيد كروز حل بعده

### تصريح

## في الانتخابات الإيرانية... الأقليات تختار نوابها

المستقلين، الأمر الذي يحتم عليهم الانتظار إلى ما بعد الانتخابات لتقرير التحاقهم سياسياً بأي كتلت نيابي، مع الحفاظ على هوية كتلتهم الأقلية المستقل، كما تشارك الأقليات في اللجان البرلمانية التي تعنى بالشؤون الوطنية إن كانت اقتصادية أو اجتماعية.

وتعد الحرية الممنوحة للأقليات والدور الذي يؤديه نوابها في البرلمان اثبات حضور لأقلية دينية، غالبيتها من المسيحيين، تعيش في ظل حكومة إسلامية تقدم لها الرعاية ولا تتدخل في شؤونها وتعدّها جزءاً من النسيج الإيراني. ويحاول نواب الأقليات تحصيل الكم الأكبر من الامتيازات لأبناء ديانتهم وإيصال الصوت إلى المعنيين. بالتالي تشهد الانتخابات، عادة، إقبالاً شديداً من جانب الأقليات، للمشاركة في عمليات التصويت بوجود تسهيلات القانون الذي اعترف بهؤلاء كمواطنين إيرانيين أولاً، لا يختلفون بالحقوق والواجبات عن إخوانهم المسلمين.

30 ألفاً يتوزعون في كرمان وأصفهان ومناطق عدة، يتنافس خمسة منهم بينهم امرأة لحجز مقعد في البرلمان، وهم كورش انركشاسبي، اسفنديار اختياري، بهشيد برخوردار، بدرام سروسشور وبيمان كشاورزيان.

الحصة الأكبر في البرلمان تعود للأرمن، الذين يصل عددهم إلى حوالي 120 ألف نسمة، وهي الأقلية الأكبر على مستوى الجمهورية الإسلامية، تتوزع في المناطق الشمالية الغربية لإيران وتتمركز في طهران وأصفهان على وجه الخصوص، يتنافس 8 مرشحين بينهم امرأة لحجز مقعدين في البرلمان، هم جرجيك ابراميان، ارموند باغراميان، ورج درمارديروسيان، البرت بغزيان، كارن خانلري، ايوت نخجوان، اندرانيك سيموني واريبي طهماسيان.

عادة لا تنخرط الأقليات الدينية في التحالفات السياسية، لأنها غير معنية بالمعركة الانتخابية يعرفها المحافظ والإصلاحي، فهي تصنّف ضمن إطار

لمرشح مسلم فلا يحق لها التصويت لمرشحيتها والعكس صحيح. كما أن الأقليات الدينية يحق لها، بشكل كامل، أن تشارك في عملية التصويت لمجلس خبراء القيادة، وهو مجلس يضم علماء من السنة والشيعية يُعنى بانتخاب الولي الفقيه أو المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية.

ويمتد الانتشار المسيحي في إيران على قسمها الغربي وفي الوسط باتجاه الجنوب، حيث يبلغ عدد الإيرانيين اليهود حوالي 25 ألف نسمة تنتشر في طهران وأصفهان ويزد، حيث يتنافس مرشحان هما يون يعقوب سامه وسيامك صدق لمقعد الأقلية اليهودية، فيما الانتشار الكلداني والأشوري موزّع على المناطق الشمالية الغربية والغربية ويصل إلى العاصمة طهران بحوالي 25 ألفاً لهم ثلاثة مرشحين، هم لورانس انويه ويونانث كليا ورامون تشكمي. الزردشتيون الذين يصل عددهم إلى

مع الإيرانيين من المسلمين، فوق الدستور هم مواطنون إيرانيون، بالدرجة الأولى، يعتنقون ديانة مختلفة عن الديانة الإسلامية.

ومن بين هؤلاء تذهب الحصة الأكبر من النواب إلى المسيحيين بثلاثة نواب، اثنان للأرمن وواحد للأشوريين، فيما يحظى اليهود بنائب واحد ومثله للزردشتيين.

القانون في إيران يمنح كل 250 ألف مواطن نائباً في البرلمان، حيث يصل عدد أعضاء مجلس الشورى إلى 290 نائباً. وفي قراءة سريعة، نجد أن الأقليات الدينية لا تمثل أكثر من 200 ألف مواطن، فيما يمنح القانون نائباً واحداً لكل 250 ألف إيراني.

تنتخب الأقليات الدينية نوابها، ولا يحق للمواطن الإيراني المسلم أن يصوت لهم، وبالتالي تمنح لها حرية اختيار نوابها وإيصال ممثلها الحقيقيين إلى البرلمان، فيما يفتح القانون المجال للأقليات على أن تختار إما أن تصوت لمرشحيتها أو لمرشحين مسلمين، فإذا قررت التصويت



## الجيش يتقدم في بنغازي وأجدابيا

بالتزامن مع الانتظار الدولي لمنح برلمان طبرق الثقة لحكومة «الوفاق الوطني»، برئاسة فايز السراج، اليوم، تمكن الجيش الليبي من التقدم ميدانياً أمام المجموعات الإسلامية المسلحة. وحقّق، التابع لبرلمان طبرق، تقدماً في مدينتي بنغازي وأجدابيا، وسط البلاد. وذكرت وكالة الأنباء الليبية «وال» أن القوات المسلحة فرضت سيطرتها على مدينة أجدابيا (150 كلم جنوبي بنغازي)، إلى جانب مواصلة «طردها» للجماعات الإرهابية، في المحور الغربي لبنغازي. وأعلن المتحدث باسم «الكتيبة 309»، منذر الخرطوش، أن الجيش الليبي سيطر أيضاً على ميناء المريسة وعلى حي الحليس وتقدم في حي بوعطني، الذي يشهد اشتباكات عنيفة منذ السبت، مؤكداً سقوط أكثر من 15 مقاتلاً إسلامياً و3 جنود آخرين في اشتباكات الأحد. وتعد السيطرة على ميناء المريسة «انتصاراً كبيراً» للجيش، إذ يُعَمِّل المرفأ مركز إمداد للجماعات المسلحة. وقال الخرطوش إن الجيش «قطع تماماً الإمدادات الواصلة إلى خط الجبهة للجماعات الإسلامية، غربي بنغازي باستيلائه على ميناء المريسة».

وقالت مصادر عسكرية، في وقت لاحق، إن الجيش سيطر أيضاً على مستشفى

الهوراي شمال بنغازي، الذي تضررت رعايته الصحية بسبب أعمال العنف. وقال مصدر طبي أنه «إذا تسنى حماية المستشفى، فسيؤدي ذلك إلى فرق كبير في الخدمات الطبية في المدينة».

في غضون ذلك، أكد سكان محليون من مدينو سرت، أن مقاتلات قصفت منتصف ليل الأحد - الإثنين موقعين على أطراف المدينة. وأفادت المصادر

### حذرت الأمم المتحدة من أن الأزمة الإنسانية بدأت بالتفاقم

الحلوية أن «الغارات استهدفت منازل قريبة من حي القرصانية، التي هجرها أصحابها منذ فترة، واتخذها تنظيم داعش مواقع لتخزين الذخيرة، وإقامة مقاتليه».

وأوضحت المصادر أن «اضطراباً» ساد المنطقة لساعات، قبل أن يعود الهدوء من جديد، وسط تزايد اختفاء عناصر التنظيم من طرقات المدينة،

في الأيام الماضية. ولفتت المصادر إلى أن عناصر «داعش» أخذوا، منذ يومين، المباني العامة التي كانت مؤسساته تشغلها، كالمحكمة والحسبة، وبناتوا يستخدمون المنازل المهجورة التي سيطروا عليها، إذ إن غالبية أصحابها من عناصر نظام القذافي السابق. كذلك، أفادت وسائل إعلامية عدّة أن قارباً كان يقل مسلحين من «داعش» تعرّض لضربة جوية قرب مدينة صبراتة الليبية، دون أن تتبين أي جهة هذه الغارات.

بدوره، حذّر نائب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، علي الزعتري، من أن الأزمة الإنسانية في ليبيا بدأت بالتفاقم، مناشداً المجتمع الدولي توفير المساعدات الإنسانية العاجلة، والبالغة قيمتها 166 مليون دولار لحوالي 2,4 مليون ليبي، التي لم تتوافر منها سوى 4,4 ملايين دولار، أي بنسبة 2,6%. وأكد الزعتري أن المنظمة الدولية لا تواجه مشكلات في الوصول إلى المتضررين من الصراع الليبي، مشيراً إلى أن المشكلة الرئيسية تتمثل بعدم تقديم المجتمع الدولي للمساعدات المالية اللازمة، لتوفير المواد الغذائية والطبية وخدمات المياه والصرف الصحي وغيرها.

(الأخبار)

## وفيات

### ذكرى

تصادف نهار الأربعاء الواقع فيه 24 شباط 2016 م.  
الموافق 15 جمادى الأولى 1437 هـ.  
ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم  
الحاج محمد حسين موسى  
(ابو حسين محمد الحاج)  
أولاده: حسين، علي وبلال  
أخواه: الحاج إبراهيم (أبو ماجد) والحاج خليل (أبو أحمد)  
أصهرته: مروان غصن، إبراهيم مشورب وحيدر منانا  
وبهذه المناسبة، سنتلى أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحه الطاهرة وذلك في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر في النادي الحسيني لبلدته البيسارية للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب الأسفون: آل موسى، آل هاشم وآل خليل وعموم أهالي بلدة البيسارية

زوجة الفقيد مرسل يوسف ثابت  
أولاده: المهندس وسيم وعائلته  
الدكتور باسم وعائلته  
هلا وعائلتها  
عماد وعائلته  
أشقاؤه وشقيقاته: أنطوان، عبلا، ثريا، نجا، منصور، سمعان، سامي وعائلاتهم وأنسابهم ينعون إليكم  
فقيدهم الغالي المرحوم  
النائب السابق  
والمدير العام السابق للجمارك اللبنانية  
عبد نخله بجاني  
إحتفل بالصلاة لراحة نفسه بعد ظهر يوم الأحد في كنيسة مار أنطونيوس، الكحالة.  
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 23 منه في صالون كاتدرائية مار جرجس المارونية، وسط بيروت ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.

## استراحة

### نتائج اللوتو اللبناني

8 41 36 35 33 16 1

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1381 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:  
الأرقام الراححة: 1 - 16 - 33 - 35 - 36 - 41  
الرقم الإضافي: 8  
■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
عدد الشبكات الراححة:  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:  
■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
عدد الشبكات الراححة:  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:  
■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
عدد الشبكات الراححة: 16  
شبكة  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 4,744,103 ل.ل.  
■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
عدد الشبكات الراححة: 1129 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 67,233 ل.ل.  
■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
عدد الشبكات الراححة: 19,383 شبكة.  
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 3,548,630,061 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 257,914,413 ل.ل.

### نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1381 وجاءت النتيجة كالتالي:  
الرقم الراحح: 32635  
■ الجائزة الأولى  
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.  
- عدد الأوراق الراححة: 2  
- الجائزة الفردية لكل ورقة: 37,500,000 ل.ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 2635  
- الجائزة الفردية: 900,000 ل.ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 635  
- الجائزة الفردية: 90,000 ل.ل.  
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 35  
- الجائزة الفردية: 8,000 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

### كلمات متقاطعة 2225

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### افقياً

1- مدرسة لبنانية عريقة أسسها المطران يوسف الدبس في بيروت عام 1875 من تلامذتها جبران خليل جبران - دولة عربية - 2- ورد أبيض عطري الراححة - دولة عربية - 3- أصغر جزيرة في مجموعة جزر الأنتيل الهولندية - عاصمة أسيوية - 4- عملة أسيوية - خلاف ليل - بواسطني - 5- مركبات هوائية - 6- شاهد من بعد - للتمني - أصفر بالأجنبية - 7- أغنية لأم كلثوم - 8- وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية - 9- فضاء من مشتقات العنب - تبطل الحكم في المحكمة - 10- إحدى الإمارات العربية المتحدة

### عمودياً

1- شاعر لبناني راحل - 2- مقول أو في الفم - فرح ومبتهج - 3- قتال بين الشعوب - دقيق القمح - 4- طبيعتي وشخصيتي - إله الخمر عند الرومان - 5- حرف جر - معروض لموت شنيع أو عرضة للتلف والزوال - للنفي - 6- عائلة روائية وصحفية ألمانية - 7- صاحب تأثير كبير على الثورة الفرنسية كانت كلماته ترن في آذان الجمهور لكنه إغتيل في أوج مجده فحصل على تكريم لم يكن يحلم به في حياته - ظهرت الحموضة في العجين - 8- نبات يُستخرج منه السكر - عائلة الممثل اللبناني الكوميدي أبو سليم - 9- فنانة لبنانية معتزلة من أصل تركي - حرف جزم - مدينة إيرانية - 10- تشتهر به مدينة البترون اللبنانية

### حلولة الشبكة السابقة

### افقياً

1- كاب كينيدي - 2- كلب - اوب - 3- دربلو - تي - 4- فوا - بوالو - 5- ربوع - صه - لا - 6- و - بري - ويل - 7- نلقاه - مزاج - 8- ادنوك - ما - 9- يارا - جبل - 10- أمين الحافظ

### عمودياً

1- دفرونيا - 2- اكروبول - 3- بلباو - قاري - 4- كبل - عبادان - 5- وب - رهن - 6- نا - وصي - وجل - 7- يوتاه - مكبح - 8- دلبل - وز - لا - 9- يم - وليام - 10- بر - الجاحظ

### 2225 sudoku

		2	1			4		
	5		2	6		8		
	3		4			5		
1				4				3
2			5		1			8
9				2				7
		7			9		1	
		8		5	2		6	
		9			4	2		

### حل الشبكة 2224

6	4	7	2	8	9	5	1	3
8	3	5	1	6	4	2	9	7
1	9	2	5	7	3	8	4	6
3	5	1	6	9	2	4	7	8
9	2	4	8	1	7	3	6	5
7	6	8	3	4	5	1	2	9
4	7	3	9	5	1	6	8	2
2	8	9	4	3	6	7	5	1
5	1	6	7	2	8	9	3	4

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2225

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رسم هولندي (1853-1890) عاش في فرنسا. بلغ في أعماله أقصى درجات التعبير عن القوة والحياة. أطلق النار على نفسه لينتهي رحلة البحث عن المطلق

6+5 = 11  
3+10+2+4+1 = 20  
3 = مصباح الليل ■ 11+8+7+9 = عصابة بالاجنبية ■ 6+5 = بذر الأرض

حل الشبكة الماضية: زينب العسكري

إعداد  
نعم  
مسعود

## إعلانات رسمية

### اعلام تبليغ

#### الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات المصلحة الإقليمية في محافظة عكار - الدائرة الإدارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار - حلبا لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
1 الخالدي ستيل ش.م.	259278	RR143333462LB	2015/11/04	2016/01/30
2 كميل جيلبير عاقل	53606	RR143333621LB	2015/10/27	2016/01/29

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة الإقليمية  
في محافظة عكار  
الدكتور كارلوس عريضة  
10 شباط 2016  
التكليف 326

### اعلام تبليغ

#### الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات المصلحة الإقليمية في محافظة عكار - الدائرة الإدارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار - حلبا لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
1 ميشال ساسين معريس	1655894	RR143335358LB	2015/05/11	2016/02/08

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة الإقليمية  
في محافظة عكار  
الدكتور كارلوس عريضة  
10 شباط 2016  
التكليف 326

### اعلام تبليغ

#### الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات المصلحة الإقليمية في محافظة عكار - الدائرة الإدارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار - حلبا لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
1 بسام يوسف طنوس	170347	RR143335446LB	2015/03/31	2015/04/16
2 عبد الكريم محمد الرفاعي	44274	RR143335772LB	2015/03/30	2015/04/14

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة الإقليمية  
في محافظة عكار  
الدكتور كارلوس عريضة  
10 شباط 2016  
التكليف 326

### اعلام تبليغ

#### الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات المصلحة الإقليمية في محافظة عكار - الدائرة الإدارية المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار - حلبا لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
1 شركة مستشفى الرازي	12378	RR143334304LB	2015/08/12	2015/09/14

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.

رئيس المصلحة الإقليمية  
في محافظة عكار  
الدكتور كارلوس عريضة  
10 شباط 2016  
التكليف 326

عك والاعتبار قلم المحكمة مقاماً مختاراً لكم حتى صدور الحكم القطعي.

رئيس القلم  
محمد علي حنّام

اعلان  
تدعو شركة جيوفلنت ش.م.ل الى حضور اجتماع مشاركة للعامه لمشروع انشاء مسلخ دواجن ومعمل لمعالجة المخلفات الحيوانية الناتجة عنه في منطقة تربل وذلك يوم الاربعاء 2016/03/02 الساعة 11 صباحاً في مبنى البلدية.

اعلان قضائي  
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي جورج مزهر وعضوية القاضيين محمد شهاب ومحمد عبدالله كل من: غسان وسميرة وسمير وأمل ومنير وخليل يوسف درويش الجهولي محل الإقامة الحضور الى قلم المحكمة لإستلام نسخة عن الحكم رقم 2015/379 تاريخ 2015/10/27 والمقام من مهنا مهنا والذي قضى باعتبار العقار 349 العباسية غير قابل للقسمة العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني امام دائرة التنفيذ في صيدا وذلك خلال شهر من تاريخ النشر.

صيда في 2016/2/8  
رئيس القلم  
سلام الغوش

### اعلان بيع بالمعاملة 2011/1195

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2016/3/8 الساعة 2:30 بعد الظهر سيارة المنفذ عليه جاد جورج الزليع ماركة هيونداي GETZ موديل 2011 رقم /469657/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبيلوس ش.م.ل. وكيله المحامي انطوان عساكر البالغ /18009\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3993\$/ والمطروحة بسعر /3000\$/ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /3,325,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مراب مشيلج في بيروت جسس الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم  
اسامة حمية

### تبليغ موعد جلسة

الى المدعو معين منيف زين المجهول محل الاقامه بناء للدعوى المقامه من زينب علي سزاد في ماده اثبات طلاق فقد تقرر تعين موعد الجلسة في 2016/3/21 يقضي حضورك الى غرفه فضيله القاضي الشيخ محمد محسن الفقيه للمرافعه والمدافعه او ارسال وكيل

## دعوة لحضور جمعية عمومية عادية لصندوق التعاضد الأرثوذكسي إبرشية جبيل والبترون - جبل لبنان

يدعو مجلس إدارة صندوق التعاضد الأرثوذكسي أبرشية جبيل والبترون جبل لبنان، الأعضاء المنتسبين الى الصندوق لحضور الجمعية العمومية العادية التي ستعقد في دار المطرانية في برمانا يوم السبت الواقع فيه ٢٠١٦/٣/٢٦ الساعة العاشرة قبل الظهر وذلك للبحث في جدول الأعمال التالي:

- ١ - تلاوة تقرير لجنة المراقبة.
- ٢ - تلاوة تقرير مجلس الادارة عن اعمال الصندوق لعام ٢٠١٥.
- ٣ - المصادقة على ميزانية حسابات الصندوق لعام ٢٠١٥ وبحث وإقرار الموازنة المقترحة للسنة المالية المنتهية في ٢٠١٦/١٢/٣١.
- ٤ - إبراء ذمة مجلس الادارة عن ادارته.
- ٥ - انتخاب اعضاء مجلس الادارة الجديد والاعضاء الديرافين واعضاء لجنة المراقبة.

ملاحظة:  
١ - إن الجمعية العمومية مقيدة بالبحث في المواضيع المدرجة على جدول اعمال الجلسة دون اي موضوع اخر وذلك وفقاً للنظام الداخلي للصندوق.  
٢ - في حال عدم اكتمال النصاب في الجلسة الاولى اعلاه تعقد الجلسة الثانية الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم ذاته وتعتبر عندها الجلسة قانونية بمن حضر.  
مجلس الادارة

## دعوة لحضور جمعية عمومية عادية لتعاونية النور الأرثوذكسية للنشر والتوزيع

يدعو مجلس إدارة تعاونية النور الأرثوذكسية للنشر والتوزيع الأعضاء المنتسبين للتعاونية لحضور الجمعية العمومية العادية التي ستعقد في قاعة المطران جورج خضر - المكلس يوم الاحد الواقع فيه ٢٠١٦/٣/٢٧ الساعة الخامسة بعد الظهر وذلك للبحث في جدول الأعمال التالي:

- ١ - تلاوة تقرير لجنة المراقبة.
- ٢ - تلاوة تقرير مجلس الادارة عن اعمال التعاونية لعام ٢٠١٥.
- ٣ - المصادقة على الميزانية الشاملة لحسابات التعاونية عن عام ٢٠١٥ وبحث وإقرار الموازنة المقترحة للسنة المالية المنتهية في ٢٠١٦/١٢/٣١.
- ٤ - إبراء ذمة مجلس الادارة عن ادارته.
- ٥ - انتخاب اعضاء مجلس الادارة الجديد والاعضاء الديرافين واعضاء لجنة المراقبة.

ملاحظة:  
١ - إن الجمعية العمومية مقيدة بالبحث في المواضيع المدرجة على جدول اعمال الجلسة دون اي موضوع اخر وذلك وفقاً للنظام الداخلي للتعاونية.  
٢ - في حال عدم اكتمال النصاب في الجلسة الاولى اعلاه تعقد الجلسة الثانية الساعة السادسة من بعد ظهر اليوم ذاته وتعتبر عندها الجلسة قانونية بمن حضر.

مجلس الادارة

الجمعة الواقع فيه 2016/2/26 ولغاية يوم الجمعة الواقع فيه 2016/3/18. ترفض العروض المقدمة بعد التاريخ المحدد تقض العروض عند الساعة العاشرة من يوم السبت الواقع فيه 2016/3/19. يمكن الحصول على دفتر الشروط الخاص بالمشروع لقاء 200,000/ل.ل.

رئيس بلدية زغرتا - إهدن شهبان الغزال معوض

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور طلب يوسف محمد علي خضره لموكلته ناظمية حيدر خضره سند تملك بدل ضائع العقار 1009 صور.

للمعتز 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صور محمد شوكيني

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب يوسف توفيق معوض بوكالته عن المحامي اسكندر نجار وكيل نمير سليم عبود سند تملك بدل عن ضائع عن حصة نمير سليم عبود بالعقار 2100 رأس بيروت

للمعتز مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بيروت حسين خليل

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلب رضا محمد حسان لموكله فؤاد محمد علي شقيق سند تملك بدل عن ضائع للقسم B من العقار 333 باشوره

للمعتز مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاون في بيروت حسين خليل

#### إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار طلب خالد خضر هوده سندي بدل ضائع للعقارين 715 و 717 عيات. للمعتز 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

#### إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار طلب خضر علي بري بالوكالة عن حياة احمد علم الدين سند بدل ضائع للعقار 328 ديربلوم للمعتز 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

#### إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار طلبت هلا مصطفى الراعي بالوكالة عن حسين وعبدالرزاق محمود سند بدل ضائع للعقار 119 مارتوما. للمعتز 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

#### إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار طلبت زهره محمد عزت الطحش وفاطمه محمد حسين بالورثة والوكالة سند بدل ضائع للعقار 280 القرقف. للمعتز 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

#### إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار طلب محمد احمد العلي بالوكالة عن احد ورثة عيوش الشيخ محمد حسين البستاني سند بدل ضائع للعقار 8 بينين. للمعتز 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

حساب بالمعاملة 2014/122 تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البالغ /2915000 د.أ. إضافة الى الفوائد والنققات. ويجري التنفيذ على موجودات محلات جوزف عيد الكائن في جونية الشير وهي كالتالي: 71 بدلة ماركات مختلفة و 27 جاكيت و 30 sweater و 116 بنطلون و 97 قميص و 20 كنزة و 18 بولو و 4 porte feuille و 3 camar band و 15 كرافات و 10 pochette و 5 papillon و 17 جيليه و 17 فولار و 16 bretelle و 18 boxer و 134 بجاما و 8 قشاطات و 13 حذاء و 4 كبوت و 9 مكاتب و 110 بنطلون جينز و 60 شورت و براد كونكوردي و منكسة هوفر و خزنة Gold safe و كونتوار 4 قطع و 4 كراسي وستاند خشبي مع 7 رفوف جميعها مخزنة بمبلغ /31760\$. للراغب بالشراء مراجعة تقرير الخبير. يجري البيع يوم الجمعة الواقع فيه 2016/3/18 الساعة 11,30 قبل الظهر. للراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد اعلاه الى شركة جوزف عيد في جونية الشير مصحوباً بالثمن نقداً او بموجب شيك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان و برسم دلالة خمسة بالمئة ولا يجوز إتمام البيع ما لم يبلغ الثمن المعروض ستة اعشار القيمة المخزنة.

رئيس قلم التنفيذ ناديا صليبي

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا طلبت نازك عبد البديع اليمين لموكلتها هاني مصطفى عنتر سند تملك بدل ضائع للقسم 6 من العقار 1487 حارة صيدا.

للمعتز 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صيدا باسم حسن

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا طلب عباس عبد الرضا شرفاوي بوكالته عن محمد محمود كجك لمورثه محمود محمد كجك سند تملك بدل ضائع العقار 534 الخراب.

للمعتز 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صيدا باسم حسن

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا طلبت سامية شفيق نجم لمورثها شفيق طانيوس نجم سندي تملك بدل ضائع العقارين 468 و 427 درب السيم.

للمعتز 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صيدا باسم حسن

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا طلب محمد حسين بدر سند تملك بدل ضائع العقار 195 غسانية. للمعتز 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صيدا باسم حسن

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور طلبت عليا عبد الرضا نعيم لمورثتها ساره الشيخ علي حماده سندت تملك بدل ضائع العقارات رقم 36 و 498 و 499 ديركيفا. للمعتز 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صور محمد شوكيني

#### إعلان رقم (1)

تجري بلدية زغرتا - إهدن مناقصة عامة لتلزييم تنفيذ اشغال تزفيت طرقات عامة في زغرتا وإهدن. تقدم العروض الى قلم البلدية في زغرتا خلال الدوام الرسمي اعتباراً من يوم

مدخل وثلاث صالونات وطعام ومطبخ وخادمة مع منافع وخلاء وغسيل وغرفتان وملابس وثلاثة حمامات وشرفات (سفلي اول) وبالكشف تبين انه جرى بعض التعديلات الداخلية في غرف النوم واقل جزء من شرفة الصالون بالالمنيوم والزجاج حيث اصبح غرفة جلوس اما المواصفات فهي كالتالي: الباب الرئيسي خشب ماسيف سنديان والابواب الداخلية مزيج بين القشرة والماسيف سنديان المنجور الخارجي الومنيوم Double Vitrage البلاط الرئيسي رخام اوروبي جفصين في سقف الصالون والسفرة مع انارة ديكور في حائط حمام الضيوف المطبخ سيراميك المجلى رخام غرفة خادمة وحمام وممر بين الغرف باركيه والغرف باركيه الحمامات سيراميك والتراس رخام وحديقة صغيرة مع دفاعات حديد على الشباييك. القسم مجهز بشوفاج وبثدفة وتجريد مركزي وفيديو فون وينتفع من 3 مواقف سيارة ومن قبو وتراسين وفسحة بجانبه. تاريخ قرار الحجز 2013/6/6 وتسجيله 2013/08/06

بدل تخمين القسم 5/1633 حارة صخر 638000 د.أ. وبدل طرحه 382800 د.أ.

يجري البيع يوم الاربعاء الواقع فيه 2016/03/09 الساعة 12 في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويحتمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للقسم والعقار موضوع المزايحة.

رئيس قلم التنفيذ ناديا صليبي

#### إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان القاضي طارق طريبه ينفذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. بوجه يولا سليم القاعي بالمعاملة 2015/874 عقد قرض مصرفي وجدول اقساط تحصيلاً لمبلغ /306,748,641/ل.ل.

اضافة الى الفوائد والرسوم والمصاريف ويجري التنفيذ على: سيارة شفروليه سبارك صنع 2012 رقم التسجيل 512129/ب مخزنة بمبلغ /6000/د.أ. وسيارة شفروليه CRUZE LT صنع 2012 رقم التسجيل /1382/ السيارة مخزنة بمبلغ /6000/د.أ. اي ما مجموعه /16,000/د.أ. على ان يتم البيع بالنسبة للسيارة وللوحة معاً ويتوجب عليهما رسوم ميكانيك. يجري البيع يوم السبت الواقع فيه 2016/3/5 الساعة 12:30 في مرآب كارلوس موسى في كفر ياسين قرب الكازينو. للراغب في الشراء الحضور الى العنوان المذكور مصحوباً بالثمن نقداً و برسم دلالة بقيمة 5% ولا يتم البيع ما لم يبلغ الثمن المعروض ستة اعشار القيمة المخزنة. وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له.

رئيس قلم التنفيذ ناديا صليبي

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا طلب محمد علي وهبي سند تملك بدل ضائع العقار 282 غسانية.

للمعتز 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صيدا باسم حسن

#### إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان القاضي طارق طريبه ينفذ فرنسبك ش.م.ل. بوجه شركة جوزف عيد وشركاه وانطوان جوزف عيد وكلوت جيبي عقد شروط عامة وعقود فتح الاعتمادات وعقود كفالة وكشوفات

ونشر خلاصة هذا الحكم في الجريدة الرسمية وفي جريدة الاخبار وتريكو الرسوم وفقاً للمواد 638 ع و 257/636 ع من قانون العقوبات. لارتكابه جناية سرقة دراجة نارية وسرقات عادية وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره.

صيدا في 2016/2/1 الرئيس الاول جدايل التكليف 322

#### خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في لبنان الجنوبي بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2016/1/28 على المتهم علي حامد المهدي جنسيته سوداني محل اقامته مقيم في دوحه بشامون والدته فاطمة عمره 1964 اوقف غيابياً بتاريخ 2008/4/5 وحالياً فار من وجه العدالة بالعقوبة التالية قرّرت المحكمة تجريم المتهم علي حامد المهدي بجناية المادة 639 ع والحكم عليه لاجلها بعقوبة الاشغال الشاقة مدة خمس سنوات وتجريده من حقوقه المدنية ونشر خلاصة هذا الحكم في الجريدة الرسمية وفي جريدة الاخبار وتريكو الرسوم وفقاً للمواد 639 ع من قانون العقوبات. لارتكابه جناية سرقة

وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره.

صيدا في 2016/2/1 الرئيس الاول جدايل التكليف 322

#### إعلان

تعلن بلدية بعقلين عن رغبتها باجراء مناقصة عمومية لتلزييم اعمال تليس المبني البلدي الخاص بالبلدية بالحجر الصخري الطبيعي وفقاً لدفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية.

على الراغبين الاشتراك بهذه المناقصة الاطلاع على دفتر الشروط في مركز البلدية ضمن اوقات الدوام الرسمي وتقديم عروضهم على ان تصل الى البلدية قبل الساعة الثانية عشرة من يوم السبت الواقع في 2016/3/19. تجري عملية فض العروض عند الساعة الثانية عشرة من يوم السبت الواقع فيه 2016/3/19.

رئيسة بلدية بعقلين د.م. نهى الغصيني أبو عجرم التكليف 327

#### إعلان

تدعو مؤسسة كهرباء لبنان إعلان غسان يحي فواز، اسما عيل سليم عبدالله، ستيفاني رينالدو عبدالله وعلي ابراهيم طراد للحضور الى مديرية الشؤون الادارية - مصلحة شؤون المستخدمين في المبني المركزي للمؤسسة 2ط في غضون 15 يوماً من تاريخ هذا الاعلان لاستلام وظائفكم تحت طائلة اعتباركم مستقلين في حال تخلفكم عن المدة المذكورة".

بيروت في 2016/2/29 رئيس مجلس الادارة المدير العام كمال الحايك التكليف 329

#### إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان القاضي طارق طريبه ينفذ بولس سماحة بوجه جرجي يوسف خليل بالمعاملة 2013/106 شيكات (عدد3) تحصيلاً لرصيد الدين البالغ /149,000/د.أ. اضافة الى الفوائد والرسوم ويجري التنفيذ على القسم 5/1633 حارة صخر.

القسم 5/1633 حارة صخر مساحته 249 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية

#### إعلان عن اجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه 2016/2/29 التاسع والعشرون من شهر شباط عام 2016، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزييم اشغال كهربائية في بلدة: الكفير - قضاء: حاصبيا، وعلى أساس التنزيل المثوي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثالثة لاشغال كهربائية والراغبين بالاشترك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب قبلاقن قبلاقن التكليف 331

#### إعلان عن اجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه 2016/2/29 التاسع والعشرون من شهر شباط عام 2016، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزييم اشغال مائبة (انشاء قصر مائي 200 م3) في بلدة: حومين الفوقا - قضاء: النبطية، وعلى أساس التنزيل المثوي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثانية لاشغال مائبية والراغبين بالاشترك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب قبلاقن قبلاقن التكليف 331

#### إعلان عن اجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه 2016/2/29 التاسع والعشرون من شهر شباط عام 2016، يجري مجلس الجنوب مناقصة عمومية، لتلزييم اشغال كهربائية في بلدة: الظهيرية - قضاء: صور، وعلى أساس التنزيل المثوي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة الثالثة لاشغال كهربائية والراغبين بالاشترك في هذه المناقصة الحضور إلى الإدارة أثناء الدوام الرسمي للحصول على الملف الكامل للاشغال لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون أو تسلّم باليد على أن تصل وتسجل في قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب قبلاقن قبلاقن التكليف 331

#### خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في لبنان الجنوبي بالصورة الغيابية.

لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2016/1/28 على المتهم حسين جعفر بكري جنسيته لبناني محل اقامته صديبين - محلة جبل الكبير - طابوق ارضي والدته فاطمة عمره 1988 اوقف احتياطياً بتاريخ 2014/3/31 واخلي سبيله في 2014/12/29 ثم ادخل السجن في 2015/6/11 واخلي سبيله في 2015/7/15 وهو حالياً فار من وجه العدالة بالعقوبة التالية قرّرت المحكمة تجريم المتهم حسين جعفر بكري بجناية المادة 638 ع وادانته بجنحة المادة 257/636 ع والحكم عليه لاجلها بعقوبة الاشغال الشاقة مدة اربع سنوات وتجريده من حقوقه المدنية

دوري أبطال أوروبا

# الأمسية الكروية الأوروبية الكبرى



ريبري وليفاندوفسكي في حصة تدريبية استعداداً لمواجهة يوفنتوس (كريستوف ستاش - اف ب)

مباراتان من العيار الثقيل تنتظران متابعي دوري أبطال أوروبا لكرة الليلة. الساعة 21,45 بتوقيت بيروت، بين أرسنال وبرشلونة من جهة، ويوفنتوس وبايرن ميونيخ من جهة ثانية، في ذهاب دور الـ 16. مواجهتان يُنتظر أن تكونا على قدر عالٍ من التشويق والحماسة

## حسن زين الدين

يا لها من ليلة كروية في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم أمسية اليوم!

دفعة واحدة، سنكون مع قمتين لا واحدة في ذهاب دور الـ 16: الأولي في ملعب الإمارات بين أرسنال الإنكليزي وضييفه برشلونة الإسباني حامل اللقب، والثانية في ملعب يوفنتوس أرينا بين يوفنتوس الإيطالي وضييفه بايرن ميونيخ الألماني.

هي ليلة سيكون فيها متابعو هذه البطولة الساحرة على موعد مع وجبتين كرويتين تحويان ما لذ وطاب في الكرة، كيف لا ونحن نتحدث هنا عن مواجهتين تضمان 4 فرق، كل واحد منها مرشح للتتويج باللقب، ويحتل الصدارة والمراكز الأولى كل في بطولته المحلية؟

انطلاقاً من أسماء هذه الفرق يمكن التأكد أن المباراتين المرتقتين تعدان بأن تكونا على قدر كبير من التشويق والحماسة الكروية والأهمية، إذ إنهما تعدان محطة أساسية للفائز

فيهما لإكمال الطريق نحو اللقب، لذا من الطبيعي أن يحظى الخارج من الإثنتين منتصراً بكم هائل من الثقة والمعنويات، اللتين تتيجان له



## هنري ريشر برشلونة

رأى النجم الفرنسي ولاعب أرسنال الإنكليزي (1999-2007) وبرشلونة (2007-2010) السابق، تييرري هنري، أن «البرسا» سيفوز في مواجهة الفريقين.

وقال هنري لحظة برشلونة الرسمية: «برشلونة سيتأهل إلى ربع النهائي رغم أن هذا لن يكون سهلاً»، وأضاف أن «المدفعية» سيسعون للعب بطريقة دفاعية والاعتماد على الهجمات المرتدة».

واعتبر النجم الفرنسي أن مفتاح اللعب عند النادي اللندني هو الألماني مسعود أوزيل، وفي حال تمكن برشلونة من إيقافه فإن ذلك سيعني خسارة أرسنال.

يدخلان بكم أعلى من الترشيدات إلى مواجهتهما ولو خارج ملعبهما، فإن هذا لا يمنع من أن أرسنال ويوفنتوس لا ينقصهما أي شيء لتحقيق نتيجة إيجابية قبل مباراتي العودة اللتين ستكونان فاصلتين لتحديد المتأهل، وخصوصاً أن كلاً من الأخيرين يخوض مواجهته بكم أقل من الضغوط نتيجة لما سلف ذكره من الترشيدات، لكن هذا يتوقف بالدرجة الأولى على الشجاعة التي سيخوض بها كل من «الغانرز» و«اليوفى» مواجهته واللعب على النقطة المشتركة لدى «البرسا» والبقاري وهي ضعف دفاعيها. هي ليلة كروية على قدر عالٍ من الأهمية والتشويق على كافة المستويات إذ، لكنها لا تخلو من نقطة سلبية في ما يتعلق بالمتابعين وهي الإكتفاء بمشاهدتهم مباراة واحدة فقط بين القمتين المتزامنتين.

مواجهة برشلونة. هذا في الشكل، لكن ماذا في المضمون على الصعيد الفني؟ ما يمكن قوله أن توقع الفائز في كلتا المباراتين يبدو صعباً حيث لا مكان في مثل هذه المواجهات لعامل الأرض والجمهور، إذ إن الغلبة هنا هي للعطاء على أرض الملعب فضلاً عن أهمية دور المدربين وخططهم خارجه. وإذا كان برشلونة وبايرن ميونيخ

**برشلونة يحل  
ضيفاً على أرسنال  
وبايرن على يوفنتوس**

هذا المشهد يُظهر بوضوح أن كل أنظار هذه الفرق موجهة إلى دوري الأبطال، إذ إن المرحلة المفصلية قد بدأت والحقيقة المرة توشك أن تظهر حيث لا مفر من خروج فريقين كبيرين من البطولة. وبعيداً من قوة هذه الفرق، فإن قواسم مشتركة يمكن العثور عليها في القمتين، إذ إن بعض اللاعبين سيواجهون فرقهم السابقة وهذا ما ينطبق على التشيلياني اليكسيس سانشيز في مواجهة برشلونة، ومواطنه أرتورو فيدال والفرنسي كينغسلي كومان في مواجهة يوفنتوس، والكرواتي ماريو ماندزوكيتش في مواجهة بايرن، كما أن بعض اللاعبين سيواجهون فرقاً من بلادهم وهذا ما ينطبق على الألماني سامي خضيرة في مواجهة بايرن ميونيخ، والإسبانيين ناتشو مونريال وهيكتور بيليرين في

الوصول إلى خط النهاية. وللتأكيد على أهمية المواجهتين، فإن الملاحظ أن فرقهما الأربعة عرفت أسبوعاً صعباً على المستوى المحلي نتيجة التفكير في المنافسة الأوروبية المرتقبة، إذ بالنسبة لطرقي المواجهة الأولى، فقد سقط أرسنال في فخ التعادل السلبي على ملعبه أمام هال سيتي من الدرجة الثانية في دور الـ 16 لمسابقة كأس إنكلترا لتعاد مباراتهما. أما برشلونة، فعانى الأمرين لتحقيق الفوز 2-1 على لاس بالماس صاحب المركز الثامن عشر في الدوري الإسباني. وبالنسبة لطرقي القمة الثانية، فقد تعادل يوفنتوس أمام بولونيا التاسع 0-0 في الدوري الإيطالي، فيما حقق بايرن ميونيخ فوزاً صعباً على دارمشتات الوافد من الدرجة الثانية 3-1 بعدما كان متأخراً بالنتيجة في الدوري الألماني.

## كوبا أميركا 2016

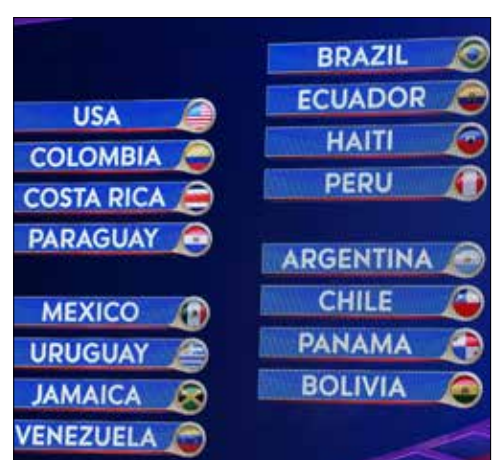
# قرعة ثارية للأرجنتين وسهولة للبرازيل في «كوبا أميركا 2016»

منتخبات من أميركا الجنوبية و6 من منطقة كونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) على 10 ملاعب بين الساحلين الغربي والشرقي للولايات المتحدة التي تفتتح البطولة ضد كولومبيا في الثالث من حزيران على ملعب «ليفاييس ستاديوم» في سانتا كلارا (كاليفورنيا). وتحمل المباراة الافتتاحية ذكريات جيدة لأصحاب الأرض الذين فازوا على كولومبيا في الدور الأول من مونديال 1994 في لقاء اشتهر بالهدف الذي سجله أندريس إسكويار بالخطأ في مرماه، ما أدى إلى مقتله لاحقاً في بلده في عملية انتقامية.

بفوزها في النهائي على إيطاليا بركلات الترجيح. في المقابل، لن تكون مهمة أصحاب الأرض سهلة في المجموعة الأولى لأنها تضم كولومبيا والباراغواي، فضلاً عن كوستاريكا مفاجأة مونديال 2014. وتبدو بطلنة كونكاكاف المكسيك والأوروغواي بقيادة نجم برشلونة الإسباني لويس سواريز مرشحتين للتأهل عن المجموعة الثالثة. وستقام البطولة القارية الصيف المقبل خارج أميركا الجنوبية للمرة الأولى في تاريخها الذي انطلق قبل 100 عام، وستوزع مباريات البطولة القارية التي يشارك فيها 10

الأرجنتيني من أجل تحقيق تأثرهم من أرتورو فيدال واليكسيس سانشيز ورفاقهما في المنتخب التشيلياني. وكانت تشيلي قد حرمت الأرجنتين من لقبها القاري الأول منذ 1993 بعدما تغلبت عليها بركلات الترجيح (0-0 في الوقتين الأصلي والإضافي) في نهائي نسخة 2015 التي أقيمت على أرضها. من جهتها، حصلت البرازيل الساعية إلى لقبها الأول منذ 2007 والتاسع في تاريخها، على قرعة سهلة نسبياً، وهي تستهل مشوارها ضد الإكوادور في ملعب «روز بول» في باسادينا، حيث توجت بلقب مونديال 1994

سُحبت، أمس، في مدينة نيويورك قرعة النسخة المثوية من بطولة «كوبا أميركا» التي تستضيفها الولايات المتحدة بين 26 و حزيران المقبل وأسفرت في أبرزها عن وقوع تشيلي حاملة اللقب مع الأرجنتين وضييفتها في المجموعة الرابعة إلى جانب بنما وبوليفيا، فيما جاءت البرازيل في المجموعة الثانية إلى جانب الإكوادور وهاييتي والبيرو. وضمت المجموعة الأولى: الولايات المتحدة وكولومبيا وكوستاريكا والباراغواي، والثالثة: المكسيك والأوروغواي وجامايكا وفنزويلا. وستكون الفرصة متاحة أمام ليونيل ميسي ورفاقه في المنتخب



نتيجة القرعة على لوحة إلكترونية (اف ب)

## الدوري الأميركي للمحترفين

# 59 نقطة و 20 متابعة تاريخية لديفيس مع بيليكانز

وبهذا المجهود حقق نيو أورليانز فوزه الثاني والعشرين في 55 مباراة، فيما مني ديترويت بهزيمته التاسعة والعشرين في 56 مباراة، رغم تسجيل ريجي جاكسون 34 نقطة.

وأوكلاهوما سيتي ثاندز 115-92. ويدين كليفلاند بفوزه الخامس على التوالي والأربعين في 54 مباراة لكيفن لوف الذي سجل 29 نقطة.

عشرة في 56 مباراة، فكان كيفن دورانت وراسل وستبروك الأفضل بعدما سجل الأول 26 نقطة والثاني 20 نقطة.

وفي المباريات الأخرى، فاز بوسطن سلتيكس على دنفر ناغتس 121-101، ونشارلوت هورنتس على بروكلين نتس 104-96، وإنديانا بايسرز على أورلاندو ماجيك 105-102، وتورونتو رابتورز على ممفيس غريزليس 98-85، ودالاس مافريكس على فيلادلفيا سفنتي سيكسز 129-103، وشيكاغو بولز على لوس أنجلوس لايكرز 126-115، وبورتلاند تريل بلايزرز على يوتا جاز 115-111.

وهنا برنامج مباريات اليوم: كليفلاند كافاليرز - ديترويت بيستونز، ميامي هيت - إنديانا بايسرز، نيويورك نيكس - تورونتو رابتورز، مينيسوتا تمبروولفز - بوسطن سلتيكس، ميلووكي باكس - لوس أنجلوس لايكرز، أتلانتا هوكس - غولدن ستايت ووريترز، لوس أنجلوس كليبرز - فينيكس صنز.

انطوني ديفيس مسجلاً إحدى سلاته (انترنت)



عزّز سان أنطونيو سبرز سجله القياسي بتحقيقه 47 فوزاً في أول 56 مباراة في الموسم الحالي من دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين، بعد تغلبه على فينيكس صنز 118-111.

وأنتهى الفرنسي طوني باركر المباراة كأفضل مسجل مع سبرز برصيد 22 نقطة، وأضاف باتي ميلز 21 نقطة، وأضاف لماركوس ألدرينج 19 نقطة، في مباراة غاب عنها نجم الفريق كاوهي ليندز بسبب الإصابة التي أبعدهت عن اللقاء الثالث لفريقه.

أما من جهة فينيكس، فكان أليكس لين الأفضل بتسجيله 23 نقطة. وقاد انطوني ديفيس فريقه نيو أورليانز بيليكانز للفوز على مضيفه ديترويت بيستونز 111-106، بتسجيله 59 نقطة، بينها 19 في الربع الأخير، و 20 متابعة ليصبح أول لاعب في تاريخ فريقه يسجل هذا العدد من النقاط. كذلك أصبح ديفيس ثالث لاعب منذ 1983 بعد شاكيل أونيل وكريس ويب يصل إلى حاجز 50 نقطة مع 20 متابعة.

## الكرة الآسيوية

# العهد وطرابلس في انطلاق السباق الآسيوي

فيلعب مع نبط الوسط العراقي في العاصمة الإيرانية طهران ضمن المجموعة الثانية عند الساعة 13,30، التي يلعب فيها أيضاً استقلال دوشنبه من طاجيكستان مع ضيفه الفيصلي الأردني عند الساعة 13,00. وأجرى فريق العهد تمرينه الرسمي الأخير أمس عند الساعة الخامسة على ملعب عشق آباد في تركمانستان.

وقد اختار المدير الفني للفريق، محمود حمود، أن يكون التمرين بعيداً عن وسائل الإعلام. وكانت بعثة نادي العهد قد افتتحت نهارها الثاني في عشق آباد بحضور الاجتماع الفني الذي ترأسه مراقب المباراة، وهو من الهند، وحضره عن نادي العهد مدير الفريق علي فروخ والمنسق الإعلامي يوسف يونس ومسؤول التجهيزات حسين عياش.

وقد تقرر بموجبه ملابس الفريقين، فيلعب الفريق التركي باللباس الأبيض الكامل وحارس المرمى بالأسود الكامل، فيما يلعب فريق العهد باللون الأصفر الكامل والحراس بالازرق والأسود والأزرق. ولم يكن المنظم المحلي للمباراة قد استطاع حتى لحظة انعقاد الاجتماع الفني تأمين تلفزيون محلي للنقل المباشر للمباراة والشارة الدولية لها.

يبدأ فريقا العهد وطرابلس مشوارهما الآسيوي اليوم مع انطلاق الدور الأول في مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي، إذ يلعب العهد مع مضيفه ألتن أسير التركمانستاني ضمن المجموعة الأولى اليوم عند الساعة 14,00 بتوقيت بيروت، كذلك يلعب ضمن المجموعة عينها الوحدات الأردني مع ضيفه الحد البحريني عند الساعة 14,30. أما طرابلس

## السلة اللبنانية

# انسحابات مفاجئة في انتخابات الحكمة ونصار مستمر

عبد القادر سعد

فجأة من دون مقدمات، انسحب نديم حكيم من انتخابات اللجنة الإدارية الجديدة لنادي الحكمة التي ستقام جلساتها الثانية بعد غد الخميس. فالرئيس الحالي، المستقيل قرر عدم الاستمرار بعد أن كان سيتراش لائحة تضمه إلى أمين السر جوزف عبد المسيح والزميل إيلي نصار وطارق كرم وأنطوان مونس وجان حشاش وإيلي مشنتف. وكان حكيم قد قبل أن يتراش هذه اللائحة بعد اجتماع جمعه إلى مسؤولي الرياضة في التيار الوطني الحر جهاد سلامة والقوات اللبنانية بيار كاخيا، اللذان تعهدا بتأمين المظلة والاستقرار للجنة الإدارية الجديدة.

كل الوسط. وأكد كاخيا أن روز شويري غير معنية بانتخابات الحكمة، ولا تتدخل، وليس هناك نية لدعم النادي مادياً «وقد يكون كلام لإيلي يحشوشي المقرب من شويري عن الانتخابات ودعمه لمارون غالب ما دام تحت سقف الكنيسة، إضافة إلى إهداء مدرب الحكمة فؤاد أبو شقرا لقب دورة دبي لروز شويري قد أوحى بتدخلها في الانتخابات وعودتها لدعم النادي. لكن هذا غير صحيح».

هذا الأمر دفع حكيم إلى إعلان انسحابه من السباق الانتخابي خوفاً مما سينتظره لاحقاً من عدم استقرار، وتبعه جوزف عبد المسيح وطارق كرم. لكن هذا لا يعني أن

الانتخابات أصبحت محسومة لمصلحة المرشح مارون غالب الذي يتراش اللائحة الأخرى والمدعومة من الرئيس الفخري للنادي الأب جان بول أبو غزالة. فالزميل نصار مستمر بمعركته الانتخابية، وهو سيكون في لائحة تضمه إلى مشنتف وأنطوان مونس وليبيب شبلي وحشاش وسمير نجم في حال استمرار الأخيرين في الانتخابات. ويبدو نصار واثقاً من الفوز بعد عملية «بوانتاج» مع طارق كرم، وفي الوقت عينه يبدو غالب واثقاً من الفوز وهو تحدث في مقابلة مع برنامج «TL SPORTS» عن أنه حان الوقت كي يكون هناك لجنة إدارية متجانسة تتحمل المسؤولية

لاعب التضامن كوري وويليامس يحاول التسجيل في سلة الحكمة (سركيس برنيسيان)



وتعمل وفق برنامج عمل واضح. حكيم من جهته رفض التعليق على انسحابه، مكتفياً ببيانه الذي أصدره، وجاء فيه: «لما كان لوجودي في نادي الحكمة اليد التي ساعدت في الوقوف إلى جانب النادي الذي نحب وكنا قد أسهمنا في استمراره في أصعب الظروف، وبعد أن تأكدنا أن مجموعات سبق لها أن أسهمت في رسم تاريخ النادي وهما هي اليوم عادت من الباب العريض ولو متأخرة فهذا يعتبر إنجازاً، وحفاظاً على عدم حصول شرخ داخل الجمعية العمومية أعلن انسحابي وأنا مرتاح البال والضمير أن نادياً في أيدٍ أمينة».

في الوقت عينه، كان فريق الحكمة يخوض مباراة مع التضامن الزوق ضمن المرحلة الثانية إياباً من بطولة لبنان لكرة السلة.

وفاز التضامن 95 - 85 (29 - 18، 48 - 45، 71 - 60، 95 - 85) على ملعب مجمع نوفل. وكان أفضل مسجل من التضامن برانكو ب35 نقطة ومن الحكمة تيريل سنوغلين ب38 نقطة.

من جهة أخرى، لم يتنجح الرياضي في الثأر من خصمه بيتروشيمي الإيراني بعد خسارته أمامه في الدور الأول، إذ عاد وخسر أمامه في نهائي بطولة غرب آسيا بفارق سلة واحدة 68 - 70، لكن رغم ذلك تاهل الرياضي إلى بطولة آسيا.

## أصداء عالمية

### توتني يعود إلى تدريبات روما

التحق فرانثيسكو توتي، قائد روما الإيطالي، مجدداً بالتدريبات بعدما استبعده المدرب لوتشيانو سباليتي عن مباراة باليرمو بسبب شكواه من مشاركته المتقطعة مع الفريق، بحسب ما ذكرت تقارير إعلامية إيطالية. وترددت تقارير مفادها أن «إل كابيتانو» زار الفريق قبل بداية المباراة، ومازح سباليتي عما إذا كان يمكنهما متابعة المباراة معاً.

### «الفيفا» يوقف هاكودي 3 أشهر

اتخذت لجنة الأخلاقيات المستقلة التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم قراراً بإيقاف عضو اللجنة التنفيذية السابق في «الفيفا»، التايلاندي ورراوي هاكودي، لمدة ثلاثة أشهر وتغريمه مادياً لانتهاكه شروط إيقافه السابق. وأوضحت اللجنة في بيان لها أن هاكودي «لا يزال يتدخل بشؤون اتحاد بلاده»، خارقاً بالتالي شروط إيقافه.

### كاهل يواصل مسيرته في الصين

وقّع النجم الأسترالي تيم كاهل عقداً لنصف عام مع هانغجو غرينتاون بحسب ما أعلن الأخير، ليبقى بذلك في الدوري الصيني لكرة القدم.

ويأتي انتقال اللاعب البالغ من العمر 36 عاماً إلى هانغجو بعدما قرر شنغهاي غرينلاند شنغهاي فسح عقده بعد عام فقط في صفوفه.

### دورة ريو لكويغاس وديلراي بينش

لكوري

توجّ الأوروغوياني بابلو كويغاس بلقب دورة ريو دي جانيرو البرازيلية في كرة المضرب بفوزه في المباراة النهائية على الأرجنتيني غويدو بيلا 6-4 و 6-6 و 6-4. ولدى السيدات، ظفرت الإيطالية المخضرمة فرانثيسكا سكيافوني باللقب بفوزها في المباراة النهائية على الأميركية شلبي رودجرز 2-6 و 6-2 و 6-2. وفي دورة ديلراي بينش الأميركية الدولية، أحرز الأميركي سام كويري اللقب إثر فوزه على مواطنه راجيف رام 6-4 و 7-6 في المباراة النهائية.

## المباراة



### انطوني الشويري يمنح لبنان ذهبية المباراة الآسيوية

حقق البطل اللبناني انطوني الشويري إنجازاً كبيراً للمبارزة اللبنانية والعربية بإحرازه الميدالية الذهبية لسلاح الأبييه في بطولة آسيا للشباب والناشئين التي أقيمت في الدمام (السعودية) بمشاركة 29 دولة.

وقد استطاع الشويري (المولود في عام 1999) تحقيق تسعة انتصارات أبرزها في مرحلة التصفيات على الأوزبكستاني سنغار الميوف 15-8، وفي ربع النهائي فاز على متصدر الترتيب بعد مرحلة المجموعات السعودي جواد الداود بعد مباراة قوية حسمها الشويري في اللحظات الأخيرة 9-8 بتوجيه موفق من مدرب المنتخب اللبناني محمود علي أحمد.

وفي نصف النهائي تفوق الشويري على الياباني تاجيري 15-10، ليحسم اللقب لمصلحته في المباراة النهائية بنتيجة كبيرة 15-7 ويحزرن الميدالية العربية الوحيدة في الفردي في هذه البطولة قبل الانتقال إلى مباريات السيدات في البحرين وأول ذهبية عربية في الأبييه في سجل بطولات آسيا للشباب.

# نذير نبعة.. دهمشق ستف



التشكيلي الراحل بعدسة ممتاز موعد

## مسيرة من التحولات... ألوان غارقة في ماء الذهب

أمس، انطفأ التشكيلي السوري الموهب،  
فالتحق بفاتح المدرّس، ولؤي كيالي،  
ونصير شوري، وآخرين ممن أسسوا بقوة  
للوحة المحليّة، بعد جيل الرواد. كانت  
أعماله إشارة دالة على هوية خاصة  
للمكان الدمشقي، في مناخات حمية  
شديدة الثراء والغواية

### خليك صويلح

فقد المحترف التشكيلي السوري  
أمس، نذير نبعة (1938-2016)،  
أحد أبرز مصوريه الكبار، ليلتحق  
بفاتح المدرّس، ولؤي كيالي، ونصير  
شوري، وآخرين... هؤلاء الذين  
أسسوا بقوة القماشية الثانية للوحة  
المحليّة، بعد جيل الرواد. بغياب هذا  
التشكيلي الموهب، ستفتقد دمشق  
من رسم صورتها كنسخة من الجنة،  
هو الذي تنشق هواء بساتين المرّة  
في طفولته الأولى، فعلقت رائحة  
ترابها بالوانه حتى شهقته الأخيرة.  
دمشق في لوحاته امرأة ساحرة،  
وإذا بها تشكّل أحد أكثر منعطفاته  
اللونية ثراءً.

هكذا سيفتح الباب على مصراعيه  
للحلم الشرقي بالوانه المبهجة  
وفتنه الطاغية، مفضلاً عن قيم  
الجمال الدمشقي، عبر تطويع  
العلاقة بين المرأة والمدينة في قراءة  
أسطورية تزوج جماليات النماذج  
التراثية والشعبية، فنتلمس  
أسطورة عشتار في حوارية المرثي  
والافتراضي، بالإفصاح عن رموز  
تتكيف مع "الف ليلة وليلة"  
والمخزون الحكائي الشرقي، في  
منمنمات مرسومة بدقة واقعية.  
نساء بكامل زينتهن، مسربلات  
بحزن دفين، هن الصورة الأخرى  
لدمشق بتاريخها الأسر والمتحول  
والمنهوب. كانت أعماله التي حملت  
اسم "الدمشقيات" إشارة دالة على  
هوية خاصة للمكان الدمشقي،  
في مناخات حمية شديدة الثراء  
والغواية.

وإذا بشهرزاد تنسلل إلى سطح  
اللوحة، لتعيد صوغ منامات  
جديدة، تتشابك خطوطها وألوانها  
بحس غرافيكي صارم، وروح  
مدرّبة على التقاط مكان الجمال  
الموجع"، بالإضافة إلى جراءة

إيروسية من دون مقاصد بزانية  
للوحة. العري في أعماله هو  
جزء حميمي من عناصر أخرى،  
تشكّل خطوط اللوحة وأبعادها  
التعبيرية والرمزية. كما أنّ البعد  
التزييني في حضوره الشعاري، لم  
يطغ وحده على الوحدات السردية  
في طبقات اللوحة وتوليفاتها  
الواقعية والأسطورية. هناك إذاً  
مسافة واضحة بين ما أنجزه  
نبعة بداب ودراية وصمت والبعد  
الإعلاني والإعلامي لتجارب سواه.  
لم يتوقف نذير نبعة في محطة  
تشكيلية واحدة. لطالما خضعت  
تجربته لتحولات كبرى، منذ أن  
درس الفنون الجميلة في القاهرة  
الستينيات إلى آخر تجاربه  
التجريدية في اختبار ألوان التراب.  
لكن ذاكرته الأولى ستبقى عالقة  
في بساتين المرّة التي يصفها بأنها  
"مهرجان ألوان"، كما كانت لوالده  
وحكاياتها الشعبية حصة في هذا  
الشغف اللوني، إذ قال مرة: "كنت  
أراقق والدتي إلى سوق الحرير  
في دمشق، فاكشفت عالماً لونياً  
بأهراً في الأقمشة الشعبية التي  
كانت تبتاعها أمي من هذا السوق،

### طوع العلاقة بين المرأة والمدينة في قراءة أسطورية تزوج جماليات النماذج التراثية والشعبية

أن يختار "مقالع الحجارة" عنواناً  
لمشروع تحرّجه من "كلية الفنون  
الجميلة". إثر عودته من القاهرة  
بصحبة رفيقة دربه شلبية  
إبراهيم، صدم بقرار تعيينه مدرساً  
لمادة الرسم في مدينة دير الزور.  
هذه الصدمة ستتحول لاحقاً إلى  
مفاجأة مدهشة. في هذه المدينة  
البدوية التي تقع على ضفاف  
الفرات، وبالقرب من مدينة ماري  
الأثرية، وجد الهوية المحليّة التي  
يفتش عنها، واكتشف ألواناً  
مشرقة. هناك، رسم مجموعته  
الأولى بتأثير الأساطير المحليّة  
والفن التدمري، والملامح الفراتية،  
ثم جدريات ما بين النهرين،  
والنحت السومري، ورسوم الفخار  
والخزف، ما سيفتح لوحته على  
مسالك جديدة، تنبش من البيئة  
المحلية أبعادها السردية ونبرتها  
التجريدية وألوانها الصحراوية.

وإذا بالوجوه الصارمة بنظراتها  
الحائرة والمنهوبة، تضع اللوحة  
في مقام آخر، مكتفية بالبنّي  
المحروق الذي يشبه مفازة  
صحراوية، لا أمل للنجاة من هبوب  
رمالها. كما تقترب اللوحة في  
عمارتها من خطوط ومنحنيات  
الوجوه في التماثيل التدمرية. في  
المفترق الحاسم لتجربته، ستكتسح  
نكسة الـ 67 الأمال والتطلعات،  
لتحل مكانها "صاعقة هائلة هزّت  
القناعات الجديدة، وخيبة كاملة".  
لم يياس نذير نبعة، فأنخرط في  
موضوعات فلسطينية مستوحاة  
من قصائد شعراء الأرض المحتلة،  
ثم أتته فرصة الذهاب إلى  
باريس للخروج من تلك الفترة  
الكابية للهزيمة: "باريس مطلع  
السبعينيات ساعدتني على أن  
النقط أنفاسي وأستعيد توازني،  
كما أتاحت أمامي الإطلاع على  
تجارب التشكيليين الكبار". يقول  
المحطة الأخيرة التي خاضها  
التشكيلي الجريء، تحمل عنوان  
"تحليلات"، وهي مغامرة حقيقية  
فعلاً، فجأة، أدار نبعة ظهره إلى  
منجزه في مراحل السابقة، وذهب

## لا تحزن... بسام وثورة سيونسان ليك شبلية

### وسام كنعان

«وفاة نذير نبعة» يختصر  
السيناريست السوري نجيب نصير  
هول خبر الموت بثلاث كلمات  
يكتبها لنا على «الواتس أب»، فند  
بالكلمات الأولى التي تتصاعد إلى  
أذهاننا: «هل هو في دمشق، كيف  
مات؟» ليأتينا الرد سريعاً «كان  
مريضاً، لقد استراح الآن وصلني  
الخبر من بسام كوسا»، نسال نصير  
إن كان سيزودنا بنص يرثي به  
أبرز التشكيليين السوريين، فيشير  
لنا بالإيجاب مستطرداً: «تكلم  
مع بسام أيضاً، هو يعرفه جيداً».

نجرب التواصل مع النجم السوري  
بسام كوسا، وهو الذي انشغل  
أصلاً بموهبته في التشكيل منذ أن  
جرب الانتساب إلى «كلية الفنون  
الجميلة»، فنصحة الفنان الراحل  
لؤي كيالي بالاعتماد على نفسه،  
ليختار «قسم النحت» ويظل شغوفاً  
بالفن التشكيلي منذ ذلك الوقت. لكنه  
لا يجيب. نعيد الاتصال حتى ينهمر  
صوت النجم السوري ممزوجاً  
هذه المرة بحيويته المعتادة وحنينه  
الواضح وحالة الإرباك التي تتسبب  
اللحظات الأولى من مشهد فقد  
عموماً: «أسف لم أتمكن من الرد من  
المرّة الأولى. البقاء لله. العمر لكم».

يبادرنا الممثل السوري المعروف  
بتلك الكلمات قبل أن يشرح سبب  
رحيله وفق ما قاله أطباؤه كونه  
لازمه في فترة مرضه فيقول: «كان  
يعاني من مشكلة في صفيحات الدم،  
وكان يمكن أن تتطور لتصل إلى  
سرطان، لكنه رحل قبل أن يحصل  
ذلك، على أمل أن يكون قد استراح لأن  
التعب نال منه أخيراً». وما إن نطلب  
منه أن يكتب عن صديقة المقرب نضه  
الخاص في حضرة وداعه، لا يتردد  
في الموافقة قبل أن ينتبه لشيء  
فاته «لكنني لن أستطيع أن أرسل  
شيئاً لكم اليوم لأنني في الطريق مع  
«ثورة» إلى منزل نذير. فحتى هذه

اللحظة، شبلية لم تعرف أنه توفي  
وعليتنا أن نخبرها بانفسنا». لا  
أن ثورة هي زوجته، وشبلية هي

### عانه من داء نادر في صفحات الدم ورحل متأثراً به

الفنانة التشكيلية شبلية إبراهيم  
رفيقة درب الراحل نذير نبعة.  
في فترة الوحدة السورية المصرية،  
ذهب نبعة إلى مصر في بعثة  
لدراسة الفنون الجميلة، وعاش

أيام بالغة الأثر في حياته، عندما  
كانت «أم الدنيا» تسبك يومياتها  
الذهبية وصحوتها الفنية والثقافية  
على مستويات واسعة. حينها  
ظفر بمعاصرة كبار المثقفين  
والتشكيليين وشعراء المحكية قبل  
أن يعود إلى دمشق شابكاً معه  
شبلية إبراهيم زوجته ووليفة الأيام  
الصعبة والخطوات المتعثرة قبل  
الناجحة؛  
«أشعر أنني في غابة الإرباك ولا  
أعرف كيف لنا أن نؤنس وحدة  
زوجته، ونخفف من حزننا في هذا  
الليل الطويل» يقول بسام كوسا  
قبل أن يضيف: «الرجل كان له قيمة

# تقدّدت رسمها جنة

## تجربة مسكونة بهاجس تأصيل الهوية

بطرس المعري\*

روى التشكيلي الراحل برهان كركوتلي (1932-2003) عن إقامته القصيرة في دمشق في أواخر الستينيات من القرن المنصرم، أيام "القلّة" التي عاشها مع زوجته. لم يكن يملك سوى الذهاب مساءً إلى بيت صديقه نذير نبعة على يحظى بعشاء. لم يعد كركوتلي يوماً خائباً من بيت الإنسان الأصيل، الفنان الذي وأفته المنية البارحة بعد مرض اشتد عليه. نذير نبعة هو واحد من رموز الفن التشكيلي السوري، ومعلم تخرجت على يده أجيال من الفنانين، ممن أخذوا عنه الفكر والرؤية والصنعة أيضاً، ليصبح بعضهم أسماء لامعة لا يتسع نصنا المختصر لتعدادهم.

ولد نذير نبعة في دمشق سنة 1938، تأثر في بداياته بالرائدين محمود جلال (1911-1975) وناظم الجعفري (1918-2015)، حيث كان يتردد على مرسم هذا الأخير، فكانت أعماله تميل إلى الأعمال التقليدية الأكاديمية. "بيت قديم" (1959) هي لوحة تعبر بامتياز عن هذه الفترة. قبل ذلك الوقت، كان يقوم برحلات مع مروان قصاب باشي (1934) إلى مدن صغيرة على أطراف مدينة دمشق كزملكا، ودوما، وداريا، ليرسما هناك الطبيعة.

درس نبعة الفنون الجميلة في القاهرة بدءاً من سنة 1964 في مرسم عبد العزيز درويش. بعد ست سنوات، عاد إلى دمشق ليغادرها مجدداً إلى بوزار باريس. بدءاً من الـ 1975، استقر بشكل نهائي في مدينته ليدرّس في قسم التصوير في كلية الفنون الجميلة.

في بداياته، لم يخرج نبعة عن الخط الذي رسمه رواد مصر الذين مارسوا تصويراً واقعياً، محاولين إعطاء عملهم طابعاً محلياً من خلال إغناء لوحاتهم برموز فرعونية، أو عناصر بسيطة من الحياة اليومية. وجد الشاب في أعمال محمود سعيد (1897-1964) ذلك التذوق للتقاليد الشعبية للناس، الذي أسماه حينها "الهوية المصرية". خلال هذه الفترة، تأثر أيضاً بأعمال السرياليين حامد ندا (1924-1990) وعبد الهادي الجزار (1925-1966). هذا الاهتمام بصنع هوية لعمله

”

تنقل من

«الواقعية السحرية» إلى رسم الفدائي إبان النكسة، فالتجريد

“

ترتكز إلى الحضارات المحلية، تجلى في معرضه الفردي الأول عشية عودته من القاهرة سنة 1965، فرسم انليل وعشتار والطلسم. وقد كان لعودة فاتح المدرس (1922-1999) من روما قبل ذلك ببضع سنوات، الأثر الكبير على الفنانين السوريين، من بينهم نبعة، حيث لفت نظرهم بعودته لاستلهام الإرث الثقافي والجمالي الذي سبق الإسلام. نواكب ذلك الأثر في نفس الفنان، مع إقامته لفترة



إلى أقصى حالات التجريد، بما يشبه انقلاباً على مختبره القديم. وإذا بسطح اللوحة أقرب إلى أشكال الصخور والجدران والكهوف وتضاريس الطبيعة. سطوح ناتئة وزهد لوني واضح، تنتشر به اللوحة على مهل عبر ضربات شاقولية وأفقية كثيفة، تنطوي على إشارات تجريدية تشبه إشارات المتصوفة. كأنه يلوذ بعبارة النفري المشهورة "كلما اتسعت الرؤية ضاقت العبارة". مهلاً، سنجد في خلفيات أعماله القديمة ما يشبه سطوح لوحاته اليوم، لتصير هذه المرة متناً بالرمادي والأسود، أو بالأسود والأصفر، أو الأخضر النوراني، تبعاً لموسيقاه الداخلية وابتهالاته الصوفية، وإشراقاته الأسرة. كان يقول بامتياز "معركتي أن يكون لدي ألوان، فهي جمهوريتي المستقلة، ولن أفرط بها". رحل نذير نبعة وستبقى ألوانه غارقة في ماء الذهب. ربما ما قاله يوسف عبد لكي عنه يختزل عمق تجربته "لا أحد يعرف كيف يكون الفن مختبئاً تحت الأصابع، ما إن تحكّه حتى يفوح عطره القاتل".

لا يمكن أن يدركها إلا من عاشه وتعرّف إليه عن قرب. قيمته الفنية وصلت إلى كل جمهوره، لكن أثره وبعده الإنساني لا يقلان أهمية أو نبلاً عن فنه. غالباً يتباين المستويان الفني والإنساني عند المبدع، لكن عند نذير كان الأمر مختلفاً لأن روحه حملت هامشاً إنسانياً واسعاً مشى بالتوازي مع فريدة فنه». أخيراً نرجع إلى نصير لنسأله أين وصل فيقطع علينا الطريق بجملة أرسلها مع ملف مرفق لنص مقنض كتب عليه: «هذا ما دار في الرأس المشوش عن مهندس اللون الأبيض».



## رحلة العودة إلى البياض

نجيب نصير\*

في رحلة العودة إلى البياض، اقتفى نذير نبعة نفسه على دروب التراب الرطبة، تاركاً أثره عليها بدمائة محب. هناك في «مزة» جدته، رسم للصبايا على أثوابهن المطرزة على يد والدته، فراشات وطيوراً. أغرقه فرحهن بامتياز مهيب للفن، خصوصاً بعد لقائه بثلاثة رواد للتشكيل السوري الحديث، هم ثابت قباني ومحمود جلال وناظم الجعفري. بدت له اللوحة كعتبة، يرتقيها إلى داخله ومحيطه في آن معاً، فتبع لهفته بحزم العارف، إلى القاهرة حيث كلية فنون، وفنانون، منتقلاً بعدها إلى دير الزور حيث ارتقى تلك العتبة، لتصبح لوحته وسيطاً تنقل إشارات الرؤيا بين عالمين، مولدة خصوصية أثر نذير نبعة، كأنه أثره على تراب تلك الدروب الندية في حواكير المزة. كان ذلك عام 1965 في «صالة محمود دعوش» في دمشق، حيث وجه هزة قوية للوسط التشكيلي السوري، على حد تعبير التشكيلي والناقد طلال معلا.

عام 1975 عاد من «بوزار باريس» مقتنياً أثره، إلى دمشق وتجلياتها، في لوحة حدائية جذبت، أنظار العامة لها وخبثتهم. وقفوا حالمين أمام الواجهة الزجاجية لغاليري «المبيض» يكتشفون دمشقهم، وربما شيخهم الأكبر محيي الدين بن عربي، في وجه تلك المرأة الباهرة المزدانة بكل ما قد يخطر على بال، باذلاً كل ما يملك من مهارة ووجدان، ليقدّم لنا احتفالاً سيمفونياً مبهراً. دمشق بوجهها الأسمر وحليها لا يتمكن الحوار معها من الاكتمال، هل هي عتبة أخرى يرتقيها المشاهد هذه المرة لتطل به على عالمين فيهما عدد لا نهائي من العتبات، التي تحتاج لاقتفاء أثر كي تدخله، في مذاقات دهشاتها وتساؤلاتها؟

مقتنياً أثره على التراب الندي، ارتقى عتبات المعرفة ورأى... لَوْح بفرشاته، وعاد إلى بياض اللوحة، ولجها. توحد مع سرها، ورسمها... بالأبيض فقط.

\* سيناريست سوري

\* تشكيلي سوري



## بعد غياب عقود السينما تعود إلى النبطية

أمان خليل

صالاتها عبارة عن سينمات، ومسارح، ومنتديات فنية وثقافية، ومنابر نضالية وحزبية وعمالية؟

منذ أواخر الثمانينيات، يسود الانطباع عن النبطية بأنها «مدينة الحسين»، بعد أن باتت مرتكزاً دينياً واجتماعياً واقتصادياً لأكثر من مراسم إحياء مناسبة عاشوراء، وشنت حملة انتقاد واسعة ضد قواها السياسية النافذة بعد قرار إقفال محال بيع المشروبات الروحية وتهديد أصحابها. في حين أنّ الانطباع السابق عن النبطية كان مرتبطاً بتعدد المنتديات الثقافية ودور السينما التي لم تعرض أفلاماً فحسب. عادل الصباح صاحب سينما «ريفولي» استفاد من قرابته بأصحاب شركة «الصباح للإنتاج الفني». استقطب أبرز الأفلام العربية في حينه، لكنه استفاد أيضاً من كونه ناشطاً يسارياً. فتح الصالة للمسرحيات (شوشو ودريد لحام...)، وللحفلات الموسيقية والغنائية (مارسيل خليفة...)، والمهرجانات العمالية والحزبية والسياسية (كمال جنبلاط ومعروف سعد...)، والأمسيات الشعرية (محمود درويش وسميح القاسم ومحمد الفيتوري...)، كما رُوّج لهواية متابعة مباريات المصارعة الحرة، بعدما نظم مباريات حية على حلبة مسرحه. «ريفولي» وأخواتها، عوّضت حينها عن غياب الجمعيات والأندية الثقافية.

رئيس بلدية النبطية أحمد كحيل شارك في افتتاح «أمبير» بطلتها الحديثة، قبل ذلك، حاولت البلدية المحسوبة على حزب الله كسر الصورة النمطية الملتزمة للمدينة. أطلقت في المكتبة العامة برنامجاً لتعليم الموسيقى، بالتزامن، تعمل فرق تمثيلية على رفض الغبار عن سينما «ستارز» (افتتحها ابن المدينة محمد الزبون فران وصمدت لثلاث سنوات قبل أن تتوقف عند بداية الحرب)، لتحويلها إلى مسرح يعرض أفلاماً ومسرحيات حية. خطوة لا تزال في طور التحضير. حتى ذلك الحين، هل تستعيد المدينة الأسباب التي جعلتها منبراً ثقافياً وفنياً بعد اندحار الاحتلال واستتباب السلم الأهلي؟

افتتحت سينما «أمبير» فرعاً جديداً لها في مجمع «النبطية مول» التجاري. هواة السينما في المدينة الجنوبية وجوارها سيحظون بمشاهدة الأفلام العربية والأجنبية التي تعرضها «أمبير» في فروعها الأخرى. دشنت هذه السينما عروضها بعرض مجاني لفيلم نجم آراب أيڊول محمد عساف «يا طير الطائر» للمخرج الفلسطيني هاني أبو أسعد. هكذا، تكون «أمبير» قد عادت إلى النبطية بعد عقود. عام 1944، أخذت «أمبير» مكان سينما «روكسي»، أول سينما في المدينة التي افتتحها قبل عام ابن المدينة أديب جابر ونجله حسيب اللذين حملا اختراع السينما من بيروت. اختارا خاناً تراثياً مهجوراً لال نحلة، استخدم إسطنبولاً للحيوانات في قلب المدينة حيث يقع حالياً السوق التجاري، نظفاه وجهازه ووضعاه فيه شاشة وكراسي من الخيزران، وحولاه إلى سينما «روكسي».

لكن استثمارهما التجاري لم يدم سوى سنة. حسن ويوسف الخليل وشفيق طه استثمرا «روكسي» وحولاهما إلى «أمبير» التي فتحت أبوابها حتى عام 1952، ثم تعددت دور السينما في السنوات اللاحقة. يستعرض الباحث علي مزرعاني في كتابه «النبطية ذاكرة الزمان والمكان» افتتاح سينما الـ «كابيتول» عام 1957 على يد علي حسين الصباح وصمدت حتى بداية الحرب الأهلية. ثم افتتح أبو أمين سينما في شارع حسن كامل الصباح استمرت لعام واحد. عادل الصباح افتتح سينما «ريفولي» عام 1961 التي بدأت تتعثر مع تدهور الأوضاع الأمنية إلى أن أقفلتها قذيفة إسرائيلية عام 1980. يربط مزرعاني بعض أسباب تلاشي التجربة السينمائية في المدينة بالأحداث الأمنية التي فرضت نوعاً من حظر التجوال ليلاً، تزامن مع انتشار ظاهرة أجهزة الفيديو وأزدهار محال بيع وتأجير الأفلام. بعد أكثر من 34 عاماً، عادت الشاشة الذهبية إلى النبطية، لكن متى يعود العصر الذهبي للسينما في المدينة حيث كانت



مازال كرنفال مدينة نيس الفرنسية مستمرا حتى 28 شباط (فبراير) الحالي. تتخلل هذا الحدث السنوي الضخم الكثير من العروض الفنية والمواكب السيارة، التي لا تنوّف على مدار الساعة، بمشاركة أكثر من ألف راقص من فرنسا والعالم. يتعزّز هؤلاء بالملايس اللافتة واللوان الزاهية. اما العنوان العريض الذي اختير للكرنفال هذا العام، فهو حرية الرأي والتعبير. (فاليري هاشي - اف ب)

## صورة و خبر

METRO

الشربة العجيبة

هافدي شمعون  
نغمير الشيدامام

الثلاثاء، 16 و 23 شباط 2016

نغمة الأوبرا، الساعة 9:30 مساءً  
نساء | حفلة الساعة 10 مساءً  
إستضافة 25,000

www.althakafi.com



### الثقافي الجنوبي: تحية إلى جورج جرداق

ضمن سلسلة أنشطته الثقافية الأسبوعية، يدعو «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» بعد غد الخميس إلى ندوة أدبية حول الشاعر والصحافي اللبناني جورج جرداق (1931-2014/الصورة). ستتناول الندوة جوانب عدة متعلقة بالراحل، وسيتعاقب على الحديث خلال الندوة عدد من الشخصيات هي: ابنة شقيقه وفاء جرداق، والكاتبان شفيق البقاعي وجورج طراد. أما مهمّة تقديم الندوة، فسينولاها عضو الهيئة الإدارية للمجلس الشاعر علي هاشم.

ندوة أدبية حول جورج جرداق: الخميس 25 شباط (فبراير) الحالي - الساعة السادسة مساءً - قاعة «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» في بيروت (نزلة برج أبو حيدر - خلف محطة «توتال»). للاستعلام: www.althakafi.com/01/703630 aljanoubi.com



### أمين معلوف: «سمرقند» تحت المجهر

حول رواية «سمرقند» (1988) الشهيرة للكاتب اللبناني أمين معلوف (1949، الصورة)، تتمحور المناقشة الذي يقيمها «منتدى النقد الأدبي» في «معهد المعارف الحكيمية» للقاء الذي يقام في الساعة من مساء غد الأربعاء، في قاعة الأنشطة الثقافية في المعهد، تشارك فيه مجموعة من الباحثين والأكاديميين والشعراء. هكذا، يتحدث الشاعر محمد علي شمس الدين عن «عمر الخيام»، والشاعر عمر شبلي (حول رؤية عمر الخيام للكون والوجود)، وإبراهيم بيضون (حول فرقة الإسماعيليين)، وفاتن المر (بعنوان المفكر والهروب من الاجتزام) وجورج دوليان (للدفاع عن توجهات ورؤى أمين معلوف).

«سمرقند» أمين معلوف: 19:00 مساء الغد - قاعة الأنشطة الثقافية في «معهد المعارف الحكيمية» (السان تيريز - ضاحية بيروت الجنوبية).



### «المحكمة العسكرية» غير مطابقة للمواصفات

تنظّم جمعية «أمم للتوثيق والأبحاث» غداً الأربعاء عرضاً لوثائقي «حتى إشعار آخر» - قصص قصيرة من سيرة المحكمة العسكرية في لبنان (1945، 2015)» (64 د. مترجم إلى الإنكليزية). أنتجت الجمعية هذا الفيلم في إطار مشروع بعنوان «كلنا برسم القضاء العسكري؟ القضاء العسكري بين «هيبة الدولة» و«دولة القانون»»، الذي نفذته بالتعاون مع جمعية «هيا بنا». العمل ليس وثائقياً قانونياً عن المحكمة العسكرية، بل تذكرة تاريخية لسيرتها عبر «قصص قصيرة» تفضي إلى سؤال: ماذا يعني أنّ كل العهود اللبنانية تعايشت مع هذه المؤسسة المجمع على أنّ عدالتها «غير مطابقة للمواصفات»؟

عرض «حتى إشعار آخر»: 24 شباط - 17:30 - «الهنگار - أمم» (حارة حريك - ضاحية بيروت الجنوبية). للاستعلام: 01/553604